الإيضاح والتبيين لعقائد المنحرفين

٥

الأشخاص

إمدادُ ذوي العِرفان

بانحرافات

محمد سعيد رسلان

جمع وإعداد/
أحمد بن مُصطفى السِّجَاعِي

(٦٠) مخالفة
مُرَتَّبَة على أصول السنة
[ملف مزود بفهارس عامة]

الأصل الذي خالف فيه	المخالفات	توثيق المخالفات من كلامه
كون الإسلام هو الدين الحق الوحيد الواجب اتباعه، وما عداه باطل لا يجوز اعتناقه.	قوله بحرية الاعتقاد.	**قال (رسلان) في خطبة له بعنوان «وا إسلاماه»، بتاريخ/ الجمعة ٢٣/ ١١/ ٢٠٠١م، في الدقيقة رقم** (٠٠:٢٤:٣٣): «... وكان النبي ﷺ يرسل السَّرِيَّة، ويُجَنِّدُ الجنود، ويبعث الغازين -كما في مؤتة، وما قبلها، وما بعدها-؛ يرسلهم موصياً إياهم بالرفق والرحمة؛ لأنهم دعاة سلام، ودعاة هداية، وليسوا بدعاة حرب مُظلمة ظالمة، وإنما هي حربٌ مع الأنظمة التي كانت قائمةً في عهد النبي ﷺ؛ لِيُخَلَّى بين وجه الحق المنير والشعوب التي قد بُعِثَ النبيُّ ﷺ لهدايتها، **ثم الحريةُ حريةُ العقيدة مكفولة، ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾**، الله رب العالمين لم يجعل إكراهاً في دينه، ولأنه لا يريد ﷻ قوالبَ مصبوبة، ولا أجساد منصوبة، لا يريد قوالبَ منصوبةً، ولا أجساداً مصوبةً، وإنما يُريد أرواحاً قائمةً بين يديه تُحبه وتُقْبِل عليه،..». اهـ. **رابط الخطبة على موقعه على الشبكة:** http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=219 **قال (رسلان) في خطبة له بعنوان «من دروس الإسراء»، بتاريخ/ الجمعة ٢٨/ ١١/ ١٩٩٧م، في الدقيقة رقم** (٠٠:٢٠:٤٥): «... قال (**أي: الصِّدِّيق**): إذاً إن كان قال؛ فقد صدق ﷺ، هذا أصل للإيمان الصديقي، فرعٌ منه هناك عند عبد الله بن مسعود؛ «لعن الله الواشمة، والمستوشمة، والنامصة، والمتنمصة، والمتفلجة للحسن، المغيرات خلق الله»، قالت: أين هو في كتاب الله؟، قال: لو أنكِ قرأتِ كتاب الله؛ لقد وجدتيه، قالت: أين؟، قال: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾، توثيق الخبر، وتوثيق النص، وعمل العقل، **وأنت بالخيار بعدُ على عتبة الإسلام والكفر، وبمفرق الطريق، وعلى رأس الأمر؛ أنت بالخيار المطلق، ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾، والله ﷻ غني عن العالمين، الله -تبارك وتعالى- جعل الخلق بالخيار فلا إكراه في الدين**، ولم يُرِدْ الله رب العالمين قوالب مصبوبة تقف بين يديه متدنيةً بعبادةٍ عند ذلك تكون فارغةً من مضمونها ومعناها، وإنما أراد الله رب العالمين قبل أن يريد أشباحاً أراد ربكم أرواحاً،..». اهـ. **رابط الخطبة على موقعه على الشبكة:** http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=22 ***** **الحافظ ابن كثير رحمه الله يهدم ما قرره (رسلان) من القول بحرية الاعتقاد** **ويهدم ما قرره رسلان هنا، وما استدل عليه بالآية؛ ما قرره الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره** (٣/٢١)، **حيث قال في تفسير هذه الآية -التي لطالما استدل بها أهل الانحراف على تقرير (حرية الاعتقاد)-:**

«يقول -تعالى- لرسوله محمد ﷺ: ﴿وَقُلِ﴾ يا محمد للناس: هذا الذي جئتكم به من ربكم هو الحق الذي لا مِرْيَةَ فيه ولا شك، ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾، **هذا من باب التهديد، والوعيد الشديد**، ولهذا قال: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا﴾ أي: أرصدنا ﴿لِلظَّـٰلِمِينَ﴾، وهم الكافرون بالله ورسوله وكتابه ﴿نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ أي: سورها». اهـ.

فتبيَّنَ من كلام الحافظ ابن كثير رحمه الله هنا أن قوله ﷻ: ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾ إنما خرج مخرج التهديد والوعيد، لا مخرج التخيير! فالله سبحانه وتعالى في هذه الآية لا يخيِّرُ عِباده بين الإسلام والكفر، ولا يجوزُ لهم أن يعتنقوا دينا غير دين الإسلام، كيف وهو القائل ﷻ: ﴿إِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ﴾ [الزمر:٧]، **والقائل**: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَـٰمُ﴾ [آل عمران:١٩]، **والقائل**: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَـٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾ [آل عمران:٨٥]؟!!

***

تناقض (رسلان) بتقريره أن القول بحرية الاعتقاد قول كفري

قال (رسلان) في محاضرة له بعنوان «حكم الدعوة إلى حرية الاعتقاد»، بتاريخ/ السبت ١٨ ذو القعدة ١٤٣٥، الموافق ١٣/ ٩/ ٢٠١٤م، في الدقيقة رقم (٠٠:٢٢:٣٠):

«...، وقد سُئل الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله هذا السؤال:

نسمع ونقرأ كلمة «حرية الفكر»، وهي دعوة إلى «حرية الاعتقاد»، فما تعليقكم على ذلك؟

فأجاب -رحمه الله تعالى-: «تعليقنا على ذلك أن الذي يُجيزُ أن يكون الإنسان حر الاعتقاد، يعتقد ما شاء من الأديان فإنه كافر؛ لأن كل مَن اعتقد أن أحداً يسوغ له أن يتدين بغير دين محمد ﷺ؛ فإنه كافر بالله ﷻ، يُستتاب، فإن تاب وإلا وجب قتله، والأديان ليست أفكاراً، ولكنها وحي من الله ﷻ يُنزله على رسله؛ ليسير عباده عليه، وهذه الكلمة -أعني كلمة «فكر»- التي يُقصد بها الدين يجب أن تُحْذَفَ من قواميس الكتب الإسلامية؛ لأنها تؤدي إلى هذا المعنى الفاسد، وهو أن يقال عن الإسلام: «فكر»، والنصرانية «فكر»، واليهودية «فكر»، وأعني بالنصرانية: التي يسميها أهلها «المسيحية»، فيؤدي إلى أن تكون هذه الشرائع مجرد أفكار أرضية يعتنقها مَن شاء مِن الناس، والواقع أن الأديانَ السماوية أديانٌ سماوية من عند الله ﷻ، يعتقدها الإنسان على أنها وحي من الله تَعَبَّدَ بها عباده، ولا يجوز أن يُطْلَقَ عليها «فكر»».

قال -رحمه الله تعالى-: «**وخلاصة الجواب**: أن مَن اعتقد أنه يجوز لأحد أن يَتَدَيَّنَ بما شاء، وأنه حُرٌّ فيما يتدين به؛ فإنه كافر بالله ﷻ؛ لأن الله -تعالى- يقول: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَـٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [آل عمران:٨٥]، ويقول: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَـٰمُ﴾ [آل عمران:١٩]، فلا يجوز لأحد أن يعتقد أن

			ديناً سِوَى دين الإسلام جائز يجوز للإنسان أن يَتَعَبَّدَ به، بل إذا اعتقد هذا؛ فقد صرح أهلُ العلم بأنه كافر كفراً مُخرجاً عن الملة». فهذا الحديث [أي: **حديث «لا يسمع بي أحد من هذه الأمة...»**] الذي أخرجه مسلم -رحمه الله تعالى- في صحيحه يَرُدُّ على أمثال هذه النعرات التي يُدْعَى إليها الآن هنا وهناك؛ من أجل إخراج المسلمين عن دينهم، مع بقاء أهل الباطل على باطلهم،..». اهـ. **رابط المحاضرة على موقعه على الشبكة:** http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=4635 *** **وهذا التناقض الواضح -الذي سيأتي مرارا- من أكبر علامات أهل البدع؛ كما قرر (رسلان) نفسه في رده على (الحلبي) الزائغ المسمى «طليعة الرد على الحلبي»، بتاريخ/ الأربعاء ٢١ ربيع الأول ١٤٣٥، الموافق ٢٢/ ١/ ٢٠١٤م، في الدقيقة رقم (٥٨:٤٢:..)، حيث قال:** «**كل من خالف السنة تناقض -يا حلبي!-، وأهلُ البدع أشدُّ الناس تلوناً**». اهـ. **رابط المحاضرة على موقعه على الشبكة:** http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=4267
		نقله لعبارة كفرية تحوي التفسخ من دين الله ﷻ؛ بلا أدنى تعقيب عليها.	**قال (رسلان) في كتابه «مجنون ليلى» (صـ١١)، برقم إيداع (٤٤٥٩/ ١٩٨٢م)، ناقلا عن المدعو (عبد الرحمن بدوي)، ومستشهدا بكلامه بلا أدنى تعقيب عليه أو إنكار:** «...، **ولسنا نقصد بالدين والروح الدينية هنا مظاهر الدين، أو اتباع دين معين**، وإنما نقصد هذا الغنى الروحي، وتلك الحالة النفسية التي يشعر الإنسان فيها بقوة وقدرة عظيمة على الإيمان بشيء، والتعلق به، والإخلاص له، والتفاني من أجله، والابتهاج بالتضحية في سبيله **أيّاً كان هذا الشيء**،..». اهـ.
التوحيد	توحيد الألوهية	تهوينه من شأن الكلام في توحيد الألوهية.	**قال (رسلان) في خطبة له بعنوان «موقف المسلم من العلم المادي»، بتاريخ/ الجمعة ١٥/ ٩/ ١٩٩٥م، في الدقيقة رقم (١٦:٢٩:٠٠):** «عباد الله! لقد هَزَمْنَا علمَ الله رب العالمين فينا، وانهزم هذا العلم لا في حقيقته -حاشا لله أن يُهزم- بل في ظواهره أمام الملحدين، والعلمانيين، والاشتراكيين، والشيوعيين، **انهزم فينا؛ لأنَّا ما زلْنا إلى اليوم نبحث: الأموات يقرءون القرآن في قبورهم أم لا يقرءون؟، والأولياء هل لهم تصرف في الملك والملكوت أم ليس لهم في هذا من تصرف؟، ما هذا الهراء**، فليقرأ في قبره من قرأ، وليقرأ في القبر من يشاء الله أن يقرأ، هذا أمر لا يعنينا على الإطلاق، وأما نحن في ظاهر الأمر -معشر المسلمين- فشوارعنا قذرة، وحياتنا لا تسير على منهج النظافة التي حض عليها محمد ﷺ عندما حذرنا أن نتشبه باليهود فقال: «**لا تشبهوا باليهود؛ نظفوا أفنيتكم**»، شوارعنا قذرة، وحياتنا لا تستقيم على منهج مضبوط، بل لا نعرف لأنفسنا قراراً على سواء إيمانٍ صحيح، نسأل الله رب العالمين أن يهدينا إلى سواء الصراط». اهـ. **رابط الخطبة على موقعه على الشبكة:** http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=750

	نقله لنص يحوي الاستجارة بقبر النبي ﷺ مستشهداً به؛ دون تعقيب عليه، أو إنكار منه له!	**قال (رسلان) في كتابه الماجن «مجنون ليلى» (صـ٧١)، برقم إيداع (٤٤٥٩/ ١٩٨٢م)،:** «**حَدَّثَ بعض المشايخ قال:** خرجتُ حاجاً، حتى إذا كنتُ بِمِنَى؛ إذا جماعة على جبل من تلك الجبال، فصعدتُ إليهم، فإذا فيهم فتى أبيض حسن الوجه وقد علاه الصفار، وبدنه ناحل، وهم يُمسكونه، فسألتهم عنه؛ فقالوا: هذا «**قيس**» الذي يُقال له (المجنون)، **خرج به أبوه لما بُلِيَ به؛ يستجيرُ له ببيتِ الله الحرام، وقبرِ محمدٍ -عليه أفضل الصلاة والسلام-؛ فلعل اللهَ أن يُعافيه**،...». اهـ. *** *** والاستجارة بقبر النبي ﷺ من الشرك الأكبر المخرج من الملة، فكيف ينقل مثل هذا الضلال على سبيل الاستشهاد به دون أدنى تعقيب؟!!**
	تقريره لعبارة شركية داخلة في حد التنجيم (سوء الطالع).	**قال (رسلان) في مقطع صوتي له منشور على الشبكة:** «بل ما عمل العبد من عمل يتقرب به إلى الله ربه -تبارك وتعالى- إلا وَعَدَّهُ قليلاً مردوداً عليه **بسوء طالعه، وسوء مطلعه**، ويسأل اللهَ رب العالمين أن يتقبل منه ولو سجدة واحدة في عمره». اهـ. **رابط المقطع على الشبكة:** https://www.youtube.com/watch?v=oMS1hHESybE *** **اللجنة الدائمة تهدم هذه العبارة الشركية التي تَفَوَّهَ بها (رسلان)** **قالت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (٢٦/ ٣٦٦)؛ جوابا على السؤال الأول من الفتوى رقم (٢١٦٩٩):** «**يحرم استعمال عبارتي: (من حسن الطالع)، و(من سوء الطالع)**؛ لأن فيهما نسبة التأثير في الحوادث الكونية حُسْنًا أو سوءاً إلى المطالع، وهي لا تملك من ذلك شيئاً، وليست سبباً في سُعُودٍ أو نُحُوسٍ، قال الله تعالى: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾ [الأعراف:٥٤]، فإن كان القائل يعتقد أن هذه المطالع فَاعِلَة بنفسها من دون الله تعالى؛ فهو **شرك أكبر**، وإن كان يعتقد أن الأمور كلها بيد الله وحده ولكن تَلَفَّظَ بذلك فقط؛ فهو **من شرك الألفاظ** الذي يُنَافِي كمالَ التوحيد الواجب، والأصل في ذلك ما خرجه مسلم في صحيحه أن النبي ﷺ قال: «**لا عدوى، ولا هامة، ولا نوء، ولا صفر**»،...». اهـ.

توحيد الأسماء والصفات	إثباته صفة الهوى لله ﷻ.	**قال (رسلان) في مقطع صوتي له منشور على الشبكة:** «..، فأما الرسول ﷺ فيصبو إلى قبلة إبراهيم وإسماعيل، وأما الله رب العالمين فيريد لخليله وصفيه ﷺ بادي الرأي وفي بداية الأمر ما لا يريده النبيُّ ﷺ بهوى قلبه، فما يكون من أمر النبي ﷺ إلا أن يكون هواه تبعاً لما جاءه من عند الله رب العالمين، ويمكث الرسول ﷺ سبعةَ عشر شهراً يُعطي الكعبة المشرفة ظهره، ويُقْبِلُ ﷺ بوجهه صَوْبَ المسجد الأقصى، ويُقلب وجهه في السماء، ولا يحرك لسانه بكلمة واحدة، والله رب العالمين مُطلع على ذات قلبه، عليم بِحَبَّةِ فؤاده، ثم يوجهه الله رب العالمين إلى حيث يريد؛ **فيواطئُ الهوى الهوى**، ويأتي الأمر على حسب ما يود ويتمنى ويرغب ﷺ،..». اهـ. **رابط المقطع على الشبكة:** https://www.youtube.com/watch?v=9gQMl1WYVD0
	إثباته الشنق لله ﷻ.	**قال (رسلان) في مقطع صوتي له منشور على الشبكة:** «فأيُّما أمةٍ تَمَرَّدَتْ بجبروتها وقُوَّتِهَا على أمر الله رب العالمين؛ **مَدَّ اللهُ رب العالمين لها الحبلَ رويداً رويداً، ثم شَنَقَهَا بحبلها، شنقها الله رب العالمين بحبلها**، وسامها سوء العذاب، كان على ربك قدراً مقدوراً، حكمةٌ من حكم الله رب العالمين في كون الله رب العالمين». اهـ. **رابط المقطع على الشبكة:** https://www.youtube.com/watch?v=IsZy6dyr7us
	إثباته صفة اللسان لله ﷻ.	**قال (رسلان) في خطبة له بعنوان «مدنية الإنسان»، بتاريخ/ الجمعة ١٢/ ٩/ ٢٠٠٣م، في الدقيقة رقم** (٠٠:٠٧:٢٨): «أرسل الله رب العالمين المرسلين؛ فجاء الرسل متتابعين -صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين- جاءوا إلى البشر هادين مرشدين يَدَّعُونَ أنهم قد أُرسلوا من قِبَلِ الله رب العالمين بمناهج محددة، وقواعد مفصلة، وشاءت قدرة الله رب العالمين -حتى يأخذ بأيدي الخلق إلى طريق الحق- شاءت إرادة الله -جلت قدرته- أن يجعل مع كل مرسل أرسله الله رب العالمين إلى البشر أمراً يقف في هذا الوجود في مقام لو أن الله -جلت قدرته- كَلَّمَ الناس؛ **لقال لهم بلسان المقال** بعد لسان الحال؛ لقال لهم: صدق عبدي فيما يبلغ عني». اهـ. **رابط الخطبة على موقعه الشبكة:** http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=682 *** **صفة اللسان بين تراجع العلامة (الربيع) والخراف المتعالم (رسلان)** **قال الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي -حفظه الله- تعليقا على (فلتة لسان صدرت منه بلا قصد) فيما يتعلق بإثبات صفة اللسان لله ﷻ:** **«الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه.** **أما بعد:**

فقد اطلعتُ على ما نشرته بعض الشبكات العنكبوتية من كلامٍ نُسِبَ إِلَيَّ؛ وهو أني قلت في إحدى محاضراتي: «**إذاً تبرأ منك رسول الله على لسان ربنا**»، قلتُها عندما استدللتُ بقول الله -تبارك وتعالى-: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا لَّسۡتَ مِنۡهُمۡ فِي شَيۡءٍۚ﴾؛ على تحريم التفرق، ثم قلتُ: «**كيف ما نخاف – يا إخوتاه!-، ونختار هذا التفرق، ونعيش عليه قروناً وأحقاباً..**».

أستغفر الله من هذه الكلمة القبيحة الباطلة مئات المرات، وأطلبُ حَذْفَهَا من كل شريط توجد فيه، وأُشَدِّدُ في ذلك على كل مَن يملك شريطاً توجد فيه هذه الكلمة أن يقوم بحذفها.

وأقول: **إن هذا الكلام قبيحٌ وباطلٌ، وتعالى اللهُ عنه، وتَنَزَّهَ عنه**، فهو -تعالى- مُنَزَّهٌ عن مشابهةِ المخلوقين؛ كما قال -سبحانه-: ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١١﴾ [الشورى:١١]، وكما قال ﷻ: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ٤﴾ [الإخلاص]، وقال -تعالى-: ﴿هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا ٦٥﴾ [مريم:٦٥].

ففي هذه الآيات الكريمات إثباتٌ لصفات كماله، ونُعوت جلاله، وتنزيهٌ له عن صفات وسمات النقص، ومشابهة المخلوقين، فلا يُشْبِهُهُ، ولا يُكَافِئُهُ أحدٌ في ذاته، ولا في صفاته، ولا في شيء من صفاته العظيمة.

وأهل السنة والجماعة يُثبتون كلَّ صفاته الواردة في الكتاب والسنة من غير تشبيه، ولا تعطيل، ومن غير تكييف، ولا تمثيل لأي شيء من صفاته؛ كاستوائه على عرشه فوق جميع مخلوقاته، والعلو، والنزول، والسمع، والبصر، والقدرة، والإرادة، والعلم، والكلام، والحكمة، وكونه -تعالى- الخالق، الرازق، المحيي، المميت، إلى آخر ما ثبت من أسمائه الحسنى، وصفاته العليا، يُثبتها أهل السنة من غير تكييف، ولا تمثيل، ولا تشبيه، ولا تعطيل، مُخالفين فيها أهلَ الأهواء من الجهمية، والخوارج، والمعتزلة، والروافض، والأشعرية.

وأنا -والحمد لله- مِمَّنْ أكرمه اللهُ بهذا المنهج، وأُومن به في قَرَارَةِ نفسي، وأُدَرِّسُهُ، وأدعو إليه، وأَذُبُّ عنه؛ طالباً، ومدرساً، وداعياً إليه بكل ما أستطيعه، وأُوالي عليه، وأُعادي عليه من أول حياتي.

وهذه الكلمة البغيضة إِلَيَّ التي صدرت مِنِّي خلال محاضرة أدعو فيها إلى هذا المنهج، وأدعو مَن خالفه إلى الرجوع إليه، **وهذه الكلمة القبيحة إنما كانت مِنِّي فَلْتَة لسان، ولو نَبَّهَنِي إنسانٌ في اللحظة التي قُلْتُهَا فيها؛ لَرَفَضْتُهَا، ولَتَبَرَّأْتُ منها، وما يَحِقُّ لأحدٍ اطَّلَعَ عليها أن يسكت عنها**». اهـ.

رابط التراجع على الشبكة:

https://www.sahab.net/forums/index.php?app=forums&module=forums&controller=topic&id=108686

***

فتأمل -أخي الكريم!- في مسلك العلامة (الربيع) هاهنا؛ كيف شدد في هذه العبارة؛ مع أنها خرجت منه بلا قصد، بل كانت منه فلتة لسان، تأمل كيف تراجع عنها بكل وضوح، وبلا روغان، وبأشد العبارات:

- «**أستغفر الله من هذه الكلمة القبيحة الباطلة مئات المرات**».

	• «هذا الكلام قبيحٌ وباطلٌ، وتعالى اللهُ عنه، وتَنَزَّهَ عنه». • «وهذه الكلمة البغيضة إِلَيَّ». • «وهذه الكلمة القبيحة». • «وما يَحِقُّ لأحدٍ اطَّلَعَ عليها أن يسكت عنها». **تأمل في هذا، ثم تأمل في حال ذلكم المستكبر (رسلان) كيف يسكت إلى الآن عن هذه الكلمة المنكرة الموجودة على موقعه الرسمي إلى هذه الساعة!؛ مع أنها أخِذت عليه، ونبّه عليها مرارا وتكرارا، ومن سنوات عديدة ماضية!!** شتان بين المسلكين، وشتان ثم شتان بين (عالم) يخشى اللهَ ﷻ -نحسبه-، وبين (مُتعالم) مُستكبر يخشى البشر. سَـــارَتْ مُشَـــرِّقَةً وَسِـــرْتُ مُغَرِّبـــا ... شَـــتَّانَ بَـــيْنَ مُشَـــرِّقٍ وَمُغَـــرِّبِ
إخباره عن الله ﷻ بأنه (يُدوِّخ!) المشركين.	**قال (رسلان) في مقطع صوتي له منشور على الشبكة:** «... غير أن الله رب العالمين يبتلي الناس، يبتلي الله رب العالمين الناس، ويؤخر النصر حيناً بعد حين؛ ربما لاستكمال أسبابه، وربما لاستخراج البقية الباقية من العزيمة المكنونة في ضمير الأمة، **<u>وربما من أجل أن يُدَوِّخَ الله رب العالمين المشركين</u>**، وربما من أجل أن تفيء قلوب المؤمنين إليه، ...». اهـ. **رابط المقطع على الشبكة:** https://www.youtube.com/watch?v=_v9WmngRiag
تعبيره عن كلام الله ﷻ بالذوق الشفيف، والحس اللطيف!	**قال (رسلان) في مقطع صوتي له منشور على الشبكة:** «... لذلك **<u>يقول ربنا -جلت قدرته- بهذا الذوق الشفيف، والحس اللطيف</u>**، لأن هذا الدين هو دين الإحساس، ومهما وجدت من حِسٍّ حسن؛ فهو فيه آيةٌ تُتْلَى، وسنةٌ تُرْوَى وتُحكَى، ﴿وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ ١٩﴾ [لقمان:١٩]، ...». اهـ. **رابط المقطع على الشبكة:** https://www.youtube.com/watch?v=9gQMl1WYVD0
نسبته الأفعال والصفات إلى (الصفات)!	**قال (رسلان) في مقطع صوتي له منشور على الشبكة:** «وإن قلباً لا يرى اللهَ رب العالمين خلف صنعته العظيمة **<u>بقدرته القادرة، وبإرادته المريدة، وبحكمته الحكيمة</u>**، وبعلمه المحيط الشامل، إن قلباً لا يُدرك وراء الصنعة ذلك، ولا يُبصر خلف الخلق ذلك؛ إن قلباً كذلك لقلب أعمى يستحق الرثاء والحسرة حقاً». اهـ. **رابط المقطع على الشبكة:** https://www.youtube.com/watch?v=tOcdqrwCKos
	قال (رسلان) في مقطع صوتي له منشور على الشبكة: «**وأما صفات الرسل**: فأول صفة من صفات الرسل؛ البشرية، **<u>وشاءت حكمة الله</u>** -تبارك وتعالى- أن يكون الرسل من البشر، من البشر أنفسهم». اهـ. **رابط المقطع على الشبكة:** https://f.top4top.net/m_592cb5r45.mp3

		قال (رسلان) في مقطع صوتي له منشور على الشبكة: «فانظر إلى هذه **الرحمة الرحيمة** من الله -جل وعلا- وهو يدعو هؤلاء المنافقين لتبديل سيئاتهم حسنات». اهـ. **رابط المقطع على الشبكة** https://c.top4top.net/m_5922ukic2.mp3
		قال (رسلان) في مقطع صوتي له منشور على الشبكة: «إذا لم تعلم أن **قدرة الله رب العالمين قادرة** حقيقة ويقيناً، لا نظراً وكلاماً، إذا لم تعلم أن الله رب العالمين إذا أراد شيئاً؛ فإنما يقول له: كن؛ فيكون، لا يعجزه شيء، وأنه -سبحانه- مع ذلك حكيم، فإذا أمهل ظالماً؛ فإلى حين». اهـ. **رابط المقطع على الشبكة:** https://a.top4top.net/m_592xhrtj6.mp3
		قال (رسلان) في مقطع صوتي له منشور على الشبكة: «**فإن قدرة الله -تبارك وتعالى- قد أرت نفسها فيما خلق**، وإن إرادة الله -تبارك وتعالى- التي خَصَّصَت؛ أظهرت نفسها في مُبدعاته -تبارك وتعالى- في كونه العريض، وإن حكمة الله -جل وعلا- قد أرت نفسها في كل ما خلق لمن عقل ممن خلق، فالله -جل وعلا- قد خلق الكون بقدرته، وخَصَّصَ ما فيه على وجه الإبداع بإرادته، وأجرى الحكمة مبثوثة فيه، وفي ثناياه وتضاعيفه في كل ما ذرأ وبرأ وخلق». اهـ. **رابط المقطع على الشبكة:** https://www.youtube.com/watch?v=tOcdqrwCKos
الإيمان بالرسل	رميه لنبي الله موسى عليه السلام بما رماه به الخارجي (سيد قطب) من التعصب القومي؛ حذو القذة بالقذة.	**قال (رسلان) في مقطع صوتي له منشور على الشبكة:** «بل إنه قبل النبوة لَمَّا أن **ثار عصبية، وحمية، وغضباً لِمُوَاطِنِهِ على المصريّ** فَوَكَزَ المصريَّ فقضى عليه؛ ثَابَ إلى رشده، وعاد إلى ربه». اهـ. **رابط المقطع على الشبكة:** https://www.youtube.com/watch?v=ehKjRJ3kcr8 ***** **أوجه الشبه بين كلام (رسلان) وكلام (سيد قطب) في نبي الله موسى عليه السلام** **قال (سيد قطب) في كتابه «التصوير الفني في القرآن» (صـ٢٠٠) ط. دار الشروق، الطبعة رقم ١٦ (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م):** «...لنأخذ موسى؛ إنه نموذج للزعيم المندفع العصبي المزاج، فها هو ذا قد رُبي في قصر فرعون، وتحت سمعه وبصره، وأصبح فتىً قوياً. ﴿وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٖ مِّنۡ أَهۡلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيۡنِ يَقۡتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنۡ عَدُوِّهِۦۖ فَٱسۡتَغَٰثَهُ ٱلَّذِي مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِي مِنۡ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيۡهِۖ﴾ [القصص:١٥]، **وهنا يبدو التعصب القومي**، كما يبدو الانفعال العصبي، وسرعان ما تذهب هذه الدفعة العصبية، فيثوب إلى نفسه؛ شأن العصبيين، ﴿قَالَ هَٰذَا مِنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّهُۥ عَدُوّٞ مُّضِلّٞ مُّبِينٞ ١٥﴾...». اهـ.

سيد قطب	رسلان
«وهنا يبدو التعصب القومي، كما يبدو الانفعال العصبي»	«ثار عصبية، وحمية، وغضباً لِمُوَاطِنِهِ على المصريِّ»
«وسرعان ما تذهب هذه الدفعة العصبية، فيثوب إلى نفسه؛ شأن العصبيين»	«ثابَ إلى رشده، وعاد إلى ربه»

***

العلامة ربيع بن هادي المدخلي يهدم ما قرره (رسلان) في حق نبي الله موسى عليه السلام

وقد أورد الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي كلام (سيد قطب) **السابق في نبي الله وكليمه موسى عليه السلام في كتابه** «**أضواء إسلامية على عقيدة سيد قطب وفكره**» (صـ١٩، ٢٠) **وذلك في معرض بيان مطاعن سيد قطب في الأنبياء؛ وقال بعدها معلقا في** (صـ٢٥، ٢٦):

«لقد كان يكفي (**سيداً**) أن يقرأ (كتاب أحاديث الأنبياء) من «صحيح البخاري» ليرى أنه قد أسرف واشتطَّ وحَلَّقَ بعيداً في خياله الجنح وأسلوبه القصصي في التهويل والتمثيل بما ألصقه من صفات الاندفاع والعصبية والْحِدَّة والفزع والتوتر بكليم الله ورسوله موسى -عليه الصلاة والسلام-؛ فلقد أخرج البخاري في «صحيحه» (٣٤٠٥) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؛ قال: قسم النبيُّ ﷺ قسماً، فقال رجل: إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فغضب حتى رأيت الغضب في وجهه ثم قال: «يرحم الله موسى، قد أوذي بأكثر من هذا فصبر».

إن ما نسبه سيد إلى نبي الله وكليمه موسى -عليه الصلاة والسلام- ينافي ما يستحقه من التبجيل والتوقير والاحترام، وذلك مما تقشعر له الجلود، وإن حكم هذا العمل الخطير عند العلماء غليظ جداً وكبير، راجع: كتاب «الشفاء» (٢/ ٢١٤-٢١٩) للقاضي عياض، وكتاب «الصارم المسلول على شاتم الرسول ﷺ» (صـ٥١٢، فما بعدها) لشيخ الإسلام ابن تيمية». اهـ.

ويقال كذلك عن (رسلان):

«لقد كان يكفي (رسلانَ) أن يقرأ (كتاب أحاديث الأنبياء) من «صحيح البخاري» ليرى أنه قد أسرف واشتطَّ وحلق بعيداً في خياله الجنح وأسلوبه القصصي في التهويل والتمثيل بما ألصقه من صفات الاندفاع والعصبية والحدة والفزع والتوتر بكليم الله ورسوله موسى -عليه الصلاة والسلام-».

ويقال أيضا:

«إن ما نَسَبَهُ (رسلان) إلى نبي الله وكليمه موسى -عليه الصلاة والسلام- يُنافي ما يستحقه من التبجيل والتوقير والاحترام، وذلك مما تقشعر له الجلود، وإن حكم هذا العمل الخطير عند العلماء غليظ جداً وكبير».

***

تناقض (رسلان) بطعنه فيمن رَمَى نبي الله موسى عليه السلام بهذه العبارات النابية

ومن العجب العجاب أن (رسلان) نفسه قد انتقد هذا الكلام الساقط الصادر من (سيد قطب) في حق نبي الله موسى عليه السلام، فقد قال (رسلان) في كتابه «مع سيد قطب رحمه الله»! (صـ٣٨) ط. الفرقان:

«**قال سيد:** «هنا يبدو التعصب القومي، كما يبدو الانفعال العصبي، وسرعان ما تذهب هذه الدفعة العصبية، فيثوب إلى نفسه؛ شأن العصبيين»».

ثم قال في (صـ٣٩) معلقا على كلام (قطب):

«لو قيل هذا عن آحاد الصالحين؛ لكان سيئاً، وكان مردوداً، فكيف وهو يُقال لكليم الله موسى -صلى الله عليه وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وسلم-؟!».

فليرد (رسلان) على نفسه حين رمى كليم الله موسى عليه السلام بما رماه به (قطب) حذو القذة بالقذة.

***

وهذا التناقض الواضح -الذي سيأتي مرارا- من أكبر علامات أهل البدع؛ كما قرر (رسلان) نفسه في «طليعة الرد على الحلبي»، بتاريخ/ الأربعاء ٢١ ربيع الأول ١٤٣٥، الموافق ٢٢/ ١/ ٢٠١٤م، في الدقيقة رقم (٥٨:٤٢:...)، حيث قال:

«**كل من خالف السنة تناقض -يا حلبي!-، وأهلُ البدع أشدُّ الناس تلوناً**». اهـ.

رابط المحاضرة على موقعه على الشبكة:

http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=4267

انتقاده لطريقة خليل الرحمن إبراهيم عليه السلام في دعوته؛ بعقده لمقارنة بين طريقته وطريقة نبينا صلى الله عليه وسلم؛ مما يحمل في طياته الانتقاص له.

قال (رسلان) في مقطع صوتي له منشور على الشبكة:

«... إن النبي صلى الله عليه وسلم دخل في عمرة القضية فطاف حول البيت وفي البيت ثلاثمائة وستون صنماً، ما هَيَّج منها صنماً واحداً صلى الله عليه وسلم، تدري ما منهج محمد صلى الله عليه وسلم؟ إنه يكسر الأصنام بَدْءاً في قلوب الخلق، ثم يكسرونها هم بأيديهم.

أما إبراهيم وهو الخليل -عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأزكى التسليم-؛ **فإنه كَسَّر الصنم.. كَسَّرَ الأصنام جميعاً**، وأبقى كبيرهم فعَلَّقَ الفأسَ الْمِعْوَلَ في رقبته، وكان ما كان، ماذا كان من أمرهم؟ ﴿قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ﴾ [الأنبياء:٦٨]، **كانت من حجارة؛ فصنعوها من ياقوت، كانت من حجارة؛ فجعلوها من ذهب؛ لأنها لم تكسر بَدْءاً وسَلَفَاً في قلوبهم**.

وأما محمد صلى الله عليه وسلم؛ فبمعول التوحيد واليقين يكسر معتقدات أهل الباطل في نفوسهم، ثم يكسرون هم رموزها بأيديهم كما فعل أصحابه -رضوان الله عليهم- ،...». اهـ.

رابط المقطع على الشبكة:

https://www.youtube.com/watch?v=IKkcGDKIknY

*****

أوجه الشبه بين كلام (رسلان) وكلام (سيد قطب) في عقد المقارنة بين الأنبياء بهذه الصورة القبيحة

قال (سيد قطب) في كتابه «التصوير الفني في القرآن» (صـ٢٠٣) ط. دار الشروق، الطبعة رقم ١٦ (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م) بعد كلامه السابق عن نبي الله موسى عليه السلام:

«... **تقابل شخصية موسى شخصية إبراهيم**؛ إنه نموذج الهدوء والتسامح والحلم، ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ۝٧٥﴾،...». اهـ.

رسلان	سيد قطب
«أما إبراهيم وهو الخليل؛ فإنه كسر الصنم.. كسر الأصنام جميعاً».	«لنأخذ موسى؛ إنه نموذج للزعيم المندفع العصبي المزاج».
«وأما محمد؛ فبمعول التوحيد واليقين يكسر معتقدات أهل الباطل في نفوسهم».	«تقابل شخصية موسى شخصية إبراهيم؛ إنه نموذج الهدوء والتسامح والحلم».

***

العلامة ربيع بن هادي المدخلي يهدم هذا المسلك الرسلاني في عقد المقارنة بين الأنبياء بهذه الطريقة

وقد أورد الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي كلام (سيد قطب) السابق في المقارنة بين نبي الله موسى عليه السلام ونبي الله إبراهيم عليه السلام في كتابه «أضواء إسلامية على عقيدة سيد قطب وفكره» (صـ٢٥)، ثم قال بعدها مباشرة:

«والظاهر أن (سيداً) ساق قصة إبراهيم عليه السلام في مقابل ما صوَّر فيه موسى من باب: (وبضدها تتبين الأشياء)!». اهـ.

ويقال كذلك:

«والظاهر أن (رسلانَ) ساق قصة نبينا ﷺ في مقابل ما صوَّر فيه إبراهيم عليه السلام من باب: (وبضدها تتبين الأشياء)!».

***

تناقض (رسلان) بطعنه فيمن عَقَدَ المقارنة بين الأنبياء بهذه الطريقة المنكرة!

ومن العجب العجاب أن (رسلان) نفسه قد انتقد هذا الكلام الساقط الصادر من (سيد قطب) في المقارنة بين نبي الله موسى عليه السلام ونبي الله إبراهيم عليه السلام!!، حيث قال في كتابه «مع سيد قطب رحمه الله»! (صـ٤١) ط. الفرقان:

«**قال:** وتقابل شخصية موسى شخصية إبراهيم؛ إنه نموذج الهدوء والتسامح والحلم، ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ۝٧٥﴾ [هود: ٧٥]،...». اهـ.

	ثم قال (رسلان) في نفس الصفحة (صـ٤١) عقب سوقه لهذا الكلام: «والإتيان بهذه الصورة في مقابل شخصية موسى عليه السلام من باب قولك: (وبضدها تتميز الأشياء)!». اهـ. *وقد سرق رسلان هذا التعليق من العلامة الربيع بلا عزو له مع تحوير وتدوير في بعض الألفاظ؛ كعادته في نهب جهود غيره، وتشبعه بما لم يُعْطَ.* **فماذا يقول (رسلان) عن نفسه في عقده المقارنة بين نبي الله إبراهيم عليه السلام ونبينا ﷺ بهذه الطريقة السَمِجة؟!** *** **وهذا التناقض الواضح -الذي سيأتي مرارا- من أكبر علامات أهل البدع؛ كما قرر (رسلان) نفسه في «طليعة الرد على الحلبي»، بتاريخ/ الأربعاء ٢١ ربيع الأول ١٤٣٥، الموافق ٢٢/ ١/ ٢٠١٤م، في الدقيقة رقم (٥٨:٤٢:...)، حيث قال:** **«كل من خالف السنة تناقض -يا حلبي!-، وأهلُ البدع أشدُّ الناس تلوناً»**. اهـ. **رابط المحاضرة على موقعه على الشبكة:** http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=4267 *** **(سيد قطب) على ضلاله كان أعظم تأدباً مع نبي الله إبراهيم عليه السلام من (رسلان)!!** **لقد كان (سيد قطب) -على بشاعة كلامه، وفساد منهجه- أعظم تأدبا مع نبي الله إبراهيم عليه السلام من (رسلان)؛ حيث قال (قطب) في (صـ٢٠٤) من كتابه السيء «التصوير الفني»:** «ثم هو ذا يُحَطِّمُ أصنامَهم -ولعله العمل الوحيد العنيف الذي يقوم به-، **ولكنه إنما تدفعه إلى هذا رحمة أكبر، عسى أن يؤمن قومه إذا رأوا آلهتهم جذاذاً، وعلموا أنها لا تدفع عن نفسها الأذى، ولقد كادوا يؤمنون فعلاً**، ﴿فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ فَقَالُوٓاْ إِنَّكُمۡ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٦٤﴾، ولكنهم عادوا فهَمُّوا بإحراقه، وحينئذٍ ﴿قُلۡنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدٗا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ٦٩﴾». اهـ.
رميه لنبي الله داود عليه السلام بالحكم بين الخصمين بلا قسط، ولا عدل، ولا	**قال (رسلان) في مقطع صوتي له منشور على الشبكة:** «..، بل إن داود عليه السلام لَمَّا أتاه الخصمان، وجَلَسَا بين يديه بعد أن تسوروا إليه المحراب، [..] بعد أن قفزا عبوراً من فوق السور فكانا بين يديه في المحراب، وأقبل أحدهما على داود عليه السلام فقال: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ وَلِيَ نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ فَقَالَ أَكۡفِلۡنِيهَا وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ ٢٣﴾ [ص:٢٣]، لم يتحقق داود عليه السلام من المسألة، ولم يسمع بقية الحجة على لسان الخصم، ولم يطلب شهوداً، وإنما حكم في المسألة حكماً ظاهراً، ﴿قَالَ لَقَدۡ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعۡجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦۖ﴾، ثم استمر في الأمر مريره، ﴿وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡخُلَطَآءِ لَيَبۡغِي بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٞ مَّا هُمۡۗ﴾، **ثم انتبه إلى نفسه، وعاد إلى ضميره، وعاد إلى أمر**

	إنصاف، ولا ضمير.	الله رب العالمين إياه بأن يكون حاكماً بالقسط، وأن يكون قائماً بالعدل، وأنه ليس من الحكم بالحق، وليس من الأخذ بالإنصاف أن تحكم بين خصمين ولم تسمع إلا نصف شهادة الشهود، ليس من العدل ولا من الإنصاف أن تسمع حجة واحدة، والحجة بغير أختها عوراء، وإذا جاءك إنسان وقد فُقئت إحدى عينيه وادَّعى على آخر أن قد فقأها؛ فلا تعجل؛ لعله قد فقأ للآخر عينيه، لَمَّا حكم داود بالأمر الظاهر، ورجع إلى الله رب العالمين؛ أحسن المتاب إلى الله رب العالمين؛ فتاب الله رب العالمين عليه،..». اهـ. **رابط المقطع على الشبكة:** https://www.youtube.com/watch?v=ehKjRJ3kcr8
	ذكره لقصة باطلة عن نبي الله أيوب عليه السلام تشتمل على انتقاص له.	**قال (رسلان) في مقطع صوتي له منشور على الشبكة:** «...، وقد صح عن النبي ﷺ أن أيوبَ نبيَّ الله لبث به بلاؤه ثماني عشرة سنة، فرفضه القريب والبعيد إلا رجلين من إخوانه، وكان ما كان من عُظْمِ البلاء الذي أنزله الله رب العالمين على نبيه أيوب، **حتى طُرِحَ هنالك على (مزبلة) عند قومه**، وحتى تحاماه القريب والبعيد -كما قال الرسول ﷺ-،..». اهـ. **رابط المقطع على الشبكة:** https://www.youtube.com/watch?v=9rIazYkXmtk
الإيمان بالكتب	ادعاؤه أن «مسألة خلق القرآن» من الاختلافات التاريخية التي قد عَفَى عليها الزمان، فلا ينبغي التعويل عليها.	**قال (رسلان) في مقطع صوتي له منشور على الشبكة:** «...، أما تخليط وتشويش العقلية والذهنية الإسلامية المعاصرة؛ فهو سببٌ من أسباب تخلف الأمة، والأمة لا يمكن أن ترتقي بحال أبداً **وأبناؤها المتعلمون المنتسبون إلى العلم الشرعي الشريف يبدئون في أول ما يبدئون به تعلماً في البحث في «مسألة خلق القرآن»، وفي النظر في اختلافات الفرق على اختلافاتها**، سبحان الله العظيم!، إن النبي ﷺ لم يُعَلِّمْ الناس هكذا، وإنما كان يعلمهم الأصول ﷺ، وإذا ما جاءت الشبهة؛ تُزال الشبهة شيئاً بعد شيء، أما أن يكون الهم القائم عند الدعاة إلى الله رب العالمين، وعند طلاب العلم الشرعي الشريف **أن يُقْبِلُوا على اختلافات تاريخية قد عَفَى عليها الزمن -بفضل الله رب العالمين-، وما عادت مطروحةً اليوم في دنيا الناس**، أن يُقبلوا على تلك الخلافات التي دبت بين طوائف الأمة، ثم انتصب لها من علمائنا -عليهم الرحمة- مَن فَنَّدَهَا تفنيداً حتى نسفها نسفاً، وأتى عليها من القواعد -جزاهم الله خيراً-، **صارت في جملتها مرحلةً تاريخية لا ينبغي أن يُعَوَّلَ عليها**،..». اهـ. **رابط المقطع على الشبكة:** https://www.youtube.com/watch?v=1eXNr4GS_Bk
	تعبيره عن القرآن تعبيراً قبيحاً يُشْبِهُ ويُضَارِعُ	**قال (رسلان) في مقطع مرئي من خطبة له بتاريخ ٢٠/ ٩/ ٢٠٠٢م:** «**عباد الله!، أمة محمد** ﷺ: القرآن حياتكم، **القرآن لحمكم، القرآن دماؤكم، القرآن عصبكم**، القرآن عرضكم، القرآن دنياكم، القرآن آخرتكم، القرآن العظيم سبب عزكم، القرآن العظيم سبب رفعتكم». اهـ. **رابط المقطع على الشبكة:** https://www.youtube.com/watch?v=-lXL3SYbL1A

	طريقة القائلين بخلق القرآن.	**قال (رسلان) في خطبة له بعنوان «الشعراوي وصفات الداعية المسلم»، بتاريخ ٢٥ صفر ١٤١٩، الموافق ١٩/ ٦/ ١٩٩٨م:** «يجب على الداعية إلى الله رب العالمين أن يعيش دعوته؛ حتى تصبح كما كان الشأن مع رسول الله ﷺ؛ **قرآناً يتحرك على الأرض**». اهـ. *** **العلامة ربيع بن هادي المدخلي يهدم طريقة (رسلان) البدعية في تعبيراته عن القرآن** **سئل الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي -حفظه الله-؛ كما في «فتاوى في العقيدة والمنهج»، الحلقة الثانية، (صـ١٢):** **يقول السائل: نسمع بعض الخطباء تجري على ألسنتهم في إطلاق رسول الله ﷺ: «كان قرآناً يمشي على الأرض»، أي: مُطبقاً لأحكام القرآن، فما حكم هذا؟** **فأجاب -حفظه الله- قائلا:** «ينبغي أن نقول: «كان خُلُقه القرآن» -كما قالت عائشة رضي الله عنها-، والقرآن كلام الله وليس بمخلوق، ومحمد -عليه الصلاة والسلام- بشر مخلوق، **وما ينبغي أن نقول مثل هذا الكلام؛ لأننا حاربنا المعتزلة وغيرهم في قولهم: القرآن مخلوق، فكيف نقول مثل هذا الكلام؟!**، نقول: كان رسول الله ﷺ يُطَبِّقُ القرآن، كانت أخلاقه مستمدة من القرآن، كان خُلُقُه القرآن، يعمل به، ويعتقد ما فيه -عليه الصلاة والسلام-، **هذه -والله أعلم- تعابير غريبة، يُقلدون فيها الغرب**». اهـ. *** **※ تأمل في هذا الكلام الذي عرض على الشيخ (الربيع)، ثم تأمل في كلام (رسلان) السابق؛ ستجد بينهما تطابقا، ثم تأمل بعد ذلك في إجابة العلامة (الربيع) دون التفاته إلى قصد القائل؛ فالحكم إنما يكون على الألفاظ والعبارات بغض النظر عن قصود قائليها.**
الإيمان بالقدر	قوله بقول نُفاة الحكمة الإلهية من الأشاعرة والجبرية.	**قال (رسلان) في مقطع مرئي له على الشبكة:** «ولو أن الله رب العالمين **أدخل الطائعين النار، وأدخل العاصين الجنة**؛ ما كان ليُسأل عما يفعل، بل هم الذين يُسألون، **ولكان فعله عدلاً**، ولكان أمره حقاً». اهـ. **رابط المقطع على الشبكة:** https://www.youtube.com/watch?v=-QX-nN0IYf0 *** **العلامة ابن قيم الجوزية يهدم تأصيل (رسلان) الفاسد، ويعتبر قوله هذا اتهاماً لله عز وجل بالظلم** **قال الإمام العلامة ابن قيم الجوزية في كتابه «الفوائد» (صـ٢٥) ط. العلمية:** «**وأما أهل السنة**: فهم مثبتون للأمرين، و**(الظلم) عندهم هو وضع الشيء في غير موضعه؛ كتعذيب المطيع، ومَن لا ذنب له، وهذا قد نَزَّهَ اللهُ نفسَه عنه في غير موضع من كتابه**». اهـ. ***

الشيخ العلامة أحمد بن يحيى النجمي يهدم تأصيل (رسلان) البدعي، ويرمي قائله بالزندقة

سئل الشيخ العلامة أحمد بن يحيى النجمي رحمه الله؛ كما في شريط «أسئلة أهل مصر»، بتاريخ/ ٩ رمضان ١٤٢٨:

ما حكم من يقول: لو عَذَّبَ اللهُ أهلَ طاعته ونَعَّمَ أهلَ معصيته؛ لكان هذا هو عين الحكمة منه؟

فأجاب رحمه الله قائلا:

«الله سبحانه وتعالى وعد المطيعين بالنجاة، وبالجنة؛ بالفوز فيها، والنعيم فيها، ووعد العصاة الكفار المنافقون الزائغون الذين هم يَعبدون غيره؛ يعني هل يصح في العقل.. هل يصح في العقل هذا الكلام؟!، قبل أن نقرأ كتاب الله، لو كنا ما قرأنا كتاب الله، ولا آمنا به، هل يصح في العقل هذا الكلام؟!، **هذا لا يقوله إلا زنديق، الذي يقول هذا زنديق**، ﴿مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾﴾ [النساء:١٤٧]، ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴿١١﴾﴾ [الليل: ١-١١]، **فهذا الكلام كلام زندقة، هذا صاحبه زنديق الذي يقول هذا الكلام**، كيف يُعقل أن الله يُنَعِّمُ أهل.. يعني يجزي بالنعيم والنجاة والفوز مَن عصاه، ويُعَذِّبُ مَن أطاعه؟!، **هذا شيء أحد يتصوره وفي نفسه عقل، فيه عقل، في رأسه عقل، لا والله!، نعم**». اهـ، [**بواسطة مقال على الشبكة**].

قوله بقول الأشاعرة القائلين بالجبر الخفي، مع تناقضه بإثبات الأسباب.	**قال (رسلان) في خطبة له بعنوان «الشعراوي وصفات الداعية المسلم»، بتاريخ ٢٥ صفر ١٤١٩، الموافق ١٩/ ٦/ ١٩٩٨م:** «جعل الله رب العالمين الشيخ علامة متميزة؛ لأنه كان داعية متميزاً إلى الله رب العالمين، **والشيخُ -رحمة الله عليه- عِلْمُه في جملة واحدة: «فَيْضُ جُودٍ..»، «فَيْضُ جُودٍ، لا بَذْلُ مجهود»، الشيخُ عِلْمُه في جملة واحدة، عِلْمُه «فَيْضُ جُودٍ، لا بَذْلُ مجهود»، إنما هو عطاء من الله رب العالمين، ولا نَفْيَ للأسباب، قد بذل الرجلُ جهدَه في التحصيل والتعلم، وفي سَعْيٍ دَءُوبٍ من أجل تحصيل العلم بِنَهَمٍ لا يَفْتُر، وبِأَمْرٍ لا يعرف الكلالَ ولا التعب، فأتاه الله رب العالمين بفيض الجود مع بذل المجهود، لا ببذل المجهود**، وهو فضل الله رب العالمين يؤتيه من يشاء». اهـ. *** **فقول (رسلان) هنا: «الشيخُ عِلْمُه في جملة واحدة، عِلْمُه «فَيْضُ جُودٍ، لا بَذْلُ مجهود، ...فأتاه الله رب العالمين بفيض الجود مع بذل المجهود، لا ببذل المجهود»».** **هذه عبارة (أشعرية) منكرة، تحمل بين طيّاتها (الجبر الخفي)، وتخالف صراحة ما عليه سلف الأمة في باب (القدر).** **فإن قال: لقد قلت بعدها مباشرة: «ولا نَفْيَ للأسباب».** **فيُقال له: إن هذا لا يُعفيك من الانحراف في العبارة؛ لأنها ليست من مصطلحات السلف، بل هي عين عبارات (الأشاعرة الجبرية).** **ثم: قولك هذا «ولا نَفْيَ للأسباب»، لا يُمرِّر ولا يُبرِّر لك العبارة المنكرة «فَيْضُ جُودٍ، لا بَذْلُ مجهود، ...مع بذل المجهود، لا ببذل المجهود»؛ لأن بين العبارتين من التناقض ما يجزم به كل من تربى على كتب الاعتقاد السلفي النقية؛ ففي الأولى إثبات للأسباب، وفي الثانية نفيٌ صريح**

	للأسباب، فكيف يجتمع الحق والباطل في سياق واحد؟! **هل يقول عاقل بأن الشيء الواحد يجوز أن يقال عنه: (هذا أبيض أسود)، أو (هذا موجود مفقود)، أو (هذا طويل قصير) في ذات اللحظة؟!!** **إن غاية ما فعلته هنا: هو أنك لقحت كلام السلف بعبارات الأشاعرة الضلال؛ فأخرجت لنا معتقدا ثالثا لقيطا لا يعرف مَن أبوه!**
نسبته الضحك إلى القدر.	**قال (رسلان) في كلمة له عقب خطبة له بعنوان «بناء الكعبة»، بتاريخ/ الجمعة ٤ ذو الحجة ١٤٢٠، الموافق ٢٠٠٠/٣/١٠م، في الدقيقة رقم (٠٠:٤٥:٢٧):** «عباد الله! إن الشاعر الحكيم القديم قال مقولةً فيها من الصدق ما فيها؛ عندما قال: يـــا إنـــسُ! كـــم يَـــرِدِ الحيـــاةَ مَعَاشِـــرٌ ... ويكـــون مـــن ســـلفٍ لهـــم إصـــدارُ ويقـــول داري مـــن يقـــول وأعبُـــدي ... مَـــه فالعبيـــد لربنـــا والـــدارُ تقفـــون والفَلَـــكُ الْمُسَـــخَّرُ دائـــرٌ ... وتُقَـــدِّرُونَ؛ فتضـــحكُ الأقـــدارُ». اه. **رابط الخطبة على موقعه على الشبكة:** http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=652 *** **وللعلم: هذه الأبيات التي ساقها (رسلان) هاهنا، ووصف قائلها بالحكمة! إنما هي لأبي العلاء المعرى (أحمد بن عبد الله بن سليمان) الذي قال فيه الإمام الذهبي** رحمه الله **في «ميزان الاعتدال» (١/ ١١٢) ط. المعرفة: «له شعر يدل على الزندقة»** . اهـ.
	قال (رسلان) في مقطع صوتي له منشور على الشبكة: «فكان موسى عليه السلام يكبر في بطنها وينمو، ويَسْتَتِمُّ حمله يوماً من بعد يوم، وشهراً من بعد شهر، ولا يَبْدُو عليها من أثر الحمل شيء، حتى وضعته بقدر الله رب العالمين، فلما أن وضعته كان الله -جل وعلا- بخفي لطفه وجميل قدرته قد دبر له أمراً، وتُقَدِّرُونَ؛ **فتضحكُ الأقدارُ**». اهـ. **رابط المقطع على الشبكة:** https://c.top4top.net/m_592bxrc28.flv
نسبته الإرادة إلى القدر.	**قال (رسلان) في خطبة له بعنوان «جماعة الإخوان الإرهابية»، بتاريخ/ الجمعة ٢٤ صفر ١٤٣٥، الموافق ٢٠١٣/١٢/٢٧م، في الدقيقة رقم (٠٠:٢٨:٤٨):** **«يا أهل مصر!:** يـــا أهـــلَ مصـــرَ! رَمَـــى القضـــاءُ بلطفـــهِ ... وأرادَ أمـــــراً بـــــالبلادِ فكانـــــا». اه.

رابط الخطبة على موقعه على الشبكة:

http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=4214

***

فهنا أثبت (رسلان) الإرادة إلى القضاء، والقضاء لا إرادة له، إنما الإرادة لله جل وعلا الذي يقدِّرُ الأقدار.

فإن قيل: أليس (رسلان) قد رجع عن عبارة (شاءت الأقدار) في خطبته «كهف المطاريد!»، بتاريخ/ الجمعة ٤ جمادى الآخرة ١٤٣٨؟

فالجواب: وأين هو من هذه العبارة الأخرى: (رمى القضاءُ بلطفه وأراد أمرا)؛ وهي تؤدي نفس المعنى الفاسد الذي في: (شاءت الأقدار)؟!!

***

العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله يهدم كلام (رسلان) البدعي بنسبته الإرادة إلى القضاء والقدر

سئل الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله؛ كما في «مجموع الفتاوى والرسائل» (٣/ ١١٣، ١١٤) ط. الوطن، الثريا:

ما حكم قول: «شاءت الظروف أن يحصل كذا وكذا»، و«شاءت الأقدار كذا وكذا»؟

فأجاب رحمه الله قائلا:

«قول: «شاءت الأقدار»، و«شاءت الظروف»؛ **ألفاظ منكرة**، لأن الظروف جمع ظرف وهو الأزمان، والزمن لا مشيئة له، وكذلك الأقدار جمع قدر، والقدر لا مشيئة له، وإنما الذي يشاء هو الله عز وجل، ولو قال الإنسان: «اقتضى قدر الله كذا وكذا»؛ فلا بأس به، **أما المشيئة فلا يجوز أن تُضاف للأقدار؛ لأن المشيئة هي الإرادة، ولا إرادة للوصف، إنما الإرادة للموصوف**». اهـ.

***

وسئل رحمه الله كذلك؛ كما في «مجموع الفتاوى والرسائل» (٣/ ١١٤) ط. الوطن، الثريا:

حكم قول: «وشاءت قدرة الله »، و«شاء القدر»؟

فأجاب رحمه الله قائلا:

«لا يصح أن نقول: «شاءت قدرة الله»؛ **لأن المشيئة إرادة، والقدرة معنى، والمعنى لا إرادة له، وإنما الإرادة للمُريد، والمشيئة لمن يشاء**، ولكننا نقول: اقتضت حكمة الله كذا وكذا، أو نقول عن الشيء إذا وقع: هذه قدرة الله، أي: مقدورُه؛ كما تقول: هذا خلق الله، أي: مخلوقُه، **وأما أن نُضيف أمراً يقتضي الفعل الاختياري إلى القدرة؛ فإن هذا لا يجوز**، ومثل ذلك قولهم: «شاء القدر كذا وكذا»، **وهذا لا يجوز؛ لأن القدر والقدرة أمران معنويان، ولا مشيئة لهما، وإنما المشيئة لمن هو قادر، ولمن هو مُقَدِّر**، والله أعلم». اهـ.

***

تنبيه: هذا البيت الفاسد السابق الذي ذكره (رسلان): (يا أهلَ مصرَ!..)؛ ذكره مع سبعة أبيات أخرى بعده، وقد أخذها جميعا من قصيدة لأحمد شوقي بعنوان: «سر يا صليب الرفق في ساح الوغى»!!

وقد نقلها -كعادته- بلا عزو أو إحالة، ثم هذه القصيدة تحتوي على أخطاء عقدية فاحشة، يكفي ما فيها من مخاطبة الصليب!!، والتوسل بالمسيح عليه السلام وأمه رضي الله عنها، وها هي القصيدة بكاملها؛ لتعلم أن (رسلان) هذا حاطب ليل:

سِـــر يـــا صـــليبَ الرفـــق في ســـاحِ الـــوَغى	وانشُـــــر عليهـــــا رحمـــــةً وحنانـــــا
وادخـــل علـــى المـــوت الصـــفوفَ مُواسِـــيًا	وأَعِـــــنْ علـــــى آلامِـــــهِ الإنســـــانا
والْمِـــــسْ جِراحـــــاتِ البريَّـــــةِ شـــــافيًا	مـــــا كُنْـــــتَ إلا للمســـــيحِ بَنَانَـــــا
وإذا الـــــوطيسُ رَمَـــــى الشـــــبابَ بِنَـــــارِهِ	خُـــــضْ كالخليـــــلِ إلـــــيهُمُ النيرانـــــا
واجعـــــل وســـــيلتكَ المســـــيحَ وَأُمَّـــــهُ	واضْـــــرَعْ وسَـــــلْ في خلقـــــهِ الرحمانـــــا
اللهُ جـــــارُكَ في عَـــــوانٍ لَـــــم تَهَـــــبْ	للهِ لا بِيَعَـــــــــــــاً ولا صُـــــــــــــلبانا
وَسَـــلِمْتَ يـــا حَـــرَمَ المعـــارِكِ مِـــن يَـــدٍ	هَـــــدَمَتْ لِســـــلْمِ العـــــالمين كَيانـــــا
يـــا أهـــلَ مِصْـــرَ رَمـــى القضـــاءُ بِلُطْفِـــهِ	وأراد أمـــــــراً بـــــــالبلادِ فكانـــــــا
إنَّ الـــــذي أَمْـــــرُ الممالـــــكِ كُلِّهَـــــا	بِيَدَيْـــــهِ أَحْـــــدَثَ في الْكِنَانَـــــةِ شَـــــانَا
أَبْقَـــــى عليهـــــا عَرْشَـــــهَا في بُرْهَـــــةٍ	تَرْمِـــــي الْعُـــــرُوشَ وَتَنْثُـــــرُ التِّيجانـــــا

وَكَسَــــا الـــــبلادَ سَـــــكِينَةً مِـــــنْ أهلِهــــا ... ووَقَـــــى مِـــــنَ الْفِـــــتَنِ العِبَـــــادَ وَصَـــــانَا

أَوَمَـــــا تَـــــرَوْنَ الأرضَ خُـــــرِّبَ نِصْـــــفُهَا ... ودِيَـــــارُ مِصْـــــرٍ لا تَـــــزَالُ جِنَانَـــــا

يَرْعَـــــى كَرَامَتَهَـــــا وَيَمْنَـــــعُ حَوْضَـــــهَا ... جَـــــيْشٌ يَعَـــــافُ الْبَغْـــــيَ وَالْعُـــــدْوَانَا

كَجُنُـــــودِ عَمْـــــرٍو أينمـــــا رَكَـــــزُوا الْقَنَـــــا ... عَفُّـــــوا يَـــــدَاً وَمُهَنَّـــــدَاً وَسِـــــنَانَا

إنَّ الشـــــجاعَ هـــــو الجبـــــانُ عـــــنِ الأذى ... وأرى الجَـــــرِيءَ علـــــى الشُّـــــرورِ جبانـــــا

أُمَـــــمُ الحضـــــارةِ أنـــــتُمُ آباؤُنـــــا ... مـــــنكُم أَخَـــــذْنَا العلـــــمَ والعِرفانـــــا

رَقَّـــــتْ لَكُـــــمْ مِنَّـــــا القلـــــوبُ كأنَّمَـــــا ... جَرْحَـــــاكُمُ يَـــــوْمَ الْـــــوَغَى جَرْحَانَـــــا

ومـــــنَ المُـــــروءةِ وهـــــيَ حَـــــائِطُ دِينِنَـــــا ... أن نَـــــذْكُرَ الإِصْـــــلاحَ والإحْسَـــــانا

وَلَـــــئِنْ غَـــــزَاكُمْ مِـــــنْ ذَوِينَـــــا مَعْشَـــــرٌ ... فَلَـــــرُبَّ إِخـــــوانٍ غَـــــزَواْ إخوانـــــا

حتـــــى إذا الشَّـــــحْنَاءُ نَامَـــــتْ بيـــــنَهُم ... لـــــم يَعْرِفُـــــوا الأحقـــــادَ وَالأَضْـــــغانا

ملاحظة: **الأبيات التي ذكرها (رسلان) من هذه القصيدة هي: من البيت رقم (٨) إلى البيت رقم (١٥).**

***

<table>
<tr>
<td>الإيمان بالغيب.</td>
<td>ادعاؤه أن الله ﷻ أرسل الرسل إلى الناس؛ يخبرونهم عن الغيب المطلق الذي لا يعلمه إلا الله.</td>
<td>قال (رسلان) في مقطع صوتي له منشور على الشبكة:
«أرسل الله رب العالمين الفئةَ الممتازةَ المختارةَ من خلقه من الأناسي، أرسلهم الله رب العالمين هادين مهديين، يدلون الناس إلى الحق، ويُرشدونهم إلى الخير والصواب، يُعرفونهم ربهم -جلت قدرته-، <u>ويخبرونهم عن الغيب المطلق</u> الذي لا يمكن للعقل أن يتوهمه، ولا للخيال أن يتخيله». اهـ.
رابط المقطع على الشبكة:
https://www.youtube.com/watch?v=zNxmHejuYO8
***
<u>والغيب على قسمين</u>:
١- <u>غيب مطلق</u>= وهذا لا يعلمه إلا الله وحده، ولا يحيط به ملك مقرب، ولا نبي مرسل، وإنما استأثر الله رب العالمين بعلمه.
مثاله: وقت قيام الساعة، وقت نزول المطر ...الخ.
٢- <u>غيب نسبي</u>= وهذا قد أعلم الله بعض خلقه به دون البعض الآخر، فهو غيب بالنسبة لمن لم يطلعه الله عليه.
مثاله: إطلاع الله ﷻ الملك الموكل بالأرحام على نوع الجنين، ورزقه، وأجله، وشقي أو سعيد.
• فهنا قرر (رسلان) أن الرسل أخبروا الناس بالغيب المطلق الذي لا يعلمه إلا الله ﷻ!!</td>
</tr>
<tr>
<td rowspan="2">توقير أصحاب رسول الله ﷺ، وحفظ قدرهم ومكانتهم.</td>
<td rowspan="2">تهكمه وسخريته من الصحابي البدري (خلاد بن رافع رضي الله عنه) الذي عَلَّمَهُ النبي ﷺ الصلاة.</td>
<td>قال (رسلان) في محاضرة له بعنوان «خواطر عن العبودية»، بتاريخ/ رمضان ١٤٢٤هـ، الموافق ٧/ ٩/ ٢٠٠٦م، في الدقيقة رقم (١٣:٥٢:٠٠):
«يقول النبي ﷺ للرجل الذي دخل المسجد فصلى في حضرته، <u>فقام وقعد، وانثنى وتَلَوَّى</u>، ثم سلم وجلس، فقال: «ارجع فصل؛ فإنك لم تصل»، فقام الرجل فصلى كهيئته التي صلى عليها قبلُ، ثم فرغ من الصلاة؛ فقال له الرسول ﷺ: «ارجع فصل؛ فإنك لم تصل»، فصلى ثالثاً فأتى بمثل ما أتى به في المرتين الأولين؛ فقال: «ارجع فصل؛ فإنك لم تصل»، «فإنك لم تصل»؛ <u>والرجل جعل على جسده ماءً وضوءً بزعمه</u>، ثم قصد المسجد، ثم دخل فصلى في حضرة الرسول ﷺ ومع ذلك يقول له: «فإنك لم تصل»...». اهـ.
رابط المحاضرة على موقعه على الشبكة:
http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=244</td>
</tr>
<tr>
<td>قال (رسلان) في مقطع صوتي له منشور على الشبكة:
«... فهذا التهريج الذي عشنا فيه دهراً؛ إن مِتَّ على ذلك في الإساءة في الصلاة دَخَلْتَ النار؛ لأن الرسول ﷺ عندما جاء الرجلُ فصلى بين يديه، فقال له <u>بعد أن فَرَغَ من لَعِبِهِ</u>، قال: «قم فصل؛ فإنك لم تصل»، <u>فقام فلَعِبَ مرةً أخرى</u>، نفس الذي أتى به في المرة الأولى جاء به في المرة الثانية، قال: «قم فصل؛ فإنك لم تصل»، «لم تصل»؛ إذاً لم تكن في صلاة، <u>كنتَ في عَبَثٍ، كنتَ في لَعِبٍ</u>، «قم فصل؛ فإنك لم تصل»، فقام فصلى كهيئته التي صلى عليها في المرتين السابقتين، قال: «قم فصل؛ فإنك لم تصل»، قال: والذي بعثك بالحق! لا أُحْسِنُ إلا ما رأيت، عَلِّمْنِي، فعَلَّمَهُ،...». اهـ.
رابط المقطع على الشبكة:
https://www.youtube.com/watch?v=3kNY_Bxixkg</td>
</tr>
</table>

	تشبيهه لصحابي جليل رضي الله عنه بالمرأة الحامل في شهرها التاسع!	**قال (رسلان) في مقطع صوتي له منشور على الشبكة:** «...، ﷺ نظر يوماً إلى رجل **قد تكورت بطنه وانتفخت كامرأةٍ في شهرها التاسع على أُهْبَّةِ وضعها**؛ فقال: «**لو كان هذا في غير هذا؛ لكان خيراً**»،...». اهـ. **رابط المقطع على الشبكة:** https://www.youtube.com/watch?v=3_fFRHVMQaI *** **لو قيل هذا الكلام الساقط في آحاد الناس؛ لكان سبًا يوجب تعزير قائله، فكيف يقال في واحد من أصحاب رسول الله ﷺ؟!!**
	وصفه لمقالة الأنصار رضي الله عنهم بأنها مقالة الرجس النجس.	**قال (رسلان) في أواخر خطبة له بعنوان «الهجرة هجرتان»، بتاريخ/ ٢٣- ٥-١٩٩٧م، في الدقيقة رقم (٢٧:٥٠:٠٠):** «...، قالوا [**أي: الأنصار**]: رضينا برسول الله قسمة، قسماً وحظاً ﷺ، قال: «**يا معشر الأنصار! لولا الهجرة؛ لكنت امرءاً من الأنصار، اللهم! ارحم الأنصار، وأبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار**»، فبكى الأنصار حتى اخضلت -أي: ابتلت- لحاهم من دموعهم، لا تخرج من مآقيهم وعيونهم، وإنما تخرج من ذوات قلوبهم، ومن ذوات نفوسهم، يُطَهِّرُون بها بعدما تمر على ألسنتهم مقالةً قالوها؛ **لكي يخرج الرجس النَّجِس من مقالةٍ ألقاها الشيطان**، مُطَهَّراً ذلك كله في بحار الدموع والندم، رضينا برسول الله قسماً وحظاً، رضينا برسول الله قَسماً وحظاً،..». اهـ. **رابط الخطبة على موقعه على الشبكة:** http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=20
الإمامة والسمع والطاعة لولاة الأمر، وتحريم الخروج عليهم.	طعنه في الإخواني المنحرف (محمد مرسي) يوم أن كان رئيساً لمصر؛ مع كونه قد أثبت له الإمامة حينها.	**إثبات (رسلان) لولاية الإخواني (محمد مرسي)** **١- قال (رسلان) في خطبة له بعنوان «الحاكم والمحكوم والجماعة»، بتاريخ/ الجمعة ٩ شعبان ١٤٣٣هـ الموافق ٢٩/ ٦/ ٢٠١٢م، في الدقيقة رقم (٠٠:٠٣:١٣):** «...، **وقد صار الناس في مصر إلى رئيس، أو حاكم، أو ولي أمر**، والذي أعتقده ويعتقده أهل السنة هو ما دل عليه منهاج النبوة، وهو أنه يجب السمع والطاعة له في المعروف، فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة فيما أمر به منها، ويُسمع ويطاع له فيما دون ذلك من المعروف. ولا تُنزع يد من طاعة، ولا يحل الخروج عليه، ولا منازعته في الأمر. **ومن الخروج عليه: انتقاد سياسته، والتشهير بطريقة إدارته، والخوض في خصوصياته وسيرته، وتناوله بما لا يليق في الجامع أو على رءوس المنابر والندوات، أو في المحافل والمسامرات**». اهـ. **رابط الخطبة على موقعه على الشبكة:** http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=3771 *** **٢- قال (رسلان) في جواب على سؤال نشِرَ على موقعه الرسمي عقب تولي (محمد مرسي) للرئاسة؛ بتاريخ/ الثلاثاء ١٣ شعبان ١٤٣٣، الموافق ٣/**

/٧/٢٠١٢م:

«**السؤال**: **يقول السائل: هل يجوز -بارك الله فيكم، ونفع بكم- أن يُلقب (د. مرسي) بـ«أمير المؤمنين»؟، وما وجه الجواز أو المنع؟، أجيبونا مأجورين -بارك الله فيكم-.**

الجواب: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، لا يجوز أن يُلقب (**د. مرسي**) ولا غيره؛ ممن سبقه، أو هو معاصره، أو من بعده بـ«أمير المؤمنين»، **وإنما هو حاكم، أو ولي أمر، أو رئيس**، له حق السمع والطاعة في غير معصية، فإن أمر بمعصية؛ فلا سمع ولا طاعة،..». اهـ.

رابط السؤال على موقعه على الشبكة:

http://www.rslan.com/Makalat/SoalGawab.php

****

طعونات (رسلان) في الإخواني (محمد مرسي) وهو حاكم

١- قال (رسلان) في رده الأول على الخارجي (أحمد أبو العينين) وهو المسمى بـ«فضيحة المطموس الكذاب»، بتاريخ: (٦ صفر ١٤٣٤هـ/ ١٩/ ١٢/ ٢٠١٢م)، في (صـ٤٩) ط. الفرقان:

«وأسألك -يا مطموس- بربك: أين كلامك الآن فيمن لم يقل سأزيد كلاماً من الإنجيل والتوراة؛ وزاد؟!

ومن لم يقل سأحرف الأحاديث؛ لتنعكس المعاني؛ وفعل؟!

وهل «فاقتلوه»، و«فاحترموه» يستويان مثلاً؟!

وفي من قال: سأطبق الشريعة؛ ولم يفعل؟!

ألا تستحون من الله يا قوم؟!..». اهـ.

فضيحة المطموس الكذاب — ٤٩

وَأَسْأَلُكَ -يَا مَطْمُوسُ- بِرَبِّكَ: أَيْنَ كَلَامُكَ الْآنَ فِيمَنْ لَمْ يَقُلْ سَأَزِيدُ كَلَامًا مِنَ الْإِنْجِيلِ وَالتَّوْرَاةِ، وَزَادَ؟!

وَمَنْ لَمْ يَقُلْ سَأُحَرِّفُ الْأَحَادِيثَ؛ لِتَنْعَكِسَ الْمَعَانِي، وَفَعَلَ؟!

وَهَلْ «فَاقْتُلُوهُ»، وَ«فَاحْتَرِمُوهُ» يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا؟!

وَفِي مَنْ قَالَ: سَأُطَبِّقُ الشَّرِيعَةَ، وَلَمْ يَفْعَلْ؟!

أَلَا تَسْتَحُونَ مِنَ اللهِ، يَا قَوْمُ؟!

فَضِيحَةُ الْمَطْمُوسِ الْكَذَّابِ

مِصْرُ-الْمُنُوفِيَّةُ - سُبْكُ الْأَحَدِ

٦ مِنْ صَفَر ١٤٣٤ هـ

١٩ مِنْ دِيسَمْبِر ٢٠١٢ م

وَكَتَبَ

أَبُو عَبْدِ اللهِ

مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ رَسْلَان

- عَفَا اللهُ عَنْهُ وَعَنْ وَالِدَيْهِ -

رابط الرد على موقعه على الشبكة:

http://www.rslan.com/Makalat/Fadeha.php

***

٢- قال (رسلان) في خطبة له بعنوان «الشيعة والمستشار»، بتاريخ (الجمعة ١٦ جمادى الآخرة ١٤٣٤هـ الموافق: ٢٦/ ٤/ ٢٠١٣م)، في الدقيقة رقم (٠٠:٠٢:٢٠):

«..، **أما بعد**: فقد قدم <u>**المستشار القانوني لرئيس الجمهورية**</u> استقالته، طالباً قبول الاعتذار عن عدم الاستمرار في العمل <u>**بمؤسسة الرئاسة**</u>، وقال بعد الديباجة:

«ويجب أن يَعلم الجميع أن استقالتي ترجع إلى عدة أسباب، أهمها.. -وذكر ستة أسباب، ثم قال-:

سابعاً: فتح أبواب مصر أمام السياحة الإيرانية، وما ينتج عنه من فتح أبواب التشيع، والحسينيات، والمد الشيعي، وإعادة الدولة الفاطمية، وضخ أموال ومصالح إيرانية لخدمة أهدافهم في القضاء على المذهب السني في مصر».

وهذا السبب من أسباب الاستقالة من أكبر الأدلة على صدق التقدير للخطر الشيعي على أهل مصر؛ فقد تم تقريره من داخل <u>**مؤسسة الحكم نفسها**</u>، ولا شك أن لديها من المعرفة والإحاطة بمثل هذه الأمور ما ليس عند غيرها، وهذا يقيم الحجة على أولئك الذين اعتقدوا أن خطر المد الشيعي على مصر خطر متوهم، أو خطأٌ مُبالغٌ فيه،..».

إلى أن قال في الدقيقة رقم (٠٠:٠٥:٥٧):

«..، والحق أن فتح أبواب مصر أمام السياحة الإيرانية ليس المصدر الوحيد للخطر الشيعي على مصر، وليس إغلاقها وحده بكافٍ للتصدي لذلك الخطر، <u>**إن الخطر الأكبر في عقيدة الفاتحين للأبواب**</u>، وفي موقفهم من الشيعة ودينهم، ولقد كانت مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة من أعظم ما اجترموه واقترفته أيديهم، وكانوا من أوائل الممهدين لذلك، الداعين إلى إنشاء دور التقريب المزعومة، ولم تكن الدعوة إلى التقريب تلك؛ سوى دعوة إلى تقريب السنة من الشيعة، لا دعوة إلى تقريب السنة من الشيعة، وتقريب الشيعة من السنة، بل هي ما كانت سوى دعوة إلى تقريب السنة إلى الشيعة، مع بقاء الشيعة على ما هم عليه،..». اهـ.

رابط الخطبة على موقعه على الشبكة:

http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=4046

فائدة: تولى المنحرف (مرسي) الرئاسة في الفترة من (٢٥/ ٦/ ٢٠١٢م)، إلى (٣/ ٧/ ٢٠١٣م).

لمزه في حكومة الرئيس السابق «عدلي منصور» يوم أن كان رئيساً لمصر عقب

قال (رسلان) في خطبة له بعنوان «التستر على المطلوبين»، بتاريخ/ الجمعة ١٤ ذو القعدة ١٤٣٤، الموافق ٢٠/ ٩/ ٢٠١٣م، في الدقيقة رقم (٠٠:٥٦:٥٩):

«..، ولكن كثير ممن يتكلمون في الدين هم ينتمون إلى الفئات الضالة وإن حُسبوا على طريقٍ لا عنف فيه، ولا تفجير ولا تكفير، وهم في الحقيقة أصحاب التكفير والتفجير، <u>**وزارة الأوقاف قد حددت صفة معينة لكل من يعتلي منبراً يتبع مساجدها، هذه الصفة هي صفة (الأزهرية)، أن يكون أزهرياً، ولابد مع ذلك من نصيحة لأولئك بأن يُطهروا صفوف الأزهريين**</u>، كم من جيل تربى على يدي (عبد الرحمن البر) مفتي «جماعة الإخوان المفسدين»، الرجل عميد لكلية أصول الدين، كان معيداً، ثم مدرساً مساعداً، ثم مدرساً، ثم أستاذاً مساعداً، ثم أستاذاً، ثم رئيس قسم، ثم صار عميداً للكلية، كم من أجيال تخرجت من تحت يده، أليس بأزهري؟، فلتُطَهَّر أيضاً صفوف الأزهريين، ألم يكن على منصة إشارة «رابعة»؟، ألم يكن مفتياً للجماعة؟، ألم يكن وزير الأوقاف السابق عميداً

	سقوط حكم «الإخوان المجرمين».	لكلية الدعوة؟، كم تخرج من تحت يده من الأزهريين الذين يقفون على المنابر وفي المحافل، فلتُطَهَّر أيضاً صفوف الأزهريين، ألم يكن من مستشاريه من هو أستاذ للحديث بكلية أصول الدين قسم التفسير بطنطا، وكان يقف على منصة إشارة «رابعة»؟، كم من أولئك الأزهريين الذين ربوا تلك الأجيال؟، هم منحرفون انحرافاً ظاهراً وباطناً، وهم متعصبون، فينبغي أن تطهر أيضاً صفوف الأزهريين وإلا وقعنا في الشَّرَك، وإلا وقعت الأمة في الشَّرَك، كيف؟ **إما بسوء نية بحجب المعتدلين بحجة أنهم ليسوا بأزهريين، مع تخلية المكان للأزهريين وفيهم كثير من المنحرفين كالذين تخرجوا من تحت أيدي أولئك المذكورين**، فيكون ذلك بسوء نية إخلاءً للمجال يصول ويجول، أو بحسن نية، فلابد من درس هذا الأمر درساً عميقاً، وهنالك معايير للتقويم سوى هذه المعايير، فهذه المعايير فطيرةٌ لا عمق لها، وهي لا تؤدي إلى خير،..». اهـ. **رابط الخطبة على موقعه على الشبكة**: http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=4112 **فائدة**: **تولى الرئيس (منصور) في الفترة من** (٤/ ٧/ ٢٠١٣م)، **وإلى** (٨/ ٦/ ٢٠١٤م).
	لمزه في حكومة الرئيس الحالي لمصر «عبد الفتاح السيسي» -وفقه الله لكل خير-.	**قال (رسلان) في خطبة له بعنوان** «مصر وخوارج العصر»، **بتاريخ/ الجمعة ١٠ ذو القعدة ١٤٣٥، الموافق ٥/ ٩/ ٢٠١٤م، في الدقيقة رقم** (٠٧:١٢:٠٠): «... ألا يعد صنيع مثل هذا المسخ تكديراً للسلم الاجتماعي، وتحريضاً على الفوضى بسبب ما يقوم به من طعن في ثوابت الأمة ومسلمات دينها، **وما معنى أن يُحظر الكلام في الدين في مساجد الله من غير المأذون لهم بالكلام**، ويُسمع في الوقت عينه الكلام بالشبهات والتشكيك في الدين ممن لا يساوي وزنه تراباً؟!،..». اهـ. **رابط الخطبة على موقعه على الشبكة**: http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=4633 **فائدة**: **تولى الرئيس (السيسي) في** (٨/ ٦/ ٢٠١٤م)، **وإلى** (**الآن**) **-وفقه الله لكل خير، وقطع الله ألسنة دعاة التهييج عليه-**.
		قال (رسلان) في محاضرة له، في شهر أغسطس ٢٠١٥م: «والغريب الذي لا تنقطعُ غرابته، ولا ينقطعُ التعجب منه أن تجد مثل (وحيد بالي) شيخ العفاريت، (وحيد بالي) هذا قطبي جلد محترق، ذهب عند حصار مدينة الإنتاج الإعلامي من السفيه الأحمق (حازم أبو إسماعيل) بمن كان معه من أولئك الأوباش الذين ذهبوا معه لحصار «مدينة الإنتاج الإعلامي» في غزوة الإنتاج، أو لا أدري ما سموها، ذهب من أجل أن يقول لهم: «إن الجنود ينتظرون الرسالة، أُثبتوا، أُصمدوا»، سيُغرقون مصر في الدماء، هذا بصوته وصورته، ثم يُترك ليعقد ندوة دينية في (الهرم) في الأسبوع الفائت، أو في هذا الأسبوع، من أيام، كيف يُترك؟، ولماذا يُترك؟، **في الذي يُحَارَبُ فيه أهل السنة حتى لا يعتلوا المنابر، مَن الذي يمنعهم؟، ولماذا يمنعهم؟**، وهم يدعون إلى الحق، وإلى الصراط المستقيم، وعدم الخروج على حكام المسلمين، والالتزام بالسمع والطاعة في غير معصية، ويحابون الخوارج وكلَّ مارق، **فيُحارَبون!، من الذي يحاربهم؟، نريد أن نعرف، ومن الذي يسمح لمثل هؤلاء بأن يعقدوا الندوات**؛ ليبثوا الفكر الخارجي الحروري في عقول الشبيبة المسلمة؛ ليحرفوا الأمة عن الصراط المستقيم؛ لكي تقع مصر كما وقعت من قبل بعد الخامس والعشرين من يناير، يلعبون اللعبة نفسها بذات قواعدها، **ولا يلتفتُ إليهم أحد، لمصلحة من؟، ومن الذي يتركهم، وما الذي يريد من هذا البلد؟، نريد أن نعرف الإجابة**، ولكن: لقد أسمعتَ لو ناديتَ حياً ... ولكن لا حياةَ لمن تُنادي». اه.

		رابط المقطع على الشبكة: https://www.youtube.com/watch?v=jEQrU4_7tXM *** **وقاتل الله الخارجي «وحيد بن بالي» أينما نزل، ولكن ما هكذا طريقة السلف في نصح ولاة الأمر، بل هذه طريقة الفوضويين.** **وللاطلاع على انحرافات هذا (البالي) بالتفصيل، مع الرد عليها ردا علميا وافيا بعيدا عن هذه الطريقة التهييجية لهذا الرجل الذي يدعي حرب الخوارج وهو منهم؛ يراجع كتاب «الردود العشرون العوالي على وحيد عبد السلام بالي» لفضيلة الشيخ هشام بن فؤاد البيلي -وفقه الله-.**
		قال (رسلان) في خطبة له بعنوان «الإدمان والإفساد في الأرض»، بتاريخ/ الجمعة ٤ شعبان ١٤٣٦، الموافق ٢٢/ ٥/ ٢٠١٥م، في الدقيقة رقم (٠٠:٠٨:٢١): «... **يدخل في الإفساد في الأرض، وفي المحاربة لله -تعالى- ورسوله؛ عدم تطهير الوزارات، والمديريات، والإدارات من (الإخوان المسلمين)**، ومن (القطبيين) الذين ينخرون كالسوس في جسد تلك المؤسسات،...». اهـ. **رابط الخطبة على موقعه على الشبكة:** http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=5094 *** **وقاتل الله «جماعة الإخوان المفسدين» في كل مكان، ولكن ما هكذا طريقة السلف في نصح ولاة الأمر، بل هذه طريقة الفوضويين.** **وللاطلاع على انحرافات هذه (الجماعة الإخوانية الخارجية) بالتفصيل، مع الرد عليها ردا علميا وافيا بعيدا عن هذه الطريقة التهييجية لهذا الرجل الذي يدعي حرب الخوارج والمفسدين وهو منهم؛ يراجع «إتحاف الخلان ببعض ضلالات جماعة الإخوان»، في ٤ ساعات صوتية، ضمن سلسلة «تبصير الأمة بانحرافات الفرق الضالة المخالفة للسنة»، ويراجع كذلك سلسلة «التأصيلات العلمية لضلالات جماعة الإخوان المسلمين»، كلاهما لفضيلة الشيخ هشام بن فؤاد البيلي -وفقه الله-.**
	طعنه وسبه ولمزه في حكام الدول الأخرى؛ على طريقة الخوارج القعدية	**قال (رسلان) في خطبة له بعنوان «مصر وخوارج العصر»، بتاريخ/ الجمعة ١٠ ذو القعدة ١٤٣٥، الموافق ٥/ ٩/ ٢٠١٤م، في الدقيقة رقم (٠١:٠٥:١٠):** «...، وتأمل في أحوال ذلك **الصبي الغر الذي يحكم «قطر»**، الشعب القطري شعب طيب، **وأما هذه القيادة العفنة؛ فليس وراءها إلا مصر**، ليس لها عدو على ظهر الأرض سوى مصر، سوى المصريين، لماذا؟ **لأنه عميل قذر، وابن عميل**. وكذلك ذلك **الأحمق الذي على رأس الحكم وسُدَّتِهِ في «تركيا» اليوم**، ليس له خصومة مع أحد، إنه لَيُهَادِنُ اليهودَ ويُصالحهم، ويُخاصم المصريين ويحاربهم، وأنتم في غفلة -حماكم الله ونبهكم-،...». اهـ. **رابط الخطبة على موقعه على الشبكة:** http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=4633 ***

الثوريين المهيجين للشعوب على الحكومات.

تناقض (رسلان) بتقريره أن لمز الحكام على المنابر داخل في الخروج عليهم

١- قال (رسلان) في كتابه «دعائم منهاج النبوة» (صـ٢٦٩)، ط. الفرقان، الطبعة الثانية، برقم إيداع (٢٠٠٩/١٥٣٠٦م):

«والخروج يكون **بالكلام** كما يكون بالسيف». اهـ.

***

٢- قال (رسلان) في خطبة له بعنوان «خطة رد الاعتداء القطبية»، بتاريخ/ الجمعة ١٧ رمضان ١٤٣٤هـ الموافق ٢٠١٣/٧/٢٦م، في الدقيقة رقم (٠٠:٤٣:٢٤):

«..، ومقررٌ عند أهل السنة والجماعة أن (**الخروج**) كما يكون بالسلاح، وكما يكون بالأبدان؛ **يكون بالكلمة مرئية ومسموعة**،..». اهـ.

رابط الخطبة على موقعه على الشبكة:

http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=4095

***

٣- قال (رسلان) في خطبة مطبوعة له بعنوان «وفي أحداث الجزائر عبرة»، بتاريخ/ الجمعة ١٣ جمادى الأولى ١٤٢٧هـ بواسطة «حقيقة ما يحدث في مصر» (١/ ١٧٥) ط. أم القرى، الطبعة الأولى، برقم إيداع (٢٠١١/١٦٧٣٠م):

«**والخروج يشمل الكلمة**، كما يشمل الكتابة، **كما يشمل الخطبة بالتهييج**، كما يشمل الثورات، كما يشمل الاعتصامات والمنشورات والمظاهرات، كل ذلك مخالف لاعتقاد أهل السنة لم يقُل به عالم معتبر من السلف ولا من الخلف». اهـ.

***

٤- قال (رسلان) في خطبة مطبوعة له بعنوان «من فتاوى العلماء الثقات في الخروج والجماعات»، بتاريخ: (الجمعة ٥ جمادى الآخرة ١٤٢٧هـ)، بواسطة «حقيقة ما يحدث في مصر» (١/ ٢١١)؛ قال بعد ذكره لكلام العلامة العثيمين في تعليقه على «رفع الأساطين» -معلقا عليه-:

«وهو صريح في الاستدلال والتأسيس والتأصيل على أن **مجرد الكلمة**، وأن مجرد الخط بالبنان والسطر في تلك الصحف، وأن الصياح بالتهييج والثورة، وبعث الحماسة في قلوب الشباب والعامة المساكين على أعواد المنابر وفي المحافل وفي المجتمعات، **كل ذلك خروج على السلطان**، خروج على الحاكم، وهو ممنوع ولو كان مقضياً بكفره قضاءً مبرماً حتى تتوفر الشروط، وهيهات هيهات! فأين توفرها يا رِفاق؟!». اهـ.

***

٥- قال (رسلان) في خطبة مطبوعة له بعنوان «اتقوا الله في مصر»، بتاريخ: (الجمعة ٢٥ شوال ١٤٢٧هـ)، بواسطة «حقيقة ما يحدث في مصر» (١/ ٢٤٣):

«وهذه بعض أقوال أهل العلم في بيان عدم جواز الخروج على الحكام حتى يكفروا كفراً بواحاً عندكم فيه من الله برهان، ...**وفي بيان أن الكلمة خروج، منطوقةً أو مكتوبةً**.

والعجيب أن الواحد منهم يُمَكَّنُ من منبر فيقف عليه فيتناول سلطاناً ذا سلطان، يتناوله بكلام لو أنه كان في خليفة راشد لَعَزَّرَهُ ولأوجعه ولحبسه وضربه حتى يتوب إلى الله رب العالمين؛ فكيف بمن عقله إلى عقل الخليفة الراشد كما بينه وبين الخليفة الراشد على السواء؟». اهـ.

***

٦- قال (رسلان) في محاضرة مطبوعة له بعنوان «فقه النوازل»، بتاريخ: (الأحد ٢٢ ربيع الأول ١٤٢٦هـ)، بواسطة «حقيقة ما يحدث في مصر» (١/ ٥٧، ٥٨):

«إذن؛ عندما أُطلق العَنان في مسائل التهييج والتحميس والخطب الحماسية؛ لأنه ليس من هدي رسول الله، ولا من هدي أصحاب رسول الله، لا الخلفاء الراشدين، ولا من تبعهم من أصحاب نبينا الأمين، ولا من تبع الصحابة بإحسان، ليس من هدي هؤلاء -وعلى رأسهم رسول الله- أن يتكلم في الأمور العامة، **لا بنقد الحكام، ولا بنقد الحكومات، ولا ببيان عوار ومثالب السياسات**، ولا التدخل في أمور السياسات، وتناول النوازل والحوادث التي تنزل على المسلمين في أي بقعة من الأرض.

ليس من هدي النبي الأمين -ولا من تبعه من الصحب والتابعين- أن يتكلم في هذه المسائل على رءوس العوام، على رءوس الأشهاد بين الناس -ولو كانوا طلاب علم-، لا على المنابر، ولا في المحافل، ولا بينهم في جموعهم،..». اهـ.

***

٧- قال (رسلان) في خطبة مطبوعة له بعنوان «لماذا يتطرفون؟»، بتاريخ: (الجمعة ٢١ ربيع الثاني ١٤٣٠هـ)، بواسطة «حقيقة ما يحدث في مصر» (١/ ٦٠٢):

«وما زال في الأمة من أتباع عبد الله بن سبأ في تحريض الأمة، **وفي تشغيب الناس على ولاة أمورهم**، ما زال هنالك ممن يسير وراء عبد الله بن سبأ، كثيرون ينهجون نهجه -أرادوا أم لم يريدوا-، حتى وصلنا إلى هذه الدركة الهابطة في بلد الإسلام،..». اهـ.

***

٨- قال (رسلان) في خطبة مطبوعة له بعنوان «سلمك الله يا مصر»، بتاريخ: (الجمعة ٢٧ ذي الحجة ١٤٣١هـ)، بواسطة «حقيقة ما يحدث في مصر» (٢/ ٢١، ٢٢)، **قال -مبينا سبب الثورة التي قامت على عثمان-:**

«وتلك الثورة التي وقعت في ذلك الزمان العظيم وفي ذلك العهد الرشيد ما زالت آثارها قائمة إلى اليوم، وأما سببها فهو: **فتحُ باب الكلام في الولاة**، لما فُتح باب الكلام بنقد عثمان، وصار ذلك مبذولاً للعامة والدهماء، ومشت به القالةُ قالةُ السوء بين الناس في مجتمعاتهم؛ تغيرت القلوب على ولي أمرها، ثم خرجت نازعةً رِبقة الطاعة من أعناقها، حتى قتلته تلك القِتلة المعروفة».

إلى أن قال:

«والذي حض عليها -أي: الثورة-، وأجج نارها هو: **فتح باب الكلام في نقد الولاة على رءوس المنابر وفي المجتمعات**، وهذا إذا وقع تتغير القلوب، ولا تسمع ولا تُطيع في الطاعة، وتُحْدِثُ الفوضى». اهـ.

***

٩- قال (رسلان) في محاضرة مطبوعة له بعنوان «فقه النوازل»، بتاريخ: (الأحد ٢٢ ربيع الأول ١٤٢٦هـ)، بواسطة «حقيقة ما يحدث في مصر» (١/ ٥٧، ٥٨):

«إذن؛ عندما أُطلق العَنان في مسائل التهييج والتحميس والخطب الحماسية؛ لأنه ليس من هدي رسول الله، ولا من هدي أصحاب رسول الله، لا الخلفاء الراشدين، ولا من تبعهم من أصحاب نبينا الأمين، ولا من تبع الصحابة بإحسان، ليس من هدي هؤلاء -وعلى رأسهم رسول الله- أن يتكلم في الأمور العامة، **لا بنقد الحكام، ولا بنقد الحكومات، ولا ببيان عوار ومثالب السياسات**، ولا التدخل في أمور السياسات، وتناول النوازل والحوادث التي تنزل على المسلمين في أي بقعة من الأرض.

ليس من هدي النبي الأمين -ولا من تبعه من الصحب والتابعين- أن يتكلم في هذه المسائل على رءوس العوام، على رءوس الأشهاد بين الناس -ولو كانوا طلاب علم-، لا على المنابر، ولا في المحافل، ولا بينهم في جموعهم،..». اهـ.

***

١٠- قال (رسلان) في خطبة مطبوعة له بعنوان «لماذا يتطرفون؟»، بتاريخ: الجمعة ٢١ ربيع الثاني ١٤٣٠هـ، بواسطة «حقيقة ما يحدث في مصر» (١/ ٦٠٢):

«وما زال في الأمة من أتباع عبد الله بن سبأ في تحريض الأمة، **وفي تشغيب الناس على ولاة أمورهم**، ما زال هنالك ممن يسير وراء عبد الله بن سبأ، كثيرون ينهجون نهجه -أرادوا أم لم يريدوا-، حتى وصلنا إلى هذه الدركة الهابطة في بلد الإسلام،..». اهـ.

***

١١- قال (رسلان) في خطبة مطبوعة له بعنوان «سلمك الله يا مصر»، بتاريخ: (الجمعة ٢٧ ذي الحجة ١٤٣١هـ)، بواسطة «حقيقة ما يحدث في مصر» (٢/ ٢١، ٢٢)، **قال -مبينا سبب الثورة التي قامت على عثمان-:**

«وتلك الثورة التي وقعت في ذلك الزمان العظيم وفي ذلك العهد الرشيد ما زالت آثارها قائمة إلى اليوم، وأما سببها فهو: **فتحُ باب الكلام في الولاة**، لما فُتح باب الكلام بنقد عثمان، وصار ذلك مبذولاً للعامة والدهماء، ومشت به القالةُ قالةُ السوء بين الناس في مجتمعاتهم؛ تغيرت القلوب على ولي أمرها، ثم خرجت نازعةً رِبقة الطاعة من أعناقها، حتى قتلته تلك القِتلة المعروفة».

إلى أن قال:

«والذي حض عليها -أي: الثورة-، وأجج نارها هو: **فتح باب الكلام في نقد الولاة على رءوس المنابر وفي المجتمعات**، وهذا إذا وقع تتغير القلوب، ولا تسمع ولا تُطيع في الطاعة، وتُحْدِثُ الفوضى». اهـ.

***

١٢- قال (رسلان) في خطبة له بعنوان «الحاكم والمحكوم والجماعة»، بتاريخ/ الجمعة ٩ شعبان ١٤٣٣هـ الموافق ٢٩/ ٦/ ٢٠١٢م، في الدقيقة رقم (٥٨:٠٣:٠٠):

«... **ومن الخروج عليه: انتقاد سياسته، والتشهير بطريقة إدارته، والخوض في خصوصياته وسيرته، وتناوله بما لا يليق في الجامع أو على رءوس المنابر**

	والندوات، أو في المحافل والمسامرات. ولا يُسقط ذلك ما له من حق النصح له، وإسداء النصيحة خالصة إليه، **على أن يكون النصح بطريقة السلف في نصح الحكام بأن يخلو به، ويترفق في الكلام متأدباً معه، وأن يبين له ما يريد من الحق والنصيحة بلطف ولين**، فإن لم يستطع أن يصل إليه فليوصل إليه ما شاء من النصح عن طريق من يصل إليه، أو عن طريق مراسلته بينه وبينه، فإن لم يستطع فلا يُكلف الله نفساً إلا وسعها وقد أدى امرؤٌ ما عليه. **ومن حق الحاكم على المحكومين:** أن يجتهدوا في الدعاء له بالصلاح والتوفيق والسداد؛ لأن في صلاح الحاكم صلاحاً للبلاد والعباد، وفي فساده هلاك الحرث والنسل، وتدمير البلاد وفساد العباد. فهذا مجمل ما يجب علينا أهلَ السنة والجماعة للحاكم أو ولي الأمر، وهو جزءٌ من عقيدتنا التي وُرِّثناها عن أئمة أهل السنة، وهم ورثوها كابراً عن كابر عن أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم، ورضي الله تعالى عنهم-...». اهـ. **رابط الخطبة على موقعه على الشبكة:** http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=3771 ***** **وهذا التناقض الواضح -الذي سيأتي مرارا- من أكبر علامات أهل البدع؛ كما قرر (رسلان) نفسه في «طليعة الرد على الحلبي»، بتاريخ/ الأربعاء ٢١ ربيع الأول ١٤٣٥، الموافق ٢٢/ ١/ ٢٠١٤م، في الدقيقة رقم (٥٨:٤٢:..)، حيث قال:** **«كل من خالف السنة تناقض -يا حلبي!-، وأهلُ البدع أشدُّ الناس تلوناً»**. اهـ. **رابط المحاضرة على موقعه على الشبكة:** http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=4267
تجويزه لعزل السلطان المسلم بلا مُكَفِّر؛ على طريقة المعتزلة الضلال.	**في اتصال هاتفي منشور على الشبكة مع المدعو (عبد الله بن محمد سعيد رسلان)؛ دار هذا الحوار:** «**المتصل:** «الشيخ رسلان» **هل يُفَرِّق بين (العزل) و(الخروج) على الحاكم؟** **عبد الله رسلان:** نعم يُفَرِّق. **المتصل: يُفَرِّق؟** **عبد الله رسلان:** نعم. **المتصل: نعم، طب هو يِسْتَنِد إلى إيه مثلاً؟** **عبد الله رسلان:** يِسْتَنِد إن ولي الأمر.. إن «**أهل الحل والعقد**» إذا وجدوا أنه ستكون [**كذا**] وجود (**ولي الأمر**) فيه مفسدة عظيمة، ويستطيعون **عزله** بغير مفسدة أكبر -يعني-؛ إنه **لا بأس**، وهذا ليس خروجاً». اهـ. **رابط المكالمة على الشبكة:** https://www.youtube.com/watch?v=Sg-ze4rTMy0 *****

١- قال الحافظ النووي رحمه الله في شرحه على «صحيح مسلم» (١٢/ ٢٢٩):

«وأما الخروج عليهم وقتالهم؛ فحرام بإجماع المسلمين -وإن كانوا فسقة ظالمين-، وقد تظاهرت الأحاديث بمعنى ما ذكرتُه، **وأجمع أهل السنة أنه لا ينعزل السلطان بالفسق، وأما الوجه المذكور في كتب الفقه لبعض أصحابنا** [يعني: الشافعية] **أنه ينعزل -وحُكِيَ عن المعتزلة أيضاً-؛ فغلطٌ من قائله مخالفٌ للإجماع.**

قال العلماء: وسبب عدم انعزاله، وتحريم الخروج عليه؛ ما يترتب على ذلك من الفتن، وإراقة الدماء، وفساد ذات الْبَيْنِ، فتكون المفسدة في عزله أكثر منها في بقائه». اهـ.

***

٢- قال الحافظ النووي رحمه الله في موضع آخر من «صحيح مسلم» (١٢/ ٢٣٢)، **في شرح حديث «ستكون بعدي أثرة..»**:

«وفيه الحث على السمع والطاعة وإن كان المتولِّي ظالماً عسوفاً، فيُعطى حقه من الطاعة، **ولا يُخرج عليه، ولا يُخلع**، بل يُتضرع إلى الله -تعالى- في كشف أذاه، ودفع شره، وإصلاحه». اهـ.

***

٣- قال الحافظ ابن رجب رحمه الله في «القواعد الفقهية» (صـ١١٤)، **القاعدة رقم** (٦١):

«**القاعدة الحادية والستون:** المتصرف تصرفاً عاماً على الناس كلهم من غير ولاية أحد معين -وهو الإمام-؛ هل يكون تصرفه عليهم بطريق الوكالة لهم، أو بطريق الولاية؟ في ذلك وجهان، وخَرَّجَ الآمدي روايتين بناءً على أن خطأه؛ هل هو على عاقلته، أو في بيت المال؛ لأنَّا إن جعلناه على عاقلته؛ فهو متصرف بنفسه، وإن جعلناه في بيت المال؛ فهو متصرف بوكالتهم لهم وعليهم، فلا يضمن لهم، ولا يهدر خطؤه، فيجب في بيت المال، واختيار القاضي في خلافه أنه متصرف بالوكالة لعمومهم، وذكر في «الأحكام السلطانية» روايتين في انعقاد الإمامة بمجرد القهر من غير عقد، وهذا يحسن أن يكون أصلاً للخلاف في الولاية والوكالة أيضاً.

وينبني على هذا الخلاف أيضاً؛ انعزاله بالعزل -ذكره الآمدي-، **فإن قلنا:** هو وكيل؛ فله أن يعزل نفسه، **وإن قلنا:** هو والٍ؛ لم ينعزل بالعزل، كما أن الرسول ليس له عزل نفسه، ولا ينعزل بموت من بايعه؛ لأنه وكيل عن الجميع، لا عن أهل البيعة وحدهم.

وهل لهم عزله؟

إذا كان بسؤاله؛ فحكمه حكم عزل نفسه، وإن كان بغير سؤاله؛ لم يَجُزْ بغير خلاف.

هذا [ظاهر] ما ذكره القاضي وغيره،..». اهـ.

***

٤- قال العلامة محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله في «أضواء البيان» (٢٨/١، ٢٩):

«**مسائل:**

الأولى: إذا طرأ على الإمام الأعظم فسق، أو دعوة إلى بدعة؛ هل يكون ذلك سبباً لعزله، والقيام عليه، أو لا؟

قال بعض العلماء: إذا صار فاسقاً، أو داعياً إلى بدعة؛ جاز القيام عليه لخلعه.

والتحقيق الذي لا شك فيه أنه لا يجوز القيام عليه لخلعه، إلا إذا ارتكب كفراً بواحاً عليه من الله برهان.

فقد أخرج الشيخان في «صحيحيهما» عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا، وعسرنا ويسرنا، وأثرة علينا، وأن لا ننازع الأمر أهله، قال: «**إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم فيه من الله برهان**».

وفي «صحيح مسلم» من حديث عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، وتصلون عليهم ويصلون عليكم، وشرار أئمتكم الذين تُبغضونهم ويُبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم**»، قالوا: قلنا يا رسول الله! أفلا ننابذهم عند ذلك؟ قال: «لا ما أقاموا فيكم الصلاة، لا ما أقاموا فيكم الصلاة، ألا من ولي عليه والٍ فرآه يأتي شيئاً من معصية الله؛ فليكره ما يأتي من معصية الله، ولا ينزعن يداً من طاعة».

وفي «صحيح مسلم» أيضاً من حديث أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «**ستكون أمراء فتعرفون وتنكرون، فمن عرف برئ، ومن أنكر سلم، ولكن من رضي وتابع**»، قالوا: يا رسول الله! أفلا نقاتلهم؟، قال: «**لا ما صلوا**».

وأخرج الشيخان في «صحيحيهما» من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**من رأى من أميره شيئاً فكرهه؛ فليصبر، فإنه ليس أحد يفارق الجماعة شبراً فيموت؛ إلا مات ميتة جاهلية**».

وأخرج مسلم في «صحيحه» من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من خلع يداً من طاعة؛ لقي الله يوم القيامة لا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة؛ مات ميتة جاهلية»، والأحاديث في هذا كثيرة.

فهذه النصوص تدل على منع القيام عليه، ولو كان مرتكباً لما لا يجوز، إلا إذا ارتكب الكفر الصريح الذي قام البرهان الشرعي من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ أنه كفر بواح؛ أي: ظاهرٌ بادٍ لا لَبْسَ فيه.

وقد دعى المأمون، والمعتصم، والواثق إلى بدعة القول بخلق القرآن، وعاقبوا العلماء من أجلها بالقتل، والضرب، والحبس، وأنواع الإهانة، ولم يقل أحدٌ بوجوب الخروج عليهم بسبب ذلك، ودام الأمرُ بضع عشرة سنة، حتى ولي المتوكل الخلافة؛ فأبطل المحنة، وأمر بإظهار السنة». اهـ.

***

٥- قال العلامة ربيع بن هادي المدخلي -حفظه الله- في شريط له بعنوان «أسئلة في المنهج»؛ جوابا على سؤال نصه:

السؤال: هل يجوز عزل الإمام لمعصيته؟

فأجاب قائلا: «**المنهج عند أهل السنة والجماعة؛ أن الإمام لا يُعزل بالمعصية وبالمخالفة**، وقد جاءت نصوص من رسول الله -عليه الصلاة والسلام- أنهم «**يهدون بغير هديه، ويستنون بغير سنته**»، ثم لما سُئِلَ: ماذا نصنع؟، قال: «**اصبروا**» -عليه الصلاة والسلام-، «**أطيعوا في طاعة الله، واعصوهم في معصية الله**»،

ولما سأل رجلٌ رسولَ الله -عليه الصلاة والسلام-: «أرأيت أمراء يبغون علينا، يسألونا حقهم، ويمنعون حقنا»، فسأل أول مرة؛ فسكت عنه رسول الله، فسأله مرة ثانية؛ فسكت، فسأله الثالثة؛ فكست، ثم قال: «**أطعهم، وأعطوهم حقهم، واسألوا الله الذي لكم**»، انظر قال: «يسألونا حقهم، ويمنعونا حقنا»، الرسول يسكت، يرى أن هذا السؤال سيكون مَثَار فتنة، ومَثَار بلايا، فسكت وسكت عنه، وأخيراً قال له: «**أعطوهم الذي لهم، واسألوا الله الذي لكم**»، وفي رواية: «**أعطوهم حقهم؛ فإن الله سائلهم عما استرعاهم**».

فأهلُ السنة والجماعة ساروا على هذا المنهج، والأحاديث كثيرة في هذا، ومنها حديث سعد بن عبادة: «بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في اليسر والعسر، والمنشط والمكره، وعلى أثرة علينا، وعلى ألا ننازع الأمر أهله حتى تروا كفراً بواحاً عندكم فيه من الله برهان»، فيطيعهم في العسر واليسر، والمنشط والمكره، وفي الأثرة، «الأثرة» ما هي؟ يستأثرون بالأموال؛ يأخذونها، ويستأثرون بالمناصب؛ فيأخذونها، فلا يجوز لنا منازعتهم حتى نرى الكفر البواح، حينئذ إذا رأينا الكفر البواح -إن كان عندنا قدرة نتخلص منهم بدون سفك دماء ومفاسد كبيرة في المسلمين-؛ نفعل، إذا ما استطعنا؛ ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَا﴾ [البقرة:٢٨٦].

والحاصل: أن <u>**مذهب أهل السنة أن الفاسق الفاجر من الحكام لا يُعزل بفسقه وفجوره، وإنما إذا استطعنا عزله؛ إنما يكون بالكفر البواح، أو بترك الصلاة؛ لأن ترك الصلاة كفر**</u>». اهـ.

| تأييده لثورة (٣٠/ ٦)، ومباركته لها، ورميه لمن أنكرها بالعمالة للإخوان المجرمين، وبالمؤازرة للتكفيريين، بل وبسلوك |

تأييد (رسلان) لثورة ٣٠/ ٦/ ٢٠١٣م، ومباركته لها؛ كحال الخوارج الأوائل مع ثورة يناير

قال (رسلان) في خطبة له بعنوان «الإخوان وأشياعهم خوارج العصر»، بتاريخ/ ٢ ربيع الأول ١٤٣٥، الموافق: ٣/ ١/ ٢٠١٤م، في الدقيقة رقم (٠١:٠١:١٣) طاعنا في شيخ السنة (هشام البيلي) المحارب للإخوان المجرمين، وللحزبيين المميعين، وللخوارج المارقين -من أمثال (رسلان) شيخ الثورات الجديد-:

«يُؤصل لهم أن الذي وقع إنما كان خروجاً، خروجاً محضاً على منهج الخوارج وطريقته، <u>**فكأنه**</u> يقول: صفات الخوارج هذه التي مَرَّ ذكرُها هي التي يتصف بها الجيش المصري، <u>**وجُمُوع المصريين الذين قَدَّرَ اللهُ أن (يـزيحوا) حُكْمَ «الإخوان المسلمين»**</u>، إذن فهؤلاء خوارج، «**إذا لقيتموهم؛ فاقتلوهم**..»!، هذا ما يُقرره هذا الضال المنحرف». اهـ.

رابط الخطبة على الشبكة:

http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=4230

***

رمي (رسلان) للشيخ (هشام البيلي) بمؤازرة الإخوان! والتكفيريين!!، بل وبالخارجية؛ لكونه أنكر تلك الثورة!!

لقد رمى (رسلان) الشيخ (هشام البيلي) الذي حذَر من تلك الثورة -كما حذَر من الثورة التي قبلها-، وقرر بأنها خروج من الشعب على الحاكم -كما قرر ذلك في الثورة التي قبلها-؛ رماه هذا الحاقد بمؤازرة الإخوان والتكفيريين، بل تعداه للرمي له بالخارجية والمنهج التكفيري، وهذه نماذج من افتراءاته وكذباته:

م	نص افتراءه وكذبه	المصدر
١	«ثم أخرجه قراءة طفل في السنة الرابعة الابتدائية، فإن قلت: لماذا قلت: في السنة الرابعة الابتدائية؟؛ فالجواب: **لأنه يُحب «رابعة»، ويُدافع عن أهلها، وهو في صفهم** ضد من يُعادونه ويبغون هلاكه». اهـ.	«**الرد على هشام البيلي**»، **الدقيقة رقم** (٠٠:٣٠:٥٣).
٢	«**ويؤازر الإخوان المسلمين وأشياعهم من التكفيريين بعضُ الحمقى** ممن يدَّعون انتماءهم لمنهج السلف، ويتمسحون ببعض رموزه وعلمائه، ليهدموا منهج السلف على منتحليه، والقائمين بالدعوة إليه، والمتمسكين بحبله، **ومن أولئك المؤازرين للإخوان والتكفيريين؛ ذلك الأحيمق الجهول».. والرجل تدور في دماه الحزبية، وبقايا التكفير والخروج».**. شُغِلَ هذا الحزبي المستتر بنفسه، وشَغَلَ نفسَه والمخدوعين فيه بمسألة هي: هل كان ما كان في سالف العصر والأوان مِن خَلْعِ رئيس الإخوان خروجاً أو لا؟، وراح يَتَقَيَّأُ أوجهاً، **وما دَرَى المسكينُ أنه بَحَثَ هذه المسألة في وقت فتنة، وبَحْثُهَا في وقت الفتنة خروجٌ في نفسه**، ولله في خلقه شئون». اهـ.	«**من الذي خان.. الجيش أم الإخوان؟**»، **الدقيقة رقم** (٠٠:٠٣:٢١).
٣	«**وعليه**: فبحثُ بعض الناس في أن ما وقع هل كان خروجاً أو لا؟، مع بذل الجهود المريب في إثبات أنه كان خروجاً، مع ما هو واقع من الفتن؛ يجعل قول ذلك، ويجعل فعله خروجاً حقيقياً على الإمام المتغلب؛ لأنه إذا صارت السلطة في يد إمام، وصار متغلباً؛ فقد وجبت له كل حقوق الإمام، فلابد من السمع والطاعة له في غير معصية، فإذا وُجِدَتْ فتنة في ذلك الأوان، وخرج من يُعَنِّي نفسَه لإثبات أن ما وقع كان خروجاً، ويُشيع ذلك، ويبثه، ويُذيعه؛ فمعنى ذلك أنه يخرج على الإمام المتغلب؛ **فهو من الخوارج القعدة، وإنما يهيج الإحن في الصدور، ويُعزز من الذين يريدون إحداث الفوضى في البلاد**، وهذا لا يصدر منه إلا من حماقة، أو أنه دسيسة على أهل السنة، ما زالت رواسب ما كان عنده من **التكفير والحزبية** تعتمل في عقله حيناً بعد حين حتى تخرج على هذه الصورة المفضوحة».	«**خطة رد الاعتداء القطبية**»، **الدقيقة رقم** (٠٠:٤١:٥٦).

***

أوجه الشبه بين (رسلان) والخارجي (محمد عبد المقصود) في رمي أهل السنة بالعمالة

لقد سار (رسلان) بهذا المسلك الخسيس في الثورة الثانية على درب وطريقة الخارجي (محمد عبد المقصود) الذي قام في الثورة الأولى برمي أهل السنة -الثابتين لا المنقلبين- بالعمالة، وهذا مختصر لأوجه الشبه بينهما:

محمد رسلان	محمد عبد المقصود
«**يُحب** «**رابعة**»، ويُدافع عن أهلها، وهو في صفهم»	«دول **عَبِيد** الطواغيت، دول **عُبَّاد** الطواغيت»
	«هؤلاء تَعَوَّدُوا على **العَمَالَةِ** حتى صارتْ في دِمَائِهِم»
«ومن أولئك **المؤازرين** للإخوان والتكفيريين؛ ذلك الأحيمق الجهول»	«هؤلاء (**فُلُولْ**) النظام السابق»
«**ويُعزز** من الذين يريدون إحداث الفوضى في البلاد»	«هؤلاء (**يِتْوِع**) -كذا- «الحزب الوطني»»

***

رسلان بين ثورتين
(التناقض الرسلاني المريب تجاه الثورات الغوغائية)

لقد رد (رسلان) على الخوارج الأوائل الذين أيدوا وباركوا (ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م)، بل ظل أكثر من سنتين يتكلم في هذه الثورة التي اشتعلت آنذاك، وخرج فيها الشعب إلى الميادين؛ لإزاحة الرئيس السابق (مبارك)، وللإطاحة به، وعندما اتهم حينها من أهل الزيغ المباركين لها بالعمالة؛ قرر أن هذا الإنكار لتلكم الثورة إنما هو تقرير لأصل من أصول السنة، وليس عمالة لأحد، (<u>وهذا كله منه حق وصواب</u>).

والسؤال الأول هو : إذا كلام الشيخ هشام البيلي في إنكار (**ثورة ٣٠/ ٦**) يُعَدُّ خروجاً على الإمام المتغلب عند (رسلان)، وتحريضاً على الجيش -كما يهذي (رسلان)-؛ فلماذا لم يكن كلام (رسلان) على مدار سنتين في إنكار (**ثورة ٢٥ يناير**) خروجاً كذلك على الإمام المتغلب حينها (المجلس العسكري)، وتحريضاً على الجيش؟!

والسؤال الثاني هو : إذا كان بيان الحكم الشرعي في (**ثورة ٣٠/ ٦**) يُعَدُّ عند (رسلان) كلاماً في وقت فتنة، وخروجاً في نفسه!؛ فلماذا لا يُعَدُّ بحث (رسلان) -نفسه- في (**ثورة ٢٥ يناير**) أيضاً كلاماً في وقت فتنة، وخروجاً في نفسه؟!

والسؤال الثالث هو : إذا كان إنكار الشيخ هشام البيلي لـ(**ثورة ٣٠/ ٦**) يُعَدُّ عمالة للإخوان المجرمين الذين ينتمي إليهم (محمد مرسي)، ومؤازرة للتكفيريين الذين سعوا في مصرنا خراباً بعد هذه الثورة الغوغائية؛ فلماذا لا يُعَدُّ كذلك إنكار (رسلان) لـ(**ثورة ٢٥ يناير**) عمالة للعلمانيين والليبراليين المجرمين الذين كان ينتمي إليهم (حسني مبارك) -كما ذكر (رسلان) نفسه-؟!

أَحَـــــرَامٌ عَلَــــى بَلابِلِــــهِ الــــدَّوْحُ حَـــلالٌ لِلطَّيْـــرِ مِـــنْ كُـــلِّ جِـــنْسٍ؟!

قال (رسلان) في سلسلة له بعنوان «العلمانية.. حقيقتها وحكمها»، المحاضرة الثانية، بتاريخ/ ١٧ ربيع الثاني ١٤٣٣، الموافق ١٠/ ٣/ ٢٠١٢م، في الدقيقة رقم (٠٠:٠٣:١٤):

«**ومن أشهر دعاة العلمانية في العالم العربي والإسلامي:** أحمد لطفي السيد، إسماعيل مظهر، قاسم أمين، طه حسين، عبد العزيز فهمي، ميشيل عفلق، أنطوان سعادة، سوكارنو، سوهارتو، مصطفى كمال أتاتورك، جمال عبد الناصر، أنور السادات، وهو صاحب شعار: «لا دين في السياسة، ولا سياسة في الدين»، **حسني مبارك**، فؤاد زكريا، فرج فودة، في جملة من غير هؤلاء». اهـ.

رابط المحاضرة على الشبكة:

http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=3610

وكعادة (رسلان) في السرقة والنهب؛ فقد سرق هذا التفصيل السابق من «الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة» (٢/ ٦٨٢ ط. دار الندوة ، دون عزو له أو إحالة، مع إضافة (مبارك) من عنده! ، فهذا نص ما جاء في الموسوعة:

«**من أشهر دعاة العلمانية في العالم العربي والإسلامي:** أحمد لطفي السيد، إسماعيل مظهر، قاسم أمين، طه حسين، عبد العزيز فهمي، ميشيل عفلق، أنطون سعادة، سوكارنو، سوهارتو، نهرو، مصطفى كمال أتاتورك، جمال عبد الناصر، أنور السادات صاحب شعار «لا دين في السياسة، ولا سياسة في الدين»، د. فؤاد زكريا، د. فرج فودة، وقد اغتيل بالقاهرة مؤخراً، وغيرهم». اهـ.

***

مؤازرة الشيخ (هشام البيلي) للجيش المصري في حرب الخوارج؛ وعلى رأسهم (جماعة الإخوان المفسدين)

هذه بعض النماذج من محاربة الشيخ (هشام البيلي) لجماعة الإخوان، ولجميع صنوف الخوارج، والشد على يد الجيش ومؤازرته في حربهم، ليتبين للجميع كذب ودجل (رسلان) عندما رمى الشيخ -حفظه الله من كيده- بالعداء للجيش، وبالتحريض عليه، وهذه النماذج على سبيل المثال فقط لا الاستقصاء:

عنوان الرد	المردود عليهم
«**رسالة إلى الجنود المصريين: أثبتوا واحتسبوا قتال الخوارج والتكفيريين**»	تنظيم بيت المقدس في سيناء
«**التحذيرات الجلية من التظاهر ضد الجيش والداخلية**»	الثوريون الخارجون على السلطة القائمة
«**حادث العريش والتحذير من الخوارج على الدولة والجيش**»	تنظيم بيت المقدس في سيناء
«**الرد على المعتدين الجهلاء على جنودنا بشمال سيناء**»	تنظيم بيت المقدس في سيناء
«**الردود والأدلة القاطعة على تأييد محمد حسين يعقوب لمعتصمي «رابعة»**»	الإخواني محمد حسين يعقوب

«أداء الأمانة في تجريم نداء الكنانة»	جماعة الإخوان المفسدين
«لماذا تقتلون الجنود؟»	تنظيم بيت المقدس في سيناء
«احذر فتاوى الدماء يا عبد المقصود!»	الإخواني محمد عبد المقصود
«لا يا عبد المقصود!.. دماء جيشنا حرام، وقتل جنودنا إجرام»	الإخواني محمد عبد المقصود
«الرد على الخارجي الفوضوي سلامة عبد القوي في تحريضه على الجيش، وقوله: انتهى عصر السلمية»	الإخواني سلامة عبد القوي
«التحذير المبين من محمد ناصر وقناة مكملين»	الإخواني محمد ناصر
«التحذير من قناتي الضلال: الجزيرة، ورابعة»	جماعة الإخوان المفسدين
«تربية النبوة والعلماء أم القاعدة والإخوان»	تنظيم القاعدة، وجماعة الإخوان
«التعليق على حادث تفجير طلاب الكلية الحربية بكفر الشيخ»	تنظيم بيت المقدس في سيناء
«عجزوا عن دعوة المنابر فلجأوا للقنابل»	تنظيم داعش وملحقاته
«تحذير المخدوع الثائر من دعاوى الخروج والتظاهر في ٢٥ يناير»	الثوريون الخارجون على السلطة القائمة
«التأصيلات العلمية لضلالات جماعة الإخوان المسلمين»	جماعة الإخوان المفسدين
«التحذير المبين من جماعة الإخوان المسلمين»	جماعة الإخوان المفسدين
«إتحاف الخلان ببعض ضلالات جماعة الإخوان»	جماعة الإخوان المفسدين
«العالِم لا يقود مظاهرة ولا تفجيراً»	دعاة التفجير
«إضاءات سلفية لبيان منهج الجماعة الإسلامية»	الجماعة الإجرامية
«الدرر المضية في كشف انحرافات الفرقة القطبية»	القطبيون
«الضلال الفاحش عند تنظيمي أنصار بيت المقدس وداعش»	تنظيم داعش وملحقاته
«العدة والعتاد في بيان انحراف جماعة الجهاد»	جماعة الفساد
«قطف الفائدة في بيان انحراف تنظيم القاعدة»	تنظيم القاعدة
«كشف الحقائق المستترة عند جماعة التكفير والهجرة»	جماعة التكفير
«كشف المستور لبيان ضلال سلفية الإسكندرية وحزب النور»	خوارج الإسكندرية
«التعليق على حادث الاعتداء على لنش البحرية بدمياط»	تنظيم داعش وملحقاته
«خوارج العصر وأذية المسلمين»	عموم الخوارج والتكفيريين
«الإقناع في التحذير من دعاوى ثورة الجياع»	الثوريون الخارجون على السلطة القائمة

«أخصر الكلام في بيان ضلال مفتي التكفيريين سيد إمام»	الخارجي سيد إمام
«حفظ الله مصرنا، ووفق جيشنا، ورد كيد رسلان وحزبه لنا»	المنحرف محمد سعيد رسلان

***

افتراءاتٌ رسلانية، وأحقادٌ سُبْكِيَّة

عندما أظهر الشيخ هشام البيلي عوار (رسلان)، وأظهر خبيئة منهجه الفاسد للناس حتى يحذروه؛ ومنها سرقاته، وسرقات ولده العلمية، وطعنه في الحاكم السابق في خطبة «الشيعة والمستشار» -على الأخص-، وغير ذلك، وعجز (رسلان) تمام العجز عن الرد العلمي على ذلك؛ عمد -بكل صفاقة- إلى الافتراء والكذب؛ برمي الشيخ (هشام البيلي) بالعمالة للإخوان!، وبالتحريض على الجيش المصري!!

وذلك عندما قرر (الشيخ) أن خروج الشعب على الحاكم الإخواني في هذه (الثورة الثانية) لا فرق بينه وبين خروج الشعب على الحاكم السابق في (الثورة الأولى) على الإطلاق، بل كله خروج على حاكم مسلم ثبتت له الإمامة.

وما تعرض (الشيخ) لذكر الجيش مطلقا في تلك الثورة، بل كان كلامه موجها إلى الشعب الثوري الذي خرج لإزاحة هذا الحاكم (مرسي)، وهو نفس الشعب الذي خرج لإزاحة الحاكم الأول (مبارك)، أما (الجيش)؛ فكم شدَّ الشيخ على يدِهِ وآزره في محاربة الخوارج وأهل الإفساد.

فمِن أين أتى هذا الكذاب الدجال (رسلان) بأن الشيخ (هشام البيلي) يُعَادِي الجيش المصري!، بل ويُجَمِّعُ الجُمُوعَ ضده؟!!!؛ كما قرر في عدة مواضع، نذكر منها بعض الأمثلة:

الموضع	المصدر
«وعلى رأسهم رأس الحربة الخارجية في هذا الوقت (**هشام البيلي**) [..]؛ تكفيريون ويُعلنون السنة، **ويُحاربون الجيش المصري**، ورأس الحربة عندهم؛ هذا (**البيلي**) الذي يَعيث في كفر الشيخ فساداً وإفساداً».	«**الإخوان وأشياعهم خوارج العصر**»، **الدقيقة رقم** (٠١:٠٠:٣٤).
«فهل صَدَّقَ المخدوعون الذين لا يُبالون بنصرة السنة ممن سَوَّفُوا في حرب ذلك الحدادي المكفر الخارجي (**هشام البيلي**)؛ حتى استشرى شره، **وصار مَن حوله من المارقين الخونة لدين الله، ولهذا الوطن، ولجيشه، ولهذه الأمة**».	«**مظلومية الإخوان**»، **الدقيقة رقم** (٠٠:٠٣:٤٧).

***

دحض شبهة ورد افتراء

فإن قيل: فما تقولون في مقطع «نحن مع جيشنا...»؟

فالجواب: إن هذا المقطع لا علاقة له -لا من قريب ولا من بعيد- بإقحام (الجيش) في التحذير من ثورة (٦/٣٠) التي خرج فيها الشعب على حاكمه؛ كما خرج على حاكمه الأول في (٢٥ يناير) سواء بسواء.

ولكن عندما أراد الجيش المصري -حفظه الله من كل متربص- تفويض الشعب له في حرب الخوارج، وفض الاعتصامات التكفيرية القائمة؛ شدّ (الشيخ) في هذا المقطع على يد الجيش، وآزره في حرب هؤلاء التكفيريين؛ مبينا له أنه لا حاجة له في الرجوع إلى الشعب ليأخذ منه الأمر والقرار والتفويض بمحاربة هؤلاء الخوارج، ومثبتا له أنه هو صاحب الأمر والقرار، لا الشعب؛ لكونه (هو) أهل الحل والعقد.

ومع ذلك كله: رأي الشيخ -وفقه الله- أن هذه النصيحة التي قدمها كان ينبغي ألا تكون هكذا على المنبر، بل تكون خاصة -بينه وبينهم-، ولذلك أخرج **تراجعا** واضحا في هذه المسألة؛ معتذرا عن كونه قدّم هذه النصيحة **على الملأ**؛ إذ المقرر في منهج أهل السنة والجماعة أن النصيحة للحكام إنما تكون **سِرًا**.

وهذا التراجع الواضح -لكل مبصر- منشور على موقع (الشيخ) في قسم (تراجعات الشيخ) بعنوان:

«تراجعٌ وبيانٌ بشأن عبارة **جهرتُ** فيها بنصيحة الحكام»

ومما جاء في هذا التراجع:

«ومع كل هذا، وبِغَضِّ النَّظَرِ عن افتراءِ مُفْتَرٍ، وبَغْيِ بَاغٍ؛ **فأنا أستغفر الله، وأتوب إليه، وأتبرأ من أي عبارة صدرت في ذلك**». اهـ.

وهذا رابط التراجع على موقعه على الشبكة:

http://elbeialy.com/play.php?catsmktba=20002



***

فهل نترك كل هذا التأصيل والتفصيل والبيان السابق ونمشي خلف (كذاب أشر) ينتقم لنفسه؛ قائلا عن الشيخ -كما سبق في أول هذه المسألة-:

«**فكأنه يقول**: صفات الخوارج هذه التي مر ذكرها هي التي يتصف بها **الجيش المصري**،..». اهـ.

ومتى كانت نسبة المناهج الفاسدة، والأقوال الباطلة إلى الأشخاص تبنى على: «فكأنه»؟!

دع «فكأنه» باليمن؛ فـ«بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ: زَعَمُوا» [د (٤٩٧٢)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله].

***

بيان أن هذا المسلكَ الرسلاني إنما هو مسلكُ أهلِ الجاهليةِ؛ الدالّ على ضعفِ حُجَّتِهِ

قال الشيخ الإمام العالم الرباني محمد بن عبد الوهاب التميمي النجدي رحمه الله في رسالته «مسائل الجاهلية» (صـ٥):

«هذه أمور خالف فيها رسول الله ﷺ **ما عليه أهل الجاهلية**؛ الكتابيين والأميين، مما لا غِنى للمسلم عن معرفتها،

فالضــــــدُّ يُظهـــــــر حســــــنَه الضـــــــدُّ وبضـــــــــدها تتبـــــــينُ الأشـــــــياءُ».

إلى أن قال رحمه الله في (صـ١٧):

«**الستون**: كونُهم **إذا غُلِبُوا بالحجة؛ فزعوا إلى الشكوى للملوك**، كما قال: ﴿أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ١٢٧]». اهـ.

قوم فرعون	رسلان
﴿أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾	«هذا (البيلي) الذي يَعيث في كفر الشيخ فساداً وإفساداً»

حقاً: ﴿تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [البقرة:١١٨].

تنبيه: المقصود هنا هو المشابهة في المسلك والطريقة، لا في الاعتقاد.

***

وانقلب السحر على الساحر

إثبات أن (رسلان) هو المحرض الحقيقي على الجيش المصري، وأنه الأولى والأحرى بوصف الخارجية

لقد اعتبر (رسلان) تحذير الشيخ هشام البيلي من (ثورة ٣٠/٦) كما حذر تماما من (ثورة ٢٥ يناير)، دون ذكره للجيش مطلقا في الثورتين -لا تصريحا، ولا تعريضا، ولا تلميحا-؛ اعتبره (رسلان) -بجهله وحماقته- تحريضا على الجيش!، وخروجا على الإمام المتغلب!!

فماذا يقول هذا المنقلب (رسلان) في <u>تصريحه وإعلانه وإظهاره</u> بأن هذا الجيش قد انحاز إلى المتظاهرين في (ثورة ٢٥ يناير)، وقام بحماية ثورتهم؟!

قال (رسلان) في مطلع خطبة له بعنوان «من الذي خان.. الجيش أم الإخوان؟»، بتاريخ/ الجمعة ٢ شوال ١٤٣٤، الموافق ٩/ ٨/ ٢٠١٣م، في الدقيقة رقم (٠١:٤٨:٠٠):

«**أما بعد**: فإن «الإخوان المسلمين» وأتباعَهم وأشياعَهم من الجن والإنس يُشيعون القالةَ في ربوع مصر أنه يجب أن يُقاطَع الجيش، وأن يُقاطَع كل من يُحسن

الظن به، وكل من دعا له، أو أظهر حرصاً على تماسكه ووحدته، ويدعو «الإخوان» وأشياعُهم في صلواتهم على جيش مصر بالتقسيم والانشقاق، بل بالاضمحلال والفناء، في الوقت الذي لا يتعرضون فيه لجيش اليهود، ولا لجيوش غيرهم من الصليبيين، والوثنيين، والملحدين، والحجةُ عند «الإخوان» وأشياعِهم هي أن الجيش قد خان.

وهُم تعقدُ البلاهةُ ألسنتَهم إذا سألتَهم: ولماذا لم تُخَوِّنُوا الجيشَ **عندما انحاز إلى المتظاهرين في أحداث الخامس والعشرين من يناير، وقام بحمايتهم، مع أن الجيش كان أعظمَ ولاءً، وأكثر تقديراً للرئيس الأسبق المتنحي «حسني مبارك» منه للرئيس السابق المخلوع «محمد مرسي»»**. اهـ.

رابط الخطبة على الشبكة:

http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=4104

***

أليس هذا التصريح من (رسلان) بانحياز الجيش إلى المتظاهرين في (يناير)، مع كونه (هو) قد حارب تلك الثورة الماضية التي خرجت فيها جموع الشعب المصري؛ لإزاحة الرئيس السابق، وللإطاحة به، بل وبيّن مرارا وتكرارا -أثناء الثورة وبعدها- أنها خروج على الحاكم المسلم، بل وصنّف في ذلك وألف، بل ورد على شيوخ الثورات الذين باركوا تلك الثورة وأيدوها؟!

ألا يعدُ ذكره للجيش هاهنا؛ خروجا حقيقيا وفعليا منه على هذا الجيش، بل وعلى الإمام المتغلب حينها (المجلس العسكري) قائد هذا الجيش، بل ورميا لهم جميعا -من حيث يدري الجاهل أو لا يدري- بمنهج الخوارج؟!

الخلاصة : **لقد صرّح (رسلان) مرارا أن ثورة (٢٥ يناير) خروج على الحاكم، ثم صرّح بأن (الجيش) قد انضم وانحاز إلى جموع الشعب الخارج على هذا الحاكم، وقام بحمايتهم!**

«فماذا يريدُ هذا؟ خارجيٌّ هو؟!، نحن قد وصلنا بالفعل إلى حد اليقين أنه خارجيٌّ مدسوسٌ على أهل السنة».

وعلى الباغي تدورُ الدوائرُ!

***

القاصمـــــــــــــــة

(رسلان) صاحب هوى؛ يُفَرِّقُ بين مُتماثلين

لقد اعتبر (رسلان) -متبعا للهوى- أن تحذير الشيخ هشام البيلي من ثورة (٦/٣٠)، واعتباره لها خروجا على الحاكم؛ جعل ذلك خروجا في نفسه، ثم رماه -حقدا- بمنهج الخوارج الذي يحاربه الشيخ، وفي نفس الوقت لم يتكلم (رسلان) بكلمة واحدة في (طلعت زهران) -لكونه يثني عليه، ويزكيه-، مع أن (زهران) هذا قد قرر كذلك -في بعض أطواره- أن هذه الثورة (٦/٣٠) خروج على الحاكم؛ كما قرر الشيخ

(هشام البيلي) تماما!، ثم تناقض صاحبنا وأيدها بعد ذلك!!

قال (**طلعت زهران**) في مكالمة هاتفية مسجلة معه عقب عزل (مرسي) مباشرة، ومنشورة على الشبكة بعنوان «تعليق فضيلة الشيخ! طلعت زهران على الأحداث الأخيرة في مصر المتعلقة بعزل د. مرسي من حكم مصر، وتولية المستشار عدلي منصور رئيسا مؤقتا للجمهورية»:

«وكنا نتمنى من -يعني- (محمد مرسي) لَمَّا -يعني- حُوصِرَ هذا الحصار، وفَقَدَ الولاية والتمكين أن يتنازل، ولكنه لم يفعل، **على العموم الطريقة التي تَمَّت طريقة لا نوافق عليها، وليست من طريقة أهل السنة، والخروج على الحكام -طبعاً- هذا من البدع ومن الضلالات، والتظاهرات وغيرها هذه من شأن الكفار، ومن شأن أهل البدع**». اهـ.

رابط المكالمة على الشبكة:

https://www.youtube.com/watch?v=M492BIlqi4k

فلماذا فرَّقَ (رسلان) هاهنا بين **صورتين متماثلتين**، ولم يرم (زهران) كذلك بالخارجية؟!!

إن هو إلا **اتباع الهوى** الذي أضله عن سبيل الله ﷻ.

***

أهلُ السنةِ كالجبالِ الشامخةِ؛ لا يتلونون في دينهم

ليعلم (رسلان) وحزبه -وهم يعلمون- أن الشيخ (هشام البيلي) إنما تكلم في أحداث (**يونيو**) بنفس ما تكلم به في أحداث (**يناير**) -سواءً بسواء-؛ لكون الصورتين في (الثورتين) متماثلتين؛ فأخذا نفسَ الحكم؛ فكلاهما خروج على حاكم مسلم ثبتت له الإمامة، وإن كان عندهما ما عندهما من مخالفات لا تخرجهما من دائرة الإسلام.

وما قرره الشيخ -حفظه الله- في هذه (الثورة الثانية) لم يصدر منه مجاملة لأحد، ولا دفاعا عن فئة إخوانية ضالة، بل هذا منه -وفقه الله- ثبات على منهج السلف الذي لا يعرف التلون في الدين، ولا التضارب والتناقض في المواقف والأقوال، فالمبادئ ثابتة، والقواعدُ راسخة، والأشخاصُ تتغير، والدولُ تتبدل، وأهل السنة كالجبالِ الشامخة، والأطوادِ الراسخة، لا يَحيدون عن الحق -بفضل ربهم وتثبيته-، فتتغير الأشخاص والدول، والقواعد ثابتة، والنصوص خالدة، وأهل السنة لا يتلونون -كالحرباء- في دينهم، ولا يحملهم بُغضُ فئة على بيع اعتقاد السلف، أو التنازل عن ثوابت الدين.

إن غاية ما فعله الشيخ هاهنا؛ هو أنه قام بتطبيقٍ عملي لما قرره (رسلان) نظريا -وفشل فيه عمليا- في خطبته «الحاكم والمحكوم والجماعة»، والتي قرر فيها وجوب السمع والطاعة لـ(مرسي)، بتاريخ/ الجمعة ٩ شعبان ١٤٣٣هـ الموافق ٢٩/ ٦/ ٢٠١٢م، حيث قال في الدقيقة رقم (١٩:٣٧:٠٠):

«بعد تقرير عقيدة السلف فيما يجبُ على المحكوم للحاكم على الإجمال الذي مَرَّ تفصيله، **لا يَدْفَعُ إليه حُبُّ حَبيب، ولا يَصُدُّ عنه بُغْضُ بَغيض؛ فالمبادئُ ثابتة، والقواعدُ راسخة، والأشخاصُ تتغير، والدولُ تتبدل، وأهل السنة كالجبالِ الشامخة، والأطوادِ الراسخة، لا يَحِيدُونَ عن الحق -بفضل ربهم وتثبيته-**». اهـ.

<table>
<tr><td></td><td></td><td>وقال في الدقيقة رقم (٣٢:٥٥:٠٠):
«<u>أهل السنة لا يميلُ بهم هوى، ولا يتبعون الأهواء ولا الآراء</u>، وهُم إن وقع ظلم، أو جور، أو استئثارٌ بثروة من الحاكم؛ <u>سيقولون ما كانوا بالأمس يقولون: لا يجوز الخروج عليه -ولو بالكلمة-؛ تماماً كما كانوا يقولون، لا يَصُدُّ عنه بُغض بغيض، ولا يدفع إليه حُب حبيب، تتغير الأشخاص والدول، والقواعد ثابتة، والنصوص خالدة، وفَهْمُ سلفنا لها يلزمنا</u>، ونحن عليه -إن شاء الله- ثابتون بتثبيت ربنا الكريم المجيد». اهـ.
رابط الخطبة على موقعه على الشبكة:
http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=3771</td></tr>
<tr><td>الاجتماع والألفة، ونبذ الفرقة والحزبية.</td><td>حزبيته الجاهلية المقيتة؛ بإلزامه للطلبة بما يقوله هو، وتبديعه لمن لم يلتزم بكلامه ولو كان بلا برهان.</td><td>قال (رسلان) في لقاء شباب (كرداسة) معه في المسجد الشرقي بسبك الأحد عندما ناقشوه في سبب طعنه في الشيخ (هشام البيلي) -حفظه الله من كيده وإفكه-:
«أنا أقول لك أنا، دعك ممن لم يقل، أنا أقول لك: هو مبتدع ضال، وأنت وما تشاء، <u>وإن لم تصدق [..]؛ فأنت مبتدع ضال</u>، عايز أكتر من كده؟، <u>إللي ما يلتزمش بما أقول؛ مبتدع ضال</u>». اهـ.
رابط اللقاء على الشبكة:
https://www.youtube.com/watch?v=McDRfcdJxTM
***
شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله يهدم هذه الحزبية الرسلانية الجديدة
قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في «مجموع الفتاوى» (٢٨/ ١٥، ١٦) ط. مجمع الملك فهد:
«<u>وليس للمعلمين أن يُحَزِّبُوا الناس</u>، ويفعلوا ما يُلْقِي بينهم العداوة والبغضاء، بل يكونون مثل الإخوة المتعاونين على البر والتقوى؛ كما قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ﴾ [المائدة:٢]، <u>وليس لأحدٍ منهم أن يأخذ على أحد عهداً بموافقته على كل ما يريده، وموالاة من يُواليه؛ ومعاداة من يُعاديه، بل مَن فَعَلَ هذا كان من جنس جنكيز خان وأمثاله الذين يجعلون مَن وافقهم صديقاً مُوالياً، ومَن خالفهم عدواً باغياً</u>». اهـ.</td></tr>
<tr><td>الولاء والبراء، والحرص على مخالفة المشركين.</td><td>تناقضه في الحكم على الدساتير الجاهلية المستوردة من الغرب.</td><td>قال (رسلان) في رده الأول على الخارجي السمنودي (أحمد أبو العينين) وهو المسمى بـ«فضيحة المطموس الكذاب»، بتاريخ: ٦ صفر ١٤٣٤هـ الموافق ١٩/ ١٢/ ٢٠١٢م، في (صـ٤٩) ط. الفرقان؛ حاكما على دستور سنة (٢٠١٢م):
«أفسدتم الشباب، <u>وأدخلتم مناهج الغرب والشرق في الحكم والحياة</u>؛ وتتكلمون؟!!، <u>زينتم عند المسلمين «الدستور»، وهو «العقد الاجتماعي»، وهو أصل الديمقراطية</u>، كما زينتم عندهم «الديمقراطية»، «والانتخابات»، «والمجالس التشريعية» وتتكلمون؟!!». اهـ.</td></tr>
</table>

رابط الرد على موقعه على الشبكة:

http://www.rslan.com/Makalat/Fadeha.php

***

ثم لما سُئل (رسلان) نفسه -لا غيرُه!- عن دستور سنة (٢٠١٤م)؛ فكان جوابه -كما أخبر ولده (عبد الله رسلان) عنه في اتصال هاتفي جرى معه- كالتالي:

«المتصل: شيخنا! ما موقف سماحة الوالد (الشيخ رسلان) من «الدستور»، هنصوت..؟

عبد الله رسلان -مقاطعا-: لَمَّا سُئِل؛ قال: «لا أدري».

المتصل: نُصَوِّت بـ«نعم» والَّا بـ«لا»؟

عبد الله رسلان: لَمَّا سُئِل؛ قال: «لا أدري».

المتصل: نعم؟

عبد الله رسلان: قال: «لا أدري»». اهـ.

رابط المكالمة على الشبكة:

https://www.youtube.com/watch?v=vnVO7hX1ub8

***

وهذا التناقض الواضح -الذي سيأتي مرارا- من أكبر علامات أهل البدع؛ كما قرر (رسلان) نفسه في «طليعة الرد على الحلبي»، بتاريخ/ الأربعاء ٢١ ربيع الأول ١٤٣٥، الموافق ٢٢/ ١/ ٢٠١٤م، في الدقيقة رقم (٥٨:٤٢:..)، حيث قال:

«كل من خالف السنة تناقض -يا حلبي!-، وأهلُ البدع أشدُّ الناس تلوناً». اهـ.

رابط المحاضرة على موقعه على الشبكة:

http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=4267

*****

		تنبيه مهم: الكلام عن هذه **(الدساتير)**، والحكم عليها، وإبطالها، وبيان فسادها وعوارها؛ **غير داخلٍ مطلقاً في لمز الحكام والسلاطين** ما دام أن المرء لم يُتعرض لهم بذكر، بل الحكمُ عليها، والتحذيرُ منها يُساوي تماماً الحكم على سائر المعاصي المنتشرة في بلاد المسلمين؛ كالبنوك الربوية، وشواطئ العراة، وحانات الخمور، والمراقص الليلية، **فليُتنبه**.
التحذير من أهل الأهواء والبدع، ومجانبتهم، وعدم مجالستهم، وتحريم الثناء عليهم أو مدحهم.	ثناؤه على الصوفي القبوري الخرافي (صاحب الخواطر).	**قال (رسلان) في خطبة له بعنوان «الشعراوي.. وصفات الداعية المسلم»، بتاريخ (٢٥ صفر ١٤١٩)، الموافق: ١٩/ ٦/ ١٩٩٨م، بعد وفاة (صاحب الخواطر) بيومين فقط، بداية من الدقيقة رقم** (١٦:٤٧:٠٠): «..**ثم أما بعد**: فإن من الآجال المضروبة، والآثار الموطوءة، والأرزاق المقسومة؛ أن تَوَفَّى اللهُ ربُّ العالمين **الشيخَ (محمد متولي الشعراوي)** -رحمة الله عليه- توفاه الله رب العالمين إليه، بأجل قدره الله رب العالمين لا يزيد، ولا ينقص، ولا يتقدم، ولا يتأخر، **وإن الله -جَلَّت قدرته- قد جعل الشيخ -عليه الرحمة- علامةً متميزةً في عالم مضطرب قَلِق**، لا يستقر له قرار، ولا يستقيم على قائمة مستوية أبداً، فجعل الله رب العالمين الشيخَ داعيةً متميزاً في هذا العصر المضطرب؛ **لكي يكون حجة على كل داعٍ إلى الله رب العالمين**؛ لأمور تأتي -بحول الله وقوته- بعدُ دروساً مستفادة من وفاة الشيخ -رحمة الله عليه-، **جعل الله رب العالمين الشيخ علامة متميزة؛ لأنه كان داعية متميزاً إلى الله رب العالمين، والشيخ -رحمة الله عليه- عِلْمُه في جملة واحدة: «فَيْضُ جُودٍ..»، «فَيْضُ جُودٍ، لا بَذْلُ مجهود»، الشيخُ عِلْمُه في جملة واحدة، عِلْمُه «فَيْضُ جُودٍ، لا بَذْلُ مجهود»، إنما هو عطاء من الله رب العالمين، ولا نَفْيَ للأسباب، قد بذل الرجلُ جهدَه في التحصيل والتعلم، وفي سَعْيٍ دَءُوبٍ من أجل تحصيل العلم بِنَهَمٍ لا يَفْتُر، وبِأَمْرٍ لا يعرف الكلالَ ولا التعب، فآتاه الله رب العالمين بفيض الجود مع بذل المجهود، لا ببذل المجهود**، وهو فضل الله رب العالمين يؤتيه من يشاء. وكانـــت في حياتـــك لِـــي عظـــاتٌ ... فأنـــت اليـــوم أوعـــظُ منـــك حيـــًا **[كررها مرتين]** إن الله -جلت قدرته- جعل لنا نحن المسلمين قاعدة واحدة؛ وهو: أنه لا معصوم بعد المعصوم ﷺ، وكلٌّ يُؤخذ من قوله ويُرد إلا صاحب القبر ﷺ، كما قال مالكٌ وأشار بيده إلى قبر رسول الله ﷺ، نحن المسلمين قاعدتنا أننا لا نُقدس الأشخاص، ولا نُقدس الذوات، وإنما نعلم أن الله رب العالمين جعل لنا قانوناً قائماً على كل رقبة منصفة في كل نفس مستقيمة سَوِيَّة، وهو: ﴿وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ﴾ [الشعراء:١٨٣]، فينبغي على الإنسان أن يأخذ بهذين الأمرين؛ أن دين الإسلام العظيم جعلنا نوقن يقيناً لا يتزعزع أنه **لا أحد في دين الله رب العالمين -من عالم ومتعلم-، لا أحد بمعصوم أبداً بعد محمد ﷺ، بل كل عالم مهما بلغ يؤخذ من قوله ويرد، ويُتفق معه ويُختلف عليه، ويُقر على أمور وتُنكر عليه أمور، من غير أن يغض ذلك من قيمته، ومن غير أن يغض ذلك من قدره -ولو مثقال ذرة ولا أقل منها-**. إن الشيخ قد أفضى إلى الله رب العالمين تاركاً لنا عبرة موتٍ ينبغي علينا أن نخرج منها بدروس، نسأل الله رب العالمين أن يجعلها نافعةً لنا وللمسلمين في كل مكان -بحوله وقوته-، وهو على كل شيء قدير. **١- فأول درس نخرج به من حياة الشيخ ووفاته؛ هو: أنه ينبغي على الداعية المسلم أن يكون كالماء الطهور**، والماء الطهور هو ما لم يُقَيَّد بقَيْدٍ، وما لم يُوصف

بوصف، فإذا وُصِفَ الماء بوصف، وإذا قُيِّدَ الماء بقيد؛ خرج -إن كان المخالط طاهراً- من حد الطهورية إلى حد الطاهرية، وإن كان المخالط نجساً؛ خرج من حد الطهورية إلى حد الطاهرية، إلى حد النجاسة -نسأل الله السلامة والعافية-،... المسلم الداعية إلى الله رب العالمين ينبغي أن يكون كالماء الطهور، لا يصدق عليه إلا وصف واحد؛ وهو وصف الإسلام، فيُسمى بالداعية المسلم، لا قبلها ولا بعدها، لا تُقيَّد بقيد، لا من قبلها، ولا من بعدها، ومن لم يفعل..، ومن لم يفعل؛ كان سفيهاً قد سَفِهَ نفسَه -بنص القرآن العظيم-، لأن الله -جل وعلا- يقول: ﴿مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ﴾ [الحج:٧٨]، ﴿الْمُسْلِمِينَ﴾؛ لا قبلها ولا بعدها، لا تُوصف بوصف، ولا تُقيد بقيد، مسلمٌ مُطلق في وصفه وقيده بهذا القيد وحده، من غير أن يكون هناك ما يُخالطه ويُمازجه -ولو كان طاهراً-، فيكون عندئذ كالماء الطهور؛ طاهرٌ في نفسه، مُطَهِّرٌ لغيره، فأما إذا ما وُصف ولو بطاهر مقيداً؛ فإنه يكون طاهراً في نفسه، غير مطهر لغيره، وهيهات أن يُفلح مَن كان داعياً إلى الله رب العالمين وهو طاهر في نفسه فقط، غير مطهرٍ لغيره، وإنما الداعية في حقيقة دعوته إلى الله رب العالمين يقوم بعملية هي في عُمقها صراعٌ بيولوجي، أي: حيوي، صراعٌ بيولوجي بين نشاط مخ إنسان فيه خبرة، ونشاط مخ إنسان فيه لحية، ولن يتأتى هذا بحال إلا إذا كان وصف الداعية المسلم هكذا مسلماً فقط، لا أمامها ولا قبلها -بنص القرآن العظيم-: ﴿هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ﴾ [الحج:٧٨]، ﴿مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ﴾، ثم قال في موضع آخر: ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ [البقرة:١٣٠]، إذاً؛ من تَسمى بقيد بعد وصف الإسلام أو قبله؛ فهو سفيه العقل -بنص القرآن العظيم-، وأما الداعية المسلم الصحيح؛ فلا يُقَيِّدُ وصفَ الإسلام بقيد أبداً، وإنما يجعله مطلقاً كالماء الطهور، **وكذلك كان الشيخ -رحمة الله عليه-**، ...فهذا هو الدرس الأول الذي نخرج به من حياة الشيخ ووفاته معاً -رحمة الله عليه-؛ أن يكون الداعية المسلم في اعتقاده، وفي عمله، وفي دعوته إلى الله رب العالمين؛ كالماء الطهور، لا يتقيد إلا بهذا الوصف وحده، لا أمامه ولا من خلفه؛ كما قال الله رب العالمين: ﴿مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ﴾ [الحج:٧٨]، وكما قال الله -جل وعلا-: ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ [البقرة:١٣٠].

٢- وأما الدرس الثاني الذي نخرج به من حياة الشيخ ووفاته -رحمة الله عليه- فهو: وجوب الابتعاد عن العمل السري؛ لأن الذين يعملون في التنظيمات السرية لا يعلمون من حقائقها ومبادئها وما تقوم عليه إلا ما يُريد رؤساء التنظيم السري أن يُعلم عنه وأن يُشاع،... ولذلك فالدرس الثاني هو: وجوب الابتعاد عن العمل السري في الدعوة إلى دين الله رب العالمين؛ لأن الاغتيال، والخوض في الدماء لا يمكن أن يُوصل إلى هدفٍ نظيفٍ بِحَال، واللهُ رب العالمين لا يرضاه، ولا يُقْبِلُ عليه إلا نفسٌ قد خُلِعَت من رِبْقَة الإسلام جملةً واحدة، وأما الذين يخافون الله رب العالمين ويخشونه؛ فيتورعون عن الكلمة النابية، بل عن النظرة الشّذْرة، فكيف بالولوغ والخوض في الدماء، **وكذلك كان الشيخ -عليه الرحمة-**.

٣- وأما الدرس الثالث فهو: أنه ينبغي على الداعية إلى الله رب العالمين أن يعيش دعوته، وأن يحيا فكرته، وألا يأكل الدنيا بالدين، ينبغي على الداعية المسلم أن يعيش دعوته؛ لأن الكلمة إذا خرجت من اللسان؛ لم تتجاوز الآذان، وإذا خرجت من القلب؛ استقرت في القلب، والنائحة الثكلى -كما تعلمون- ليست كالنائحة المستأجرة، تقول واحدةٌ من بنات العلماء لأبيها: «يا أبتِ! ما لي إذا ما وعظتَ؛ رأيتُ الناس يتأثرون ويبكون، وإذا وعظ فلانٌ وفلانٌ؛ لم يتأثر أحد،

ولم يلتفت إليه إنسان؟»، قال: «يا ابنتي! ليست النائحة الثكلى كالنائحة المستأجرة»، يجب على الداعية إلى الله رب العالمين أن يعيش دعوته؛ حتى تصبح كما كان الشأن مع رسول الله ﷺ؛ قرآناً يتحرك على الأرض، ...يجب على الداعي إلى الله رب العالمين أن يعيش دعوته، وأن يحيا فكرته، وألا يأكل الدنيا بالدين، وأن يتعفف، وأن يتورع عن الوقوع في الشبهات، فضلاً عن أن يلغ في الحرام، وأن يتورط فيه، **وكذلك كان الشيخ -عليه الرحمة-؛ أتته الدنيا، وأقبلت عليه؛ فرَدَّهَا، وصَرَّفَهَا في مرضات الله رب العالمين، وأنفق الملايين حِسْبَةً لوجه الله الكريم**، كأنما ينظر إلى قول النبي الكريم ﷺ: «**وهل لك من مالك إلا ما أكلتَ فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأبقيت؟**»، **فهذا الذي تجده بين يديك**.

نقول هذا ونعلم أنه لا ينبغي علينا بحال أن نحكم لأحد -مهما كان- بجنة ولا نار إلا من شهد له النبي المختار ﷺ، لا نحكم لأحد بجنة ولا نار إلا من شهد له النبي المختار ﷺ، **ولكن نرجو ونأمُل، وندعو ونتضرع أن يُنْزِلَ اللهُ رب العالمين الشيخَ وعلمائنا أجمعين جنات الفردوس مع النبي الكريم ﷺ**.

هذا الدرس العظيم يكفي وحده لمن تأمل فيه من أصحاب الدعوة إلى دين الله رب العالمين الذين يُعطون الناس كلاماً لا روح فيه، وأما حقيقة الحياة في الكلام؛ فمفقودة، لا حياة هناك في كلمات جوفاء تخرج ميتة فلا تصيب الناس إلا بالزُّكَم، ولا تقع منهم إلا على النَّتَن -وإنا لله وإنا إليه راجعون-، أما أن يحيا الإنسان دعوته، وأن يحيا الإنسان فكرته، وأن يصير الإنسان دعوة متحركة إلى ما يدعو إليه في هذه الحياة؛ فهذا خُلُق رسول الله ﷺ ، قال: «يا أم المؤمنين! أخبريني عن خُلُق رسول الله ﷺ»؛ فقالت: «كان خُلُقه القرآن»، ﷺ، يعني: كان قرآناً يتحرك على الأرض -بأبي هو وأمي ﷺ-.

٤- **وأما الدرس الرابع مما نخرج به من وفاة الشيخ وحياته معًا -عليه الرحمة- فهو: أنه لا دين بغير لغة، ولا علم بغير عربية**، وأن عامة الخلل الواقع اليوم؛ إنما يَتَأَتَّى من جهل الخلق بكتاب الله رب العالمين لغةً؛ فلا يقتربون منه فهماً، ...في زمان قد انْحَطَّتْ فيه اللغة وذَلَّتْ، وما ذَلَّتْ لغة شعب؛ إلا ذل، ولا انحطت؛ إلا انحط، ...**ولذلك كان الشيخ -عليه الرحمة- إنما يتحرك في خواطره في القرآن العظيم من هذا الباب وحده، ولذلك فخواطره -أو إن شئت التجوز؛ فقل: تفسيره للقرآن العظيم- كان مدخله اللغة، واللغة وحدها، لأن الشيخ -عليه الرحمة- كان متخصصاً في اللغة**، وهذا درس أيضاً ينبغي أن نَعِيَه، لأن كثيراً من الخلق يقولون: ما لأهل اللغة ولدين الله رب العالمين ؟، سبحان الله رب العالمين، إن كثيراً من أصحاب المحصول والزاد الديني، وأصحاب الزاد الشرعي إذا ما تكلموا، وعرضوا بضاعتهم؛ أتوا بأمور تُضحك الثكلى، وأتوا بمضحكات تُسَرِّي الحزن عن قلب الحزين -وإنا لله وإنا إليه راجعون-، وكثير من الدعاة اليوم لَمَّا انْبَتُّوا عن مَعين اللغة الصافي العذب النمير، وأخذوا يخبطون في أودية الفقه والتفسير، ويتكلمون في دين الله رب العالمين؛ أتوا بأمور يأسى لها القلب، ويَنْدَى منها الجبين.

٥- وانظر إلى ما يتكلم فيه كثير من الدعاة إلى الله رب العالمين في معالجة القضايا العصرية، فقضيةٌ تَعرض للناس اليوم -كالاستنساخ، أو الهندسة الوراثية، وتلك القضايا التي هي من مستجدات العصر-، **وهو درس جديد مما نخرج به من دروس حياة الشيخ ووفاته معاً -رحمة الله عليه-؛ وهو: الفهم للعصر الذي يعيش فيه الداعية، فقد كان يفهم العصر حق الفهم -عليه رحمة الله رب العالمين-، لذلك كان يتكلم في أعقد الأمور العلمية التي لا يفقهها إلا من تخصص فيها جداً، يتكلم فيها كأنه من أهلها، وما هو بمتخصص فيها، وما هو في الحقيقة بفَاقِهٍ لأبعادها ومراميها، ولكنه كان يحيط بتصور صحيح لِمَا يتكلم فيه**، وأما الآخرون فيأتون -كما قلتُ- بأمور تُضحك الثكلى، وتفسيرات تُسلي الحزن عن قلب المحزون المهموم،...

٦- **وأما الدرس الأخير فهو: ما قاله أحمد -رحمة الله عليه-، إمامنا وسيدنا، صاحب المذهب المبجل أحمد بن حنبل -رحمة الله عليه-، يقول فيما رواه**

الدارقطني -رحمة الله عليه- عنه: «قولوا لأهل البدع: بيننا وبينكم يوم الجنائز»، يقول أحمد -رحمة الله عليه-: «قولوا لأهل البدع: بيننا وبينكم يوم الجنائز»، ماذا يريد أحمد من هذا ؟، أُنظر إلى واقع عملي وقع معه هو بعد موته -رحمة الله عليه-، فإن أحمد لَمَّا توفاه الله رب العالمين إليه؛ خرجت بغداد بِأَسْرِهَا من أجل أن تشهد جنازتَه -رحمة الله عليه-، فتعطلت المعائش في يومئذ، وغُلِّقَت الحوانيت، وتوقف الناس عن كل عمل إلا شهود جنازة أحمد بن حنبل -رحمة الله عليه- ،...

إن بشر بن الحارث الحافي -رحمة الله عليه- لَمَّا مات، وكان معاصراً لأحمد، زاهداً نقياً تقياً، يتقي الله رب العالمين في نفسه، وفي دينه، ويسير على مقتدى تقواه لله رب العالمين، لَمَّا مات؛ صُلِّيَ عليه بعد صلاة الصبح، فما وصل إلى المقبرة إلا في العَتَمَة بعد المغرب، صُلِّيَ عليه بعد صلاة الصبح فما وصل إلى المقبرة، وما وُضِعَ في لَحْدِهِ إلا بعد المغرب، وما المقبرة من الْمُصَلَّى ببعيد، وإنما يُحمل على أطراف الأصابع، وعلى الرؤوس، ولا يُسار به؛ لأنه لا مسار، ولا مكان، ولا موضع لقدم، فلما رآه رجل؛ قال: «هذا -والله!- هو شرف الدنيا قبل شرف الآخرة»، «قولوا لأهل البدع: بيننا وبينكم يوم الجنائز».

هـــــذي المكـــــــارمُ لا قعبـــــــان مـــــــن لـــــــبنٍ شـــــــيب بمـــــــاءٍ فعـــــــاد بعـــــــد أبـــــــوالاً

[كررها مرتين]

«قولوا لأهل البدع: بيننا وبينكم يوم الجنائز»، وإن قوةً في الأرض -مهما بلغت- لا يمكن أن تُسيطر على القلوب محبة وإقبالاً، لا يمكن لقوة في الأرض أن تُخْرِجَ تلك الجموع التي خرجت في جنازة الشيخ -رحمة الله عليه-، لا يمكن أن تُخرج القلوب، يمكن لقوة يسيرة أن تُخرج الأبدان، وأن تُخرج الأشباح، ولكن بحب مفقود، وببغض كامن مستقر في الأعماق، وبادٍ على الوجوه، وأما المحبة الدافعة التي يدفع عليها الإيمان الصحيح **لرجل قَدَّمَ لله رب العالمين؛ فآتاه الله رب العالمين**؛ لأن الله رب العالمين جعل هذا هو القانون، إذا أعطيتَ لله؛ آتاك الله رب العالمين، وإذا عملتَ لنفسك؛ فضحك الله رب العالمين، وهو درس من الدروس الآخرة في هذا المقام، مَن سَمَّعَ؛ سَمَّعَ الله به، ومن يُرائي؛ يُرائي الله به، مَن سَمَّعَ؛ سَمَّعَ الله رب العالمين به، ومن يُرائي؛ يُرائي الله رب العالمين به، وأنت تعلم أن من حاول أن يفضح المسلمين؛ فضحه الله رب العالمين -ولو في جوف بيته-، نسأل الله -تبارك وتعالى- السلامة والعافية.

عباد الله! إن هذه الدروس ينبغي أن نستفيد منها من حياة الشيخ ومن وفاته معاً.

ويبقى ما بدأتُ به: أن **الشيخ -عليه الرحمة- عالم جليل من علماء المسلمين، وداعية متميز من الدعاة المتأخرين -رحمة الله تبارك وتعالى عليه-**، ولكنه في المنتهى على قانوننا نحن المسلمين؛ وهو: أنه لا معصوم بعد المعصوم ﷺ، وأن عالماً مهما بلغ علمه، ومهما جَلَّت تقواه إلا ويُؤخذ من كلامه ويُرَد، ويُتفق معه ويُختلف عليه، ويُسار في ركابه ويُتخلف عنه، فينبغي علينا أن نُخلص القلب والقالب لله رب العالمين، **وأن نستفيد من أمثال هذه الدروس؛ فما في كل يوم نفقد مثل مَن فقدنا -رحمة الله عليه-، نسأل الله -تبارك وتعالى- أن يُعوض الأمة فيه خيراً**، وأن يرحمنا جميعاً، ويرحم موتانا وموتى المسلمين،..».اهـ [باختصار يسير جداً].

رابط الخطبة كاملة على الشبكة:

https://www.youtube.com/watch?v=2C48vJS2JkA

***

ويمكن حصر ثناءات ومدائح (رسلان) في هذه الخطبة لهذا الخُرافي في المواضع الآتية -تلك التي أخرجها من أعماق قلبه، وأحشاء

فوائده-:

١- «وإن الله -جَلّت قدرته- قد جعل الشيخ -عليه الرحمة- علامةً متميزةً في عالم مضطرب قَلِق».
٢- «فجعل الله رب العالمين الشيخَ داعيةً متميزاً في هذا العصر المضطرب؛ لكي يكون حجة على كل داعٍ إلى الله رب العالمين».
٣- «كان داعية متميزاً إلى الله رب العالمين».
٤- «الشيخُ عِلْمُه في جملة واحدة، عِلْمُه «فَيْضُ جُودٍ، لا بَذْلُ مجهود،... فأتاه الله رب العالمين بفيض الجود مع بذل المجهود، لا ببذل المجهود».
٥- «أول درس نخرج به من حياة الشيخ ووفاته؛ هو: أنه ينبغي على الداعية المسلم أن يكون كالماء الطهور،... وكذلك كان الشيخ -رحمة الله عليه-».
٦- «الدرس الثاني الذي نخرج به من حياة الشيخ ووفاته -رحمة الله عليه- فهو: وجوب الابتعاد عن العمل السري،... وكذلك كان الشيخ -عليه الرحمة-».
٧- «الدرس الثالث فهو: أنه ينبغي على الداعية إلى الله رب العالمين أن يعيش دعوته، وأن يحيا فكرته، وألا يأكل الدنيا بالدين،... وكذلك كان الشيخ -عليه الرحمة-؛ أتته الدنيا، وأقبلت عليه؛ فردَّهَا، وصَرَّفَهَا في مرضات الله رب العالمين، وأنفق الملايين حِسْبَةً لوجه الله الكريم».
٨- «الدرس الرابع مما نخرج به من وفاة الشيخ وحياته معًا -عليه الرحمة- فهو: أنه لا دين بغير لغة، ولا علم بغير عربية،... ولذلك كان الشيخ -عليه الرحمة- إنما يتحرك في خواطره في القرآن العظيم من هذا الباب وحده، ولذلك فخواطره -أو إن شئت التجوز؛ فقل: تفسيره للقرآن العظيم- كان مدخله اللغة، واللغة وحدها، لأن الشيخ -عليه الرحمة- كان متخصصاً في اللغة».
٩- «قد كان يفهم العصر حق الفهم -عليه رحمة الله رب العالمين-، لذلك كان يتكلم في أعقد الأمور العلمية التي لا يفقهها إلا من تخصص فيها جداً، يتكلم فيها كأنه من أهلها، وما هو بمتخصص فيها، وما هو في الحقيقة بفَاقِهٍ لأبعادها ومراميها، ولكنه كان يحيط بتصور صحيح لِمَا يتكلم فيه».
١٠- «وإن قوةً في الأرض -مهما بلغت- لا يمكن أن تُسيطر على القلوب محبة وإقبالاً، لا يمكن لقوة في الأرض أن تُخرِجَ تلك الجموع التي خرجت في جنازة الشيخ -رحمة الله عليه-».
١١- «الشيخ -عليه الرحمة- عالم جليل من علماء المسلمين، وداعية متميز من الدعاة المتأخرين».
١٢- «فما في كل يوم نفقد مثل مَن فقدنا -رحمة الله عليه-، نسأل الله -تبارك وتعالى- أن يُعوض الأمة فيه خيراً».
١٣- «لا أحد في دين الله رب العالمين -من عالم ومتعلم-، لا أحد بمعصوم أبداً بعد محمد ﷺ، بل كل عالم مهما بلغ يؤخذ من قوله ويرد، ويُتفق معه ويُختلف عليه، ويُقر على أمور وتُنكر عليه أمور، من غير أن يغض ذلك من قيمته، ومن غير أن يغض ذلك من قدره -ولو مثقال ذرة ولا أقل منها-».

*****

هل حقاً تَرَاجَعَ (رسلان) عن مدح (صاحب الخواطر)؟

يتضح ذلك بإلقاء الضوء بدقة على أطوار (رسلان) مع (صاحب الخواطر):

١- الطور الأول: هو ذلكم الوابل من الثناءات والمدائح لذلكم القبوري الصوفي، وتلكم الدروس العديدة التي استخرجها من حياته، ومن وفاته.

دليل ذلك: ما قاله (رسلان) في خطبة «الشعراوي وصفات الداعية المسلم»، بتاريخ (٢٥ صفر ١٤١٩)، الموافق: ١٩/ ٦/ ١٩٩٨م، وقد سبق بيانه.

***

٢- الطور الثاني: أنه قد كَذَّبَ كونه ذكر اسم (صاحب الخواطر) في هذه الخطبة، أو أنه عينه، أو أنه عناه بالمرة.

دليل ذلك: ما قاله (رسلان) في مطلع خطبة له بعنوان «اهدنا لما اختُلف فيه من الحق»، بتاريخ/ ١ شعبان ١٤٢٧، الموافق: ٢٥ / ٨/ ٢٠٠٦م، في الدقيقة رقم (٠٠:٠٢:٢٥)، وهو قوله:

«..**أما قبل:** فهذا بيانٌ للناس: شغب شاغب، ونطق رويبضة من رويبضات السنوات الخداعات، والرويبضة كما فسرها الرسول ﷺ: الرجل التافه يتكلم في أمر العامة، نطق رويبضة من الصبيان؛ <u>**فادَّعَى أن لي كلاماً كان قديماً لم أُسَمِّ فيه أحداً، ولم أُعَيِّن فيه شخصاً؛ وإنما استخلصتُ فيه دروساً وعِبَراً من حياة ووفاة رجل من أهل العلم لا يعلم هو من يكون، فادعى هذا الرويبضة أن ذلك الكلام قيل في (الشيخ الشعراوي) -عفا الله عنه-**</u>، وادعى أن ذلك الكلام فيه جنوح إلى «منهج الموازنات»، وحجته أن هذا الكلام قيل قريباً من وفاة الشيخ -غفر الله له-،..». اهـ.

رابط الخطبة على موقعه الرسمي:

http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=949

***

٣- الطور الثالث: أنه لما جِيءَ له بتصريحه باسم (صاحب الخواطر)، وتعينه له في الخطبة، وصارت فَضيحةً مُدَوِّيَةً؛ زعم -كاذباً- أنه نسي أنه سَمَّاهُ وعَنَاهُ، وادعى -زوراً- أن ما صدر منه من نفي تسميته، أو قصده في الخطبة؛ إنما هو من باب: (حَدَّثَ ونسي)، لا من باب: (حَدَّثَ وكذب).

دليل ذلك: ما قاله (رسلان) في مقال له على الشبكة بعنوان «هؤلاء هم الحدادية المصريون»، بتاريخ (٢٨ رجب ١٤٢٩)، الموافق: ٣١/ ٧/ ٢٠٠٨م، وهذا نصه:

«...، **ومن حماقاتِ الحداديةِ وجهلِهِم:** أنهم لا يُفَرِّقونَ بين (مَن حَدَّثَ ونَسِيَ)، و(مَن حَدَّثَ فكذب)!!، لا يُفَرِّقُونَ بين الرجل يَنْسَى الشيءَ قالَهُ يوماً من الدهر، فإذا رُوجِعَ فيه؛ أنكَرَهُ نسياناً.. [**إلى أن قال**]: ..<u>**وقريبٌ من هذا؛ ما وقع لي بشأن ما يَنْعِقُ به الناعقون من الحدادية الحمقى في مسألة (الشيخ الشعراوي)، حيث كان ما كان من كلامٍ ثم أُنسِيتُهُ؛ طواهُ النسيانُ في يَمِّهِ، وعفا عليه مرُّ الليالي، وكَرُّ الأيام، ومرورُ الأعوام**</u>، ولم أكُ أَحْفِلُ بتسجيل من يفعل، ولا بنقل من ينقل، فلما قيلَ: قُلْتَ؛ قُلْتُ: ما قُلْتُ، وما كنتُ لذلك ذاكراً، ولا كان عندي حاضراً، ثم عرفتُ بعدُ؛ فكان ماذا؟، أليس لنا فيه سلف؟ بلى، هؤلاء هم سلفُنَا فيه [**أي: من حدث ونسي من الرواة**]،..». اهـ.

رابط المقال على الشبكة:

http://faadh5.blogspot.com.eg/2015/05/blog-post_8.html

***

٤- الطور الرابع: أنه زعم أن ما قاله في هذه الخطبة من ثناءات ومدائح لـ(صاحب الخواطر)؛ إنما هو بضغطٍ من الدولة!! التي كانت -بزعمه- تتتبع من لم يُثْنِ

على (صاحب الخواطر) بعد وفاته؛ حتى تفصله من الخطابة.

دليل ذلك: ما قاله (ماهر بن ظافر القحطاني) في مقطع صوتي له منشور على الشبكة، وهذا نصه:

«...، **الكلام عندنا عن أن الشيخ (محمد سعيد رسلان) أثنى على (الشعراوي)**؟، نعم، ذُكِرَ لي ذلك، سافرتُ إلى مصر قبل نحو شهرين أو ثلاث؛ فذكرتُ هذا للشيخ (رسلان)، **فقلتُ له**: -يعني- ذُكِرَ عنك أنك أثنيت على (الشعراوي)؛ **قال: هذا كان قديماً في ظروف معينة، كنا تحت ضغط الدولة لَمَّا تُوفي، وكانت تَرَقُّب مَن لم يُثْنِ؛ حتى تفصله، أو نحو ذلك، فرأيتُ مصلحة الدعوة؛ نذكر شيء في الثناء عليه؛ حتى تنجو الدعوة، أو نحو ذلك -تأولاً-**، ثم بينتُ حالَه بعد ذلك، وحذرتُ عنه -أو كما قال-،..». اهـ.

رابط المقطع على الشبكة:

https://www.youtube.com/watch?v=jKiSGymthYk

***

٥- الطور الخامس: أنه زعم أنه ما كان يقصد بثناءاته الفجة، ومدائحه لـ(صاحب الخواطر) ذات (صاحب الخواطر) نفسه، وإنما اتخذه وسيلةً لتقرير أمور أخرى دون أن يريد (صاحب الخواطر)، أو أن يقصده -من باب (المعادل الموضوعي)-!!، وزعمه أنه ما أثنى على ذلكم الخرافي إلا بعد اطلاعه على ثناءٍ عليه للعلامة عبد العزيز آل الشيخ -حفظه الله-، وادعاؤه أنه ما كان متابعاً له.

دليل ذلك:

أولاً: ما قاله (رسلان) في مقطع له بعنوان «بيان حال محمد متولي الشعراوي»:

السائل: شيخنا الكريم! -بارك الله فيكم-: ما قولكم في الشيخ (محمد متولي الشعراوي)؛ فهناك بعض الناس الذين ينشرون عنكم أنكم تُزَكُّونَهُ -بارك الله فيكم-؟

أجاب (رسلان) قائلاً: «وفيكم بارك الله، الشيخ (الشعراوي) -غفر الله له- كان صوفياً مُحترقاً، وكانت له في التصوفِ شَطْحَاتٌ عجيبة، وكان دائمَ التعلق بالأضرحة، ويغشى الموالد، وكان أشعرياً جَلْدَاً، وقد ذَكَرَ العلامة الألباني -رحمه الله تعالى- ما يتعلقُ بتأويله للصفات، وكان قد الْتَقَاهُ في بعض السَّفْرَات.

و(الشعراوي) -غفر الله له- أول من فَتَقَ في الأمة فَتْقَ التفسير بالعامية، ولم يجرؤ أحدٌ قبله على تناول القرآن بغير الفصحى، وقد تتابعَ بعده كلُ الذين تكلموا في الدين بالعامية، وفُتِقَ في دين الله هذا الفَتْقُ العظيم الذي يتواردُ عليه الآن كلُ من ملك لساناً -ولاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم-.

وما كان من كلامٍ لي فيه قديماً؛ ففيه:

أولاً: أني لم أكن متابعاً له في حَلْقَاتِ تفسيره، ولا في حركةِ حياته.

ثانياً: أنهُ كانَ معروفاً عنه قولُه: «أتعاملُ مع اليهود والنصارى، ولا أتعاملُ مع الإخوان المسلمين»، وكان -غفر الله له- يُحَذِّرُ من الجماعات تحذيراً شديداً، في وقتٍ كانت المحنةُ فيه بالجماعات في مصر على أَشُدِّهَا، وتلك أيامٌ عِشناها وعَانيناها.

ثالثاً: قد أثنى عليه ثناءً طيباً بعد موته مباشرةً الشيخُ العلامةُ عبد العزيز آل الشيخ -المفتي الحالي-، ونَشَرَتْ ثناءَهُ وقتها جريدةٌ كانت تَصْدُرُ في ذلك الوقت، وكانت تُسمى «المسلمون» -فيما أذكر-؛ فظننتُ أنهُ -بارك الله فيه، وحفظه- يعلمُ من عقيدتهِ ما لا أعلم؛ لأن (الشعراوي) ظَلَّ سنواتٍ يُدَرِّسُ في (أم

القرى).

وعلى كل حال: فما كان من كلام قديم فيه؛ فقد كان -كما يقول أهل النقد-: من باب (المُعادِل الموضوعي)، وهو أن تَتَّخِذَ شيئاً وسيلةً لشيءٍ تُرِيدُه، من غير أن تقصد الأول، أو تُرِيدُه.

ولذلك فلم نجعل مَن سجَّلَ ذلك الكلام في حِلٍّ مِن نَشْرِهِ، ودليلُ ذلك: أَنَّكَ لا تجده على الموقع.

وقولي في الرجل -غفر الله له- : «أنه صوفيٌّ مُحترق، وأشعريٌّ جَلْد، وقد فَتَقَ في الأمة فَتْقَ تَنَاوُلِ كتابِ اللهِ -تعالى- بالعامية»، ونحو هذا الكلام قُلتُهُ من سنواتٍ في لِقَاءٍ مع الإذاعةِ المصرية «إذاعة وسط الدلتا»، وهذا ما أدينُ اللهَ -تعالى- به -والله الموفق-.

وكل مَن نَشَرَ الكلامَ القديمَ فلا نجعلهُ في حِلٍّ، وعليه من الله ما يستحقُه، وهؤلاء -في الغالب- هم أهلُ الفتنة؛ فتنةِ (الحدادية المصريةِ) الذين يُشيِعُونَ الفتنَ بين المسلمين، أولئك الْكَذَبَة الذين يفترون على الناس ما ليس فيهم، ويلتمسون لِلْبُرَءَاءِ العيب، نسألُ اللهَ -تبارك وتعالى- أن يُعاملهم بعدله، وصلى الله وسلم على نبينا محمد ﷺ». اهـ.

رابط المقطع على الشبكة:

https://www.youtube.com/watch?v=Nqv55zIEW4Y

ثانياً: ما قاله (رسلان) في مقال له على الشبكة بعنوان «حقيقة الحدادية المصرية»، بتاريخ (٢١ رجب ١٤٢٩)، الموافق: ٢٤/ ٧/ ٢٠٠٨م، وهذا نصه:

«..، قبلَ نَيِّفٍ وثلاثين عاماً كان (الشعراوي) قد عاد من (جامعة أم القرى)، وذُلِّلَتْ له وسائلُ الإعلامِ؛ ليُحاربَ الإلحادَ والشيوعيةَ، وكان مَدُّهَا ما يزالُ طاغياً في مصر من مُخَلَّفَاتِ عهدٍ سابقٍ، فأبلى الرجلُ في ذلك الشأن بلاءَهُ، **وتابعتُهُ أول الأمر، ثم انصرفتُ لا أَلْوِي**، وإنَّمَا أسمعُ عنه بعضَ ما يُرَدِّدُهُ الناس، وأقرأُ عنه بعضَ ما يكتبونَهُ، وهو في جُمْلَتِهِ حَسَنٌ.

وكان قبل عودته قد مُكِّنَ للإمامة في موسم الحج؛ فكان خطيبَ عرفة وإمامَها، ومعلومٌ أن علماء المملكة في ذلك الوقت كانوا متوافرين -حفظ الله الأحياء منهم، ورحم الأموات والسالفين-، ومعلومٌ أنه لا يتخلف منهم عن شهود الموسم -في الأغلب الأعم- إلا من كان مريضاً أو على سفر.

أم يحسبُ (الحدادية) الحمقى أن **أمر الرجل لا يروج على مثلي وقد راج على العلماء الكبار**، يخالطُهُم، ويُخالطونه، ويستمعون له، ويُصَلُّونَ خلفَهُ؟!

أم ترى الحمقى يحسبون أنه كان يخطب الناسَ، ويصلي بهم من وراء حجاب، أو من داخل سِرْدَابٍ**!!**

فلما توفاه الله؛ **قرأتُ مقالاً للشيخ عبد العزيز آل الشيخ المفتي الحالي -حفظه الله-؛ فأثنى على الشيخ (الشعراوي) ثناءً حسناً**، وكان ذلك في جريدة كانت تَصْدُرُ في ذلك الوقت اسمُهَا: «المسلمون»، واعتقدت لأجل هذا -مع ما كان من سابق ثناء الناس على الرجل- أن السنوات التي قضاها في (جامعة أم القرى)، والمحاضرات التي ألقاها في الجامعة الإسلامية -وبعضُها على مَسْمَعٍ من العلامة ابن باز رحمه الله-؛ **اعتقدتُ أن ذلك صَحَّحَ مَسَاراً، وضَبَطَ اعتقاداً**، ويُعَزِّزُ ذلك ما كان من خُطْبَتِهِ وصَلاتِهِ بالحجيج في يوم عرفة على مَسْمَعٍ من الدنيا كُلِّهَا ومَرْئًى؛ **فكان ما قلتُ بعد وفاته، وقد اتخذتُهُ في الكلام (مُعَادِلاً مَوْضُوعِيًّا)؛ لتقرير حقائق في الدعوة والعمل لم يكن يُجْهَرُ بها في ذلك الوقت عندنا**، كان الرجل يدعو إلى مُجَانَبَةِ الجماعاتِ، وكان حَرْبًا على (الإخوان)، وغيرهم من أهل الغلو، وكان تقريري أن الداعية ينبغي أن يكون كالماء الطَّهُور؛ لا يُوْصَفُ بِوَصْفٍ، ولا يُقَيَّدُ بقيدٍ سوى الماء، **كان هذا التقرير (مُعَادِلاً مَوْضُوعِيًّا)؛ لبيان أن الدعوات الحزبية ليست على شيء**.

ثم تَبَيَّنَ لي الحقُّ سريعاً؛ فأعلنتُ بَعْدُ أنه لا يَحِلُّ لأحدٍ أن ينقل عني ما كان، ثم أهملتُ ذلك، وطواهُ في جَوفِهِ النِّسْيَانُ، وجاء الأحمق الجهول بفرقته الضالة لِيَهْذِي ويقول: كَيْتَ وكَيْتَ، وزَيْتَ وزَيْتَ!!، وكان بيان الأمر مِنِّي: أن الرجل صوفيٌّ جَلْدٌ، وأشعريٌّ مُحترقٌ، وأنه فَتَقَ في العلم فَتْقاً لم يُفْتَقْ قَبْلَهُ مِثْلُهُ؛ لَمَّا تناولَ القرآنَ -تفسيراً- بالعامِّيَّةِ، فتَجَرَّأَ -تَبَعَاً- على التفسير وغيرِهِ كُلُّ مَن مَلَكَ لِسَانَاً،..». اهـ.

رابط المقال على الشبكة:

http://www.al-sunna.net/articles/file.php?id=413

*****

ويتلخص من هذه الأطوار كلها: أن (رسلان) مُتلاعب مُراوغ، لا مُتراجع تائب مُنيب، **يتضح ذلك بطرح هذه الأسئلة عليه**:

السؤال الأول: هل أنت أثنيت على (صاحب الخواطر) ثم نسيت أنك مدحته، أم أنك مدحته بضغطٍ من الدولة!!؛ وليس الأمرُ أمرَ نسيانٍ أو ذهولٍ؟!

لا ندري أيُّ النقلين نصدق.

ثم: لماذا ضغطت الدولة عليك أنت وأمثالك -لتثنوا عليه-، ولم تضغط على من رد على (صاحب الخواطر) في حياته، وبَيَّنَ طرفاً من انحرافاته وخزعبلاته -كما هو مسطور مزبور في أعدادٍ من (مجلة التوحيد)-؟!

ثم: إن كنتَ حقاً قد نسيت أنك سميت (صاحب الخواطر) وعنيته في الخطبة -كما ذكرتَ في الطور الثالث-؛ فمن ذاك الرجل الآخر من أهل العلم يا تُرى -غير (صاحب الخواطر)- الذي استخرجتَ من وفاته دروساً وعبراً -كما ذكرتَ في الطور الثاني-؟!

ثم: كيف تذكر أنك استخرجت دروساً وعبراً من حياة ووفاة رجل -من أهل العلم عندك- قد كان مات، ثم تنسى أنه (صاحب الخواطر) بشحمه ولحمه؟! أتذكر خطبة كاملة وما فيها من الدروس والعبر، وتنسى (بَطَلَهَا) الذي كان عليه مَدَارُهَا، بل هو نُخاعها وعمودها الفقري؟!، أَيَعْقِلُ هذا أحد؟!

السؤال الثاني: هل أنت مدحت (صاحب الخواطر) لأنك ما كنت تعلم حاله بالفعل، وإنما اغتررت -بزعمك- بثناءات بعض العلماء عليه، أم أنك كنتَ عالماً بحاله وضلاله ولكنك أثنيت عليه مضطراً؛ لتنجو الدعوة؟!

لا ندري أيُّ النقلين نصدق.

ثم: هل مَن كان (ضلالُ شخصٍ) خافٍ عليه، ولم يتضح له إلا الوجه الحسن؛ اغتراراً بثناءات -إن وُجِدَت-؛ أيكون من أثنى عليه -والحال هذه- مضطراً، أو مضغوطاً عليه؟!

إن ذكر الاضطرار والضغط ها هنا؛ يلزم منه الاطلاعُ التام على حال الشخص وضلاله وقتئذٍ؛ لكي يصلح أن يُسمى الثناء عليه حينها (اضطراراً) -إن جاز له أن يُثني أصلاً-.

ثم: هل شرف الغاية (=الحفاظ على الدعوة) -إن كانت حقاً وواقعاً- يبرر فساد الوسيلة (=الثناء على أهل البدعة، واستخراج الدروس والعبر من حياتهم ووفاتهم تفصيلياً)؟!

هل الغاية -عندك- تبرر الوسيلة؟!، أأنت قائل بتلك القاعدة اليهودية؟!

ثم: أليس الوقوع في المحرم الواضح بزعم (مصلحة الدعوة)؛ إنما هي قاعدة (الإخوان المفسدين)، ومن شابههم من (الحزبيين الحركيين) الذين انخرطوا في

السياسة مؤخراً، وركبوا المحرمات تحت ستار (مصلحة الدعوة)؟!، وما الفرق بينك -الآن- وبينهم؟!

ثم: هل الأخذ بالضرورة -تنزلاً معك- يفتح لك البابَ على مِصراعيه تقول ما شئت، أم أن الضرورة تقدر بقدرها -إن سلمنا جدلاً جوازه هنا-؟!

هل من يأخذ بالضرورة -تنزلاً معك- يكتفي بكلمة يُمَرِّرُ بها الأمر -وهو كاره بقلبه-، أم أنه يعقد خطبة كاملة؛ ليستخرج من حياة (المخرفين) العديد والعديد من الدروس والعبر؟!

لقد قررت أن (صاحب الخواطر): (عالم جليل) [نفس عبارة «حسان» فيه]، و(**داعية متميز**)، و(**حجة على الدعاة**)، و(**كالماء الطهور**)، و(**يفهم العصر حق الفهم**)، و... الخ.

فهل هذا حال المضطر المضغوط عليه، أم حال العاشق الولْهَان؟!

إنك لم تكتفِ بأكل الميتة وفقط -تنزلاً معك-، وإنما فَتَحْتَ (مطعماً) لبيع الميتات!!!

[**كل هذا الكلام من باب التَّنَزُّل، وإلا فالأصل من أساسه باطل**].

السؤال الثالث: **هل أنت بالفعل لم تكن متابعاً لـ(صاحب الخواطر) في حركة حياته، أم أنك كنت عاشقاً لحلقاته؛ ولذلك استخرجتَ للأمة تلك الدروس والعبر من حياته ووفاته معاً؟!، وإن لم تكن متابعاً له في حركة حياته؛ فكيف استخرجتَ دروساً عديدة من حياته التي أنت جاهل بها -على حد زعمك-؟!**

لا ندري أيُّ النقلين نصدق.

ثم: هل تُبنى (**ناطحات**) من الدروس والعبر على (**قواعد**) من الجهل بأحوال الرجال -إن سلمنا بالجهل تنزلاً-؟!

السؤال الرابع: **هل أنت بالفعل ما كنت تقصد ذات (صاحب الخواطر) في الخطبة، وإنما -فقط- اتخذتَه وسيلةً لتقرير أمور أخرى، أم أنك قصدتَه وعنيتَه بالثناء، وإنما -فقط- اغتررتَ -كما زعمت- بثناء مَن أثنى؛ فقلت ما قلت من قصائد المديح، وأخرجت ما أخرجت من عبارات الثناء؟!**

لا ندري أيُّ النقلين نصدق.

السؤال الخامس: **هل كان (صاحب الخواطر) حقاً بارعاً في اللغة العربية، ومتخصصاً فيها، أم أنه أول من فتق في الأمة فتق التفسير بالعامية؟!**

هل كان (صاحب الخواطر) يتحرك في خواطره -بل خزعبلاته- في القرآن العظيم من باب اللغة، واللغة وحدها، أم أنه فَتَقَ في العلم فَتْقاً لم يُفْتَقْ قَبْلَهُ مِثْلُهُ؛ لَمَّا تناولَ القرآنَ -تفسيراً- بالعامِّيَّةِ؟!

لا ندري أيُّ النقلين نصدق.

ثم: كيف تُثني عليه من قبل في باب (اللغة)؛ لتخصصه فيها -كما قَعَّدْتَ-، ثم تزعم بعد ذلك أنك ما كنت متابعاً له في حلقاته، وحركة حياته -إلا في أول الأمر، ثم انصرفتَ لا تلوي-؟!

كيف علمت دِقَّتَهُ في اللغة في (خواطره حول القرآن) -كما قررت مِن قبل-؛ مع انصرافك عن سماعه ومتابعته في (حَلْقَاتِ تفسيره) -كما ادعيتَ مِن بعد-؟!

السؤال السادس: **هل ما ذكرتَه في خطبتك من مدائح ومحاسن -بزعمك- لـ(صاحب الخواطر)، مع تقريرك أن له أخطاء ولكنها لا تسقطه، ولا تقدح في شخصه، ولا تغض من قيمته ولا من قدره -ولو مثقال ذرة، ولا أقل منها-؛ أَفَيُعَدُّ هذا منك تقريرٌ فعليٌّ لـ(منهج الموازنات بين الحسنات والسيئات) البدعي، أم أن هذا الثناء شيء، ومنهج الموازنات شيء آخر في (المريخ) لا علاقة له بما قلتَه؟!**

أفلستَ تحارب الآن هذا المنهج المشين الذي مرر البدع لرؤوس المبتدعين؟!

لا ندري أيُّ (**الرسلانِيَّيْنِ**) نُصَدِّق؛ مَن يقرر (منهج الموازنات)، أم مَن يحارب (منهج الموازنات)؟!!

السؤال السابع: هل أنت بالفعل ما أثنيتَ على (صاحب الخواطر)، وعقدتَ له هذه الخطبة العصماء إلا بعدما اطلعت على المقال -الذي لم يلد ولم يولد إلى الآن- للعلامة آل الشيخ في (جريدة المسلمون)، أم أن خطبتك هذه ما كانت إلا انفعالاً تلقائلياً، وتعبيراً وَقْتِيًّا منك عما يَجِيشُ في داخلك وأحشاءك من محبةٍ لهذا الرجل، وتعلقٍ به -حينها-؛ دون أن تطلع على شيء مما ذكرتَه تجعله بعد ذلك (شماعة) تُعَلِّقُ عليها انحرافَك وتَلَبُّسَكَ بعشرات البدع منذ أعوامٍ عديدة وإلى اليوم؟!

ثم: لقد مات (صاحب الخواطر) في يوم الأربعاء (٢٣ صفر ١٤١٩)، الموافق: ١٧/ ٦/ ١٩٩٨م، وكانت خطبتك في يوم الجمعة (٢٥ صفر ١٤١٩)، الموافق: ١٩/ ٦/ ١٩٩٨م، أي: بين خطبتك العصماء -المجهزة والمعدة مسبقاً- وبين موت (صاحب الخواطر) هذا **يومين فقط لا غير**.

فمتى اطلعت -إن كنت صادقاً- على ثناء العلامة آل الشيخ -إن وجد أصلاً-؟!

وهل تأذن لشباب المسلمين في الاطلاع على هذا الثناء في ذلكم العدد من الجريدة المذكورة؟!

السؤال الثامن: هل حقاً كان (صاحب الخواطر) -قبل خطبتك فيه- يدعو للابتعاد عن العمل السري؟، وهل كان -بالفعل- يحارب الجماعات الحزبية حرباً ضروساً، وعلى رأسها (جماعة الإخوان المفسدين)؟!

وكيف يَتَّسِقُ كلامك هذا ويستقيم مع كون (صاحب الخواطر) كان في شبابه حزبياً وفدياً، متعصباً لـ(حزب الوفد)، ولم يتراجع عن حزبيته تلك بعد كبره؟!

وكيف يَتَّسِقُ كلامك هذا ويستقيم مع ثناءه المشهور على (جماعة الإخوان) بقوله فيهم: «**كنتم شجرة ما أَرْوَعَ ظِلالَها وأَوْرَعَ نِضالَها!، رضي الله عن شهيدٍ اسْتَنْبَتَها، وغفر الله لمن تَعَجَّلَ ثمرتَها**»؟!

إما أن يكون (صاحب الخواطر) متناقضاً -إن ثبت عنه الطعن والتحذير-، أو أن يكون التناقض من نصيبك أنت وتحوزه خالصاً إلى رِحَالِك -إن لم يثبت-.

السؤال التاسع: أَمَا وجدتَ أحداً غير (صاحب الخواطر) هذا؛ تتخذه وسيلة لتقرير تلك الدروس والعبر؟!

ثم: لماذا ما عقدت خطبة عصماء عقب موت العلامة الإمام (عبد الرزاق عفيفي ﷺ) المصري [من دولتك]، المنوفي [من محافظتك]، الأشموني [من مركزك]!!!؛ لتستخرج منها الدروس والعبر -كما صنعتَ تماماً مع الخرافي القبوري (صاحب الخواطر)-؟!

أم أن: (الطيور على أشكالها تقع)؟

السؤال العاشر: هل من مدح شخصاً على التفصيل والإسهاب بعبارات تحمل في رَحِمِهَا المخالفات العقدية المشينة؛ هل يكفيه أن يرجع رجوعاً مجملاً عن هذا الثناء -على ما فيه من روغان- دون الإشارة من قريب أو بعيد إلى تلك المخالفات؟!، أهذه طريقة السلف في التراجع؟!

وإليك مثالاً على ذلك:

قولك: «**الشيخُ عِلْمُه في جملة واحدة، عِلْمُه «فَيْضُ جُودٍ، لا بَذْلُ مجهود، ...فأتاه الله رب العالمين بفيض الجود مع بذل المجهود، لا ببذل المجهود**»».

هذه عبارة (أشعرية) منكرة، تحمل بين طَيَّاتِهَا (الجبرَ الخفي)، وتُخالف صراحةً ما عليه سلف الأمة في باب (القدر).

* فهذه أسئلة عدة، و﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾؛ تحتاج منه إلى بيانٍ وإيضاح، وتجريدِ القصدِ إلى الله ﷻ والحاح.

والحاصل من كل ما سبق:

أن (رسلان) إلى الآن لم يتراجع التراجع الشرعي على قاعدة العلماء عن مدح هذا الخرافي (صاحب الخواطر)، وإنما هي المراوغات.

إن التراجع الحق: أن يتراجع هذا الرجل تراجعاً مُفَصَّلاً عن كل لفظة قالها في حق ذلكم المخرف القبوري؛ كما كان مدحه له من قبل مدحاً مفصلاً صادراً من أعماق الوجدان، وأحشاء القلب -كما يؤكده: تفاعله الشديد في خطبة رثاء (صاحب الخواطر)-.

أما أن يُقَرِّرَ تلك الطوام، ويُقَعِّدَ هذه المخالفات العقدية في ثَنَايَا وطَيَّاتِ مَدْحِه، ثم يقول بعدها كلاماً مُجْمَلاً -قد حَمَلَ التلبيسَ والكذبَ في رَحِمِهِ العقيم-، ويزعمه تراجعاً؛ فهذا من المرواغة، والغش لأمة محمد ﷺ.

قال العلامة ابن القيم رحمه الله في «عدة الصابرين» (صـ٦٨، ٦٩) ط. ابن كثير، بيروت:

«... **ولهذا كان من توبة الداعي إلى البدعة؛ أن يُبَيِّنَ أن ما كان يدعو إليه بدعة وضلالة، وأن الهُدى في ضده**، كما شَرَطَ -تعالى- في توبة أهل الكتاب -الذين كان ذنبهم: كتمان ما أنزل الله من البينات والهدى؛ ليضلوا الناس بذلك-؛ **أن يُصلِحوا العملَ في نفوسهم، ويُبَيِّنُوا للناس ما كانوا يكتمونهم إياه**،..». اهـ.

وعليه: فليخرج (رسلان) قائلاً في سطر واحد -بلا روغان، أو لفٍ ودوران-: «كنتُ على الباطل حين مدحتُ هذا (الخرافي)، وكل ما قُلْتُهُ فيه من كذا وكذا.. (ويُفَصِّلُ تفصيلاً)؛ فأنا عنه راجع، وإلى الله تائب».

وما أيسرها -إن كان طالب هدى-!.

حينئذٍ فقط يُطوى ملف هذه (القضية الشعراوية)، ويُنتقل معه إلى باقعة أخرى؛ ليتوب منها، لا على أيدي الصبيان، ولا بين الركن والمقام -كما يقول-، ولكن على أَعْوَادِ مِنْبَرِهِ الذي لَطَّخَهُ بالكذب والبذاءة، ﴿فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٣٩﴾ [المائدة: ٣٩].

* فائدة: للوقوف -بتوسع- على مخالفات (صاحب الخواطر)؛ راجع الملف الرابع من هذه السلسلة (الإيضاح والتبيين لعقائد المنحرفين)، وهو:



ثناؤه على الإخواني المحترق (أحمد ياسين) قائد حركة حماس الإخوانية الفلسطينية، وضربه المثل به في علو الهمة، وجعله قصة مقتله سبيلاً لمحق الهزيمة النفسية!

قال (رسلان) في خطبة له في شهر مارس ٢٠٠٤م:

«...، أَبَى الله رب العالمين في أثناء سياق هذا الحديث للتعليق على ذلك الخطاب الْمُكَرَّمِ إلا أن يسوق لنا في العصر شاهداً ودليلاً، **ودعك مما هنالك من خلاف حول الاتجاه، وحول المنهج، ودعك مما يقال حول ما يحدث في الأرض المحتلة مما يُسمى حيناً بـ(العمليات الاستشهادية)، وحيناً بـ(العمليات الانتحارية)، دعك من هذا الخلاف الدائر؛ فما إليه قصدنا، ولا عليه عولنا، ولا من أجله نسوق هذا القدر من الحديث -بفضل الله رب العالمين-**، وإنما في سياق الحديث عن الهزيمة النفسية؛ أبى الله رب العالمين إلا أن يجعل حدثاً متفرداً في هذا العصر قاطعاً لأعذار المعتذرين جميعاً، فليس لأحد عذر بعد الذي كان، وليس لأحد عذر بعد الذي وقع، الله رب العالمين أراد أن يقطع في ثورة الاتصالات المرئية وغير المرئية عندما صار العالم -كل العالم- كالقرية الواحدة، وترى صوتاً وصورةً، ترى وتسمع، ترى وتسمع وتشاهد وتحس ما يحدث كأنك مواقعه، كأنك فيه وفي ميدانه وتسرح في مجاله، كأنه يقع أمام ناظريك، وتحت مِسمعيك، وبمرأى منك ومسمع، وعلى مبعدة مد اليد منك بأناملها، أبى الله رب العالمين إلا أن يسوق أمراً يكون قاطعاً لأعذار المعتذرين، وليدل على قاعدة الإسلام الكبيرة؛ أنه مهما حدث؛ فهناك سبيل للعطاء، مهما جرى؛ فهناك سبيل لعمل شيء يمكن أن يخدم به المرء دينه، ويمكن أن يقدمه الإنسان للإسلام علامةً على صدق ولاءه لدين الله رب العالمين، وبراءةً من أذيال المشركين والكافرين، أبى الله رب العالمين إلا أن يقطع الأعذار، ولو تم هذا في عصر وقد تم مثله في عصور متقدمات، ويتم وسيتم أمثال أمثاله في عصور آتيات، ولكن قضى الله رب العالمين أن يكون الحدث مشاهَدَاً مسموعاً، أن يكون الحدث مُبصَراً مرئياً، وأن يتأمل فيه المرء تأملاً وهو يُعرض عليه عرضاً بطيئاً يراه من زواياه، مقبلاً ومدبراً، من أمام ومن خلف، من أعلى ومن أسفل، عن يمين وعن شمال، أبى الله رب العالمين إلا أن يقطع جميع الأعذار.

فهذا رجل -مع جميع التحفظ وكله على الاختلاف في المنهج، وعلى الخلاف في الأحكام الفقهية، وما أشبه-، ولكن خذ الحدث مجرداً، خذ الحدث مجرداً بعيداً عما يشوبه، وبعيداً عما يُخالطه، وبعيداً عما وراءه مما لا يعلمه بالنية إلا الله رب العالمين، خذ الحدث مجرداً.

رجل ولد في سنة ١٩٣٦ من ميلاد عبد الله وكلمته ورسوله عيسى بن مريم -عليه وعلى نبينا صلوات الله وسلامه-، فلما بلغ أشده وكان في عام ١٩٥٢ دُقَّتْ عنقه، وكسرت فقاراته، كسر عنقه في المنطقة العنقية، وتم كسر العمود الفقري كسراً كاملاً، فلم يبرأ الرجل من تلك العلة حتى مات -رحمة الله عليه-، ولكن كانت المحصلة شللاً رباعياً، إذاً لا يحرك الرجل في جسده كله ساكناً، ثم شاء الله رب العالمين في فترة من فترات التوقيف أن يُضرب ضربةً عنيفة على إحدى عينيه؛ فذهب بصرها، ثم قضى الله رب العالمين أن تكون الأخرى على النصف من قوتها، ثم شاء الله رب العالمين أن يعيش بنصف سمع؛ فأذهبَ الله رب العالمين نصف قوة سمعه -رحمة الله عليه-، ثم شاء الله رب العالمين أن يُبتلى بحساسية الصدر فأثرت على أحبال الصوت وعلى الحنجرة؛ فكان الكلام همساً لا يكاد يبين إذا ما تكلم بكلام ملفوظ، وأما نظره؛ فلا يكاد يبصر أمامه إلا قريباً، وأما سمعه؛ فلا يكاد يسمع على التحقيق إلا قليلاً، **ثم سأل اللهَ الشهادة بصدق؛ فساق الله رب العالمين له الشهادة حيث كان**، ثم أكرم الله رب العالمين عبده إذ جعله مغتسلاً في ضوء الفجر، مُستحماً في ضياء الصباح بنوره وهو ينسلخ من ظلمة الليل وفحمته، هنالك عندما ينسلخ ضياء النهار من سواد الليل بفحمته، عندما يخرج النور من جوف الظلام؛ شاء الله رب العالمين أن تخرج الروح من جسدها بقدر الله رب العالمين، ويا للوحشية المطلقة، إن الله رب العالمين هو الحق، وإن فعله هو العدل، وإن كلامه هو الصدق، وإن حكمه هو الحكم، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، **أبى الله رب العالمين إلا أن يمحق الهزيمة النفسية في قلوب المتعللين، وأن يدل الله رب العالمين المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها على أنه مهما حدث، ومهما بلغت الحال؛ فهنالك دائماً عطاءٌ يمكن أن يُقَدَّم، وهنالك دائماً بذلٌ يمكن أن يُعطى مهما كانت الظروف**، وإلا

فهذه الظروف المحكية وهي من أقدار الله رب العالمين، قل لي بربك: **ما هو أدنى من هذه الأقدار حتى يمكن أن يحيط بإنسان ثم يُعطِي بعد ذلك مثل هذا العطاء؟!، إن الله رب العالمين أراد بهذا الحدث الفذ في هذه الأيام أن يقطع جميع أعذار المعتذرين**،..». اهـ.

رابط المقطع على الشبكة

https://www.youtube.com/watch?v=qVXnMLPEtok

***

طرف من ضلالات الإخواني الحماسي (أحمد يس) الذي زكاه (رسلان) وجزم له بالشهادة

قال الإخواني (أحمد يس) في مقطع مرئي له منشور على الشبكة:

«فإحنا بنطلب حقنا، ما بنطلوبش أكثر من حقنا، **إحنا ما بِنكْرَه اليهود وبنقاتل اليهود لأنهم يهود، اليهود أهل دين، وإحنا أهل دين، إحنا بنحب كل أهل الأديان**، أخويا هذا إللي من أمي وأبويا إللي دينه مسلم إذا أخذ بيتي وطردني منه؛ أنا بَقَاتْلُه، فأنا بَقَاتِل أخويا، بَقَاتِل ابن عمي إذا أخذ أرضي وبيتي وطردني، فلما اليهودي يأخذ أرضي وبيتي ويطردني منها؛ كمان أن مستعد أقاتله». اهـ.

رابط المقطع على الشبكة:

https://www.youtube.com/watch?v=tcKmE0NzdVo

***

العلامة صالح الفوزان يهدم تقعيدات وتأصيلات (رسلان) في ثناءه على الإخواني الحماسي

سئل الشيخ العلامة صالح بن فوزان الفوزان -حفظه الله- وكأنه يسأل عن (رسلان) بعينه، وعن تأصيله الفاسد الذي مرَّ:

ما حكم من يُوقر أهل البدع، ويحترمهم، ويُثني عليهم؛ لأنهم يُطبقون حكم الإسلام، مع علمه عن بدعهم، وفي بعض الأحيان عندما يذكرهم في الدروس العامة يقول: مع التحفظ على بعض المواقف عند هؤلاء، يقصد بذلك [..] المبتدعة، أو يقول: بغض النظر عما عند هؤلاء من أخطاء، ونحو ذلك من التهوين من شأن بدعهم، مع العلم أيضاً أن بعض هؤلاء المبتدعة الذين يحترمهم هذا القائل، ويُثني عليهم، ويُدافع عنهم لهم كلام مكتوب ومسجل يعرفه فيه طعن في السنة، وتجهيل للصحابة، وغَمْزٌ للنبي ﷺ، فما حكم هذا القائل، وهل يُحَذَّ ر من أقواله هذه؟

فأجاب -حفظه الله- قائلا:

«لا يجوز تعظيم المبتدعة، والثناء عليهم، ولو كان عندهم شيء من الحق؛ لأن مدحهم والثناء عليهم يُرَوِّجُ بدعتهم، ويجعل المبتدعة في صفوف المُقتدَى بهم من رجالات هذه الأمة، والسلف حذرونا من الثقة للمبتدعة، ومن الثناء عليهم، ومن مجالستهم، وفي بعض أقوالهم يقولون: من جلس إلى مبتدع؛ فقد أعان على هدم السنة، فالمبتدعة يجب التحذير منهم، ويجب الابتعاد عنهم، ولو كان عندهم شيءٌ من الحق؛ فإن غالب الضُّلال لا يخلون من شيء من الحق، ولكن ما دام عندهم ابتداع، وعندهم مخالفات، وعندهم أفكار سيئة؛ فلا يجوز الثناء عليهم، ولا يجوز مدحهم، ولا يجوز التغاضي عن بدعتهم؛ لأن في هذا ترويجاً للبدعة،

وتهويناً من أمر السنة، وبهذه الطريقة يظهر المبتدعة، ويكونون قادة للأمة -لا قدر الله-، فالواجب التحذير منهم، وفي أئمة السنة -الذين ليس عندهم ابتداع- في كل عصر -ولله الحمد- فيهم الكفاية للأمة، وهم القدوة، فالواجب اتباع المستقيم على السنة الذي ليس عنده بدع، وأما المبتدع؛ فالواجب التحذير منه، والتشنيع عليه؛ حتى يحذره الناس، وحتى ينقمع هو وأتباعه، وأما كونه عنده شيء من الحق؛ فهذا لا يُبرر الثناء عليه؛ لأن المضرة التي تحصل بالثناء عليه أكثر من النصيحة لما عنده من الحق، ومعلوم أن قاعدة الدين أن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح، وفي معاداة المبتدع درء مفسدة عن الأمة تَرْجُحُ على ما عنده من المصلحة المزعومة -إن كانت-، ولو أخذنا بهذا المبدأ؛ لن يُضَلَّل أحد، ولن يُبَدَّع أحد؛ لأنه ما من مبتدع إلا وعنده شيء من الحق، وعنده شيء من [الانتفاع]، المبتدع ليس كافراً محضاً، ولا مخالفاً للشريعة كلها، وإنما هو مبتدع في بعض الأمور، أو في غالب الأمور، **خصوصاً إذا كان الابتداع في العقيدة، وفي المنهج؛ فإن الأمر خطير؛ لأن هذا يُصبح قدوة، ومن حينئذٍ تنتشر البدع في الأمة، وينشط المبتدعة؛ بترويج بدعهم**، وهذا الذي يمدح المبتدعة، ويُشَبِّه على الناس بما عندهم من الحق؛ هذا أحد أمرين: ١- إما أنه **جاهل**، جاهل بأمر البدعة، وجاهل بمنهج السلف وموقفهم من المبتدعة، وهذا الجاهل لا يجوز أن يتكلم، ولا يجوز للمسلمين أن يستمعوا له. ٢- وإما أنه **مُغرض**؛ لأنه يعرف خطر البدعة، ويعرف خطر المبتدعة، ولكنه مُغرض يريد أن يُرَوِّجَ للبدعة. فعلى كل حال هذا أمر خطير، وهذا أمر لا يجوز، ولا يجوز التساهل في البدعة وأهلها مهما كان، نعم». اهـ. **[فتوى صوتية على حاسوبي، قمت بتفريغها بنصها هاهنا].**	
قال (رسلان) في خطبة له بعنوان «شيخ الأزهر بين النقاب والأقصى»، بتاريخ/ الجمعة ٢٠ شوال ١٤٣٠، الموافق ٩/ ١٠/ ٢٠٠٩م، بداية من الدقيقة رقم (٠٨:٠٥:٠٠): «نُقِلَ عن **فضيلة شيخ الأزهر** أنه قال: «إن النقاب ليس من الإسلام في شيء، وهو عادة لا عبادة»، وهذا أمر يحتاج إلى تمحيص؛ هل قاله، أم لم يقله، ..**وهو عالم من علماء التفسير**، وله تفسير ذائعٌ مشهور، **ولم نعهد عليه تناقضاً** حتى يُقال إنه نَاقَضَ ما قد خَطَّهُ بيمينه، وما سَطَرَهُ بِبَنَانِهِ، ولا شك أن المرءَ إذا كان كاتباً، وكان مؤلفاً، وكان مفسراً؛ **فإنه يكون مُدققاً، ويكون مُحققاً، وكان كذلك -حفظه الله-**؛ فإنه مَحَّصَ المسألة، وَوَفَّى القضيةَ حَقَّهَا من البحث، ووصل إلى هذا الرأي فارتضاه، وقرره في تفسيره -حفظه الله-، ...**وهو من المفسرين من مفسري الأمة**، ..إلى غير ذلك مما نسب إلى فضيلته، ..هذا لا يُعقل؛ لأن **الشيخ عَهْدَنَا به أنه لا يتناقض**، فلعل النقلَ عنه شَابَهُ شيء، وهذا هو الظن به -إن شاء الله-...؛ **وإلا كان التناقض قائماً -وحاشاه-**، ثم هل يُعقل أن يكون **شيخ المسلمين في الديار المصرية** مُطَرِّقَاً لأذية المسلمات في الديار الكفرية؛ لأنه لو صح ذلك عنه -**وحاشاه أن يصح**- لو صح ذلك عنه؛ لكان وسيلة من وسائل الإيذاء للمسلمات في كل بقاع الأرض، يُقال لهن: إن شيخكن يقول بعكس ما تفعلن، ثم يُؤذين، ولا يمكن أن يجعل الشيخ نفسه وسيلةً لإيذاء المسلمات في بقاع الأرض، **حاشا وكلا، ظَنُّنَا به أعلى من ذلك وأجل، والمنتظَر والمظنون أن يُصَحِّحَ كلامَ مَنْ نَقَلَ، وأن يُعيد الأمر إلى نِصَابِهِ على ما هو مقرر من جهة فضيلته** على الطالبات الأزهريات، ...**لم يقل الشيخ شيئاً من ذلك -حاشاه-**، فلينتظر المسلمون والمسلمات **تصحيحَ فضيلته لما نُقِلَ عنه؛ فهذا هو الظن به، نسأل الله أن يوفقه لكل خير**، ...**ما الظن أبداً بفضيلة الشيخ إلا هذا الذي مَرَّ ذكره**، أنه يُصحح ما نُسب إليه؛ لأن الإعلام كثيراً ما ينقل أقوالاً لا صحة لها، فَلْيُكَذِّب ما نقله الإعلام، وإن نقله من هو صادقٌ من حيث هو؛ **لأن الظن بالشيخ أنه يُصحح ذلك -إن شاء الله-**، نسأل الله أن يوفقه إلى ذلك؛ حتى يَرْأَبَ هذا الصدع، وحتى يَلُمَّ شَعْثَ هذه الفتنة، وحتى يُوَجِّهَ الأمةَ إلى ما هي حقيقة بالتوجه إليه؛ إذ هذا دَوْرُهُ، وتلك مسئوليته، **وهو لها أَهْلٌ -إن شاء الله-**، نسأل الله أن يوفقه	ثناؤه ومنافحته ودفاعه المستميت عن الصوفي الأشعري الجلد (محمد سيد طنطاوي).

		لحمل المسئولية، ولأدائها على النحو الْمَرْضِيِّ عند الله، وأن يُحسن لنا وله الختام،..». اهـ، [**اقتصارا على مواضع الثناء فقط**]. **رابط الخطبة كاملة على موقعه على الشبكة:** http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=2396 ***** **طرف من الخرافات (طنطاوي) في مسألة النقاب** **قال (سيد طنطاوي) في لقاء معه على «القناة الأولى المصرية»، برنامج «البيت بيتك»:** «**مسألة النقاب: دائماً أنا أقول: النقاب عادة، ولا علاقة له بالعبادة**». اهـ. **رابط المقطع على الشبكة** http://www.islameyat.com/post_details.php?cat=28&id=2386&scat=29 *** **قال (سيد طنطاوي) في حوار صحفي معه نقلته «قناة الجزيرة» الإخوانية:** «**وأراد المسئولون فيها في دولة (فرنسا) مثلاً أن يقرروا قوانين تتعارض مع مسألة الحجاب بالنسبة للمرأة المسلمة؛ فهذا حقهم، هذا حقهم، هذا حقهم** ». اهـ. **رابط المقطع على الشبكة** https://www.youtube.com/watch?v=_HdGi4rG6PI
	ثناؤه على الفويسق الماجن (قيس بن الملوح).	**قال (رسلان) في محاضرته الماجنة «مجنون ليلى والحدادية»، بتاريخ/ الأحد ٦ جمادى الآخرة ١٤٣٨، الموافق ٥/ ٣/ ٢٠١٧م، في الدقيقة رقم** (٠٠:٠١:٣١): «...، و«الحدادية» في فِريتهم هذه التي افتروها جاهلون متناقضون، فأما جهلهم؛ فلأن البحثَ بحثٌ أدبيٌّ نقديٌّ عن **مجنون ليلى «قيس بن الملوح» إمام العُذريين بلا مُدافعة**، فكيف تكون الكتابة عنه، والبحث في عصره وحياته وشعره مجوناً وفسقاً،..». اهـ. **رابط المحاضرة على موقعه على الشبكة:** http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=5904
		قال (رسلان) في محاضرته الماجنة «مجنون ليلى والحدادية»، في الدقيقة رقم (٠٠:٠٥:٥٨): «...، **ومن تلك الشبهات أيضاً**: ما أثاره الدكتور (طه حسين) في مقالاته بـجريدة السياسة حول القرن الثاني الهجري؛ زاعماً أنه كان قرنَ شك، وفسق، ومجون، ونفى -للتدليل على ما زعمه- وجود مثل مجنون ليلى في ذلك القرن، **وأخذ يتعجب من وجود مثل قيس في طهره وعفته** في عصر انغمس إلى مفرق الرأس -كما ادَّعَى- في مَبَاذِلِهِ،..». اهـ. **رابط المحاضرة على موقعه على الشبكة:** http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=5904

قال (رسلان) في كتابه الماجن «مجنون ليلى» (صـ٣٥)؛ رادا على تشكيك «أبي الفرج الأصفهاني» في وجود الفويسق «قيس بن الملوح»:

«...، وهذا هو شأن أبي الفرج؛ فقد أجهد نفسه في التشكيك، **وقد عجزت أخلاقُهُ أن تسمو سُمُوَّ «قيس»**، فما كان من أبي الفرج إلا أن شكك في وجوده،...». اهـ.

قال (رسلان) في كتابه الماجن «مجنون ليلى» (صـ٥٨):

«فهل تأذن لي يا قيس! أن أتحدث عن طرف من سيرة هواك بين يديك؟، ومعذرة أن تسمع مني لغو الأطفال بين يديك **يا شيخ الحب الكبير!، ما أراك -يا قيس!- في سماحة طبعك، ورقة قلبك إلا آذناً لي؛ فمعذرة أيها الشيخ الجليل، معذرةً**». اهـ.

ثناؤه على الماجن قليل الديانة وإمام الاعتزال (عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الجاحظ).

قال (رسلان) في كتابه الماجن «مجنون ليلى» (صـ٢٢)، تحت عنوان (أوهام وأباطيل):

«اختلف الناس في وجود قيس أو المجنون طرائق قدداً؛ فمنهم من أثبت، ومنهم من أنكر، ونحب قبل أن نتناول دعاوى المنكرين بالتمحيص أن نقرر بعض الأصول:...».

ثم قال في (صـ٢٨)، تحت بند (خامسا)؛ وهو يعدد الذين أثبتوا شخصية (قيس) المخبول:

«كذلك يذكره **شيخ البلغاء الجاحظ**، وهو أيضاً قد مات قبل ميلاد أبي الفرج بما يقرب من نصف قرن، يذكره في «البيان والتبيين» (٤/ ٢٢)؛ فيقول: «وأما مجنون بني عامر وبني عقيل؛ فهو قيس بن معاذ، وهو الذي يُقال له: مجنون بني عامر»، يذكره الجاحظ من غير إشارة شك إلى وجوده، **يذكره هكذا وهو الحريص على الطريف، والمعجِب، والفريد**، يذكره على أنه مجنون بني عامر، ثم تأتي بعض روايات «الأغاني» بعد ذلك بحوالي قرن من الزمان فتنفي أنه كان في بني عامر مجانين». اهـ.

*****

طعونات أهل العلم في (الجاحظ) الذي زكاه (رسلان)

قال الإمام عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزي في «رسالته إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت» (صـ٣٤٠) ط. عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية:

«**والذين بُلِيَ كثيرٌ من أهل العلم بهم: المعتزلة، وهم أعداء الأثر وأهله، وكبراؤهم**: أبو الهذيل العلاف، وجعفر بن مبشر، والنظام، **والجاحظ**، وأبو علي الجبائي، وابنه أبو هاشم، وأبو القاسم الكعبي البلخي، وقبل هؤلاء: عمرو بن عبيد، وواصل بن عطاء، وبعدهم: أبو عبد الله البصري، وأبو القاسم الواسطي، وبعدهما: الصاحب إسماعيل بن عباد، وعبد الجبار الأسدي، **كل هؤلاء دُعاة إلى الضلالة**». اهـ.

***

قال الإمام الحافظ شمس الدين الذهبي في «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (٣/ ٢٤٧) ط. المعرفة:

«**عمرو بن بحر الجاحظ**: صاحب التصانيف، روى عنه أبو بكر بن أبي داود فيما قيل، **قال ثعلب: ليس بثقة ولا مأمون، قلت: وكان من أئمة البدع**». اهـ.

		*** **قال الإمام الحافظ شمس الدين الذهبي في** «**سير أعلام النبلاء**» (١١/ ٥٢٧) **ط. الرسالة:** «**قلت: كان ماجناً، قليل الدين**، له نوادر». اهـ. **فحصيلة ما سبق:** أن الماجن، قليل الديانة، داعية الضلالة، إمام البدعة، عدو الأثر وأهله، أحد كبار المعتزلة؛ عند (رسلان) هو: «**سَيِّغُ الْبُلَغَاءِ**»!!!
توقير علماء السنة، وحفظ قدرهم ومنزلتهم.	سكوته المرير عن طعن ولده (عبد الله) وسبه لجميع علماء المملكة عدا الشيخ العلامة (ربيع المدخلي)؛ بقوله عنهم: «**كلهم بقر**» !!	**كتب لي الأخ (أبو جعفر القوقازي الروسي) في يوم الأربعاء ١٧ محرم ١٤٣٥، الموافق ٢٠/ ١١/ ٢٠١٣م؛ ما نصه:** «قال **عبد الله** في رمضان سنة ١٤٣٣هـ بعدما فرغ من الكلام مع الشيخ سعد الحصين، وكان **عبد الله** غاضباً بسبب ما أفتى به علماء المملكة حول سوريا، ثم قال: **علماء الحجاز كلهم بقر**. **قلت له:** ماذا تقول؟ **قال: علماء الحجاز كلهم بقر، إلا الشيخ ربيع**. **قلت له:** كيف تقول هذا الكلام وأنت سلفي وهم علماؤنا وفيهم كبار العلماء كالشيخ الفوزان... **وقطع كلامي قائلا: حتى الفوزان كلهم بقر، إلا الشيخ ربيع**. ثم دار الكلام بيننا -ولم أذكر باللفظ- وقلت -معنى القول-: أنهم علماء الأمة وإن أخطأوا في فتوى لا ينبغي لك أن تتكلم في علمائنا بهذا الأسلوب السيء وأنت تقول لنفسك أنك سلفي ولست في مرتبتهم حتى تحكم عليهم بالصواب أو الخطأ.. وقال: أنه ليس شرطاً أن يكون عالماً حتى يتكلم في العلماء. وطلب مني دليلاً على أنه لابد أن يكون عالماً حتى يتكلم في العلماء، وأنا في المقابل طلبت منه الدليل على كلامه أنهم **بقر**. **فقال: أنا لا أقصد بقر يعني بقر، ولكن أقصد في الفهم**. **قلت له:** وأبوك يقول نفس الكلام؟ **قال: والله هو يقول (الفوزان) طالب علم!!**. حدث ذلك في العشر الأواخر من رمضان سنة ١٤٣٣هـ، ثم في جمادى الآخرة سنة ١٤٣٤هـ يوم الجمعة دار بيني و بين عبد الله كلام طويل حينما رجعتُ من بيلا، وفي أثناء الكلام ذَكَّرْتُهُ بقوله: أن «**علماء الحجاز كلهم بقر**»، وأقرَّ به، وقال أنه على هذا القول ولم يرجع فيه، غير أنه أنكر «**علماء الحجاز**»، وقال: قلتُ «**علماء المملكة**»!!. وفي نفس المجلس قال أنه لا يوجد في مصر عالم إلا (**أبوه**)!!، ومن عدا أبيه كلهم طلاب علم، وليس في المملكة عالم إلا (**الشيخ ربيع**)، وكل من سواه طلاب علم». اهـ. *** **وقد نشر الأخ الروسي هذا الحوار وقام بتوثيقه باللغتين العربية والروسية، وها هو الحوار باللغة الروسية:**

		(В месяц Рамадан 1433 г.х. после разговора с шейхом Са'дом аль-Хусайном, да смилуется над ним Аллах, Абдуллах будучи в гневе относительно того, что «!за фатуа дали ученые КСА касательно Сирии, сказал эти слова точь в точь: «Ученые Хиджаза являются коровами «!؟Я возмущенно возразил ему: «Ты что говоришь «Он вновь ответил: «Ученые Хиджаза, все они коровы, кроме шейха Раби'а «... ،Я ему сказал: «Как ты, будучи салфитом можешь говорить такие слова?! Они ведь наши ученые, и среди них есть большие ученые, как шейх Фаузан «Он обрывает мои слова и говорит: «И даже шейх Фаузан, все они коровы, кроме шейха Раби'а Затем между нами завязался спор, я говорил ему, что эти наши ученые, и что даже если допустить, что они ошиблись в одном фатуа, такие слова непозволительны в отношении них таким скверным образом. Я сказал ему: «Ты считаешь себя саляфитом, но не являешься по уровню и положению .«подобным им, чтобы решать, правы они или ошиблись На это он мне ответил: «Не является условием, чтобы человек был ученым, чтобы он мог обсуждать ученых!» И стал требовать от меня довода на то, что .только ученый может говорить про ученых. На что я стал требовать от него довода на то, что эти ученые являются коровами «Он отвечает: «Я не имею в виду коровы в буквальном смысле, а имею в виду их понимание «؟Я его спросил: «А твой отец (шейхРаслян) говорит то же самое .«Он отвечает: «Клянусь Аллахом, мой отец говорит, что аль-Фаузан лишь талибуль-'ильм Этот диалог состоялся в конце Рамадана. Затем, в месяце Джумада ас-сани 1434 в пятницу, в день моего возращения из Бияли между нами состоялся длинный разговор, в котором я в числе прочего упомянул, о его словах, про то что ученые Хиджаза - коровы и даже шейх Фаузан, на что он сказал (не будучи в гневе), что не отказывается от своих слов, разве что он возразил и сказал: «Однако я сказал не ученые Хиджаза, а сказал ученые КСА». И в том же собрании он (Абдулла) сказал мне, что в Египте нет ни одного ученого, кроме его отца, а все остальные только лишь туллябы. Также он сказал и про ученых КСА, что все они туллябы, кроме шейха Раби'а). **رابط الحوار على الشبكة:** http://islam-forum.ws/viewtopic.php?p=83355#p83355
	سكوته المريد عن رمي ولده (عبد الله) للعلامة العثيمين بالسرقة العلمية!	**في اتصال هاتفي مسجل مع (عبد الله بن رسلان) دار هذا الحوار:** «**المتصل**: طب -يا شيخ عبد الله!- يُقال عنك أنك عندك سرقات علمية، هل...؟ **عبد الله رسلان -مقاطعا-**: بارك الله فيك، جيد، هذا واقع، هذا واقع، هل من يقول بهذا.. هل من فعل هذا يكون متهماً بالمعصية أم بالبدعة؟ **المتصل**: يا شيخ عبد الله! اسمعني بس، أنا بقول: يُقال عنك أنك عندك سرقات علمية؟ **عبد الله رسلان**: عندي، أنا أقول: عندي، أنا أنا أقول لك: عندي، حتى تنزلاً عندي. **المتصل**: طيب، يُقال أيضاً أن الشيخ رسلان عنده سرقات علمية في بعض الكتب..؟ **عبد الله رسلان -مقاطعا-**: عنده، أنا أقول: عنده، تنزلاً عنده سرقات علمية؛ ما المطلوب؟ **المتصل -متعجبا-**: لأ -يعني- هل -يعني- هل من كلام واضح في ذلك، هل من بيان.. أصدرتم بيان في ذلك؟ **عبد الله رسلان**: **طيب الشيخ (العثيمين) عنده سرقات علمية**. **المتصل**: ما سمعنا بذلك يا أخي!، أنا -يا أخي!- أنا أنا... **عبد الله رسلان -مقاطعا-**: لحظة بس، فرق بين قولك: أنك لم تسمع، ليس قولك بحكم؛ لأنك ربما لم تعلم، **ولكن عنده**». اهـ. **رابط المكالمة المسجلة على الشبكة:** https://www.youtube.com/watch?v=h_E3YfRgik4

طعنه في الشيخ السلفي «هشام البيلي» ورميه له بالتهم الباطلة؛ لكونه رد عليه رداً علمياً، وفنَّدَ انحرافاته العقدية والمسلكية.

هذه بعض النماذج من طعونات الحاقد (رسلان) في فضيلة الشيخ هشام البيلي -وفقه الله-:

م	الطعن	المصدر
١	«وهو مأوى المنحرفين، وكهف الزائغين، ومغارة الحدادية الضالين... منحرفاً ضالاً يريد تفريق جمعهم، وتمزيق صفهم، وإثارة الفرقة بين جموعهم... جاهل متعالم... في العلم عائل مستكبر... متشبع بما لم يُعطَ... انحطت خلاله، وتدنت خصاله... زائغ... مخادع... مناور... مخاتل مداور».	«**حرمة تكفير المسلمين وحرمة دمائهم**»، **الدقيقة رقم** (٠٠:٤٩:٢٥).
٢	«والأحيمق الجهول يتكلم دائمًا في غير فنه، ولكن ما هو فنه؟، لقد كان في الرياض في مسجد من مساجدها صاحب حلقة صبيان يقرئهم القرآن، فغر مِعلَّمَ الصبيان هذا نفسه، فسولت له أنه قد صار من (المَعَلِّمين) وكل (مِعَلِّم) له صبية ، فجمع صبية صار لهم مِعلِّمًا، وراح ينفث فيهم جهله، وكان يُعديهم، ويُعدونه ما زالوا بمنحط الأخلاق وسافل الخصال».	«**من الذي خان.. الجيش أم الإخوان؟**»، **الدقيقة رقم** (٠٠:٠٦:٣٧).
٣	«وهذا هو السر في قولي عن (هشام البيلي) ومن معه: إنه خارجي؛ لأنه حدادي جلد، فهو إذاً مبتدع ضال، وما دام كذلك فهو خارجي».	«**جماعة الإخوان الإرهابية**»، **الدقيقة رقم** (٠٠:٠٥:١٤).

لزوم طريقة السلف في الجرح والتعديل.

إلزامه بتبديع مَنْ بَدَّعَهُ هو، ومن لم يلتزم بكلامه؛ فهو عنده مبتدع.

قال (رسلان) في لقاء بعض الشباب من (كرداسة) معه في المسجد الشرقي بسبك الأحد عندما ناقشوه عن سبب طعنه في الشيخ (هشام البيلي) -حفظه الله من كيده وإفكه-:

«... أنا أقول لك أنا، دعك ممن لم يقل، أنا أقول لك: هو مبتدع ضال، وأنت وما تشاء، <u>وإن لم تصدق</u> **[..]؛** <u>**فأنت مبتدع ضال**</u>، عايز أكتر من كده؟، <u>**إللي ما يلتزمش بما أقول؛ مبتدع ضال**</u>،...». اهـ.

رابط اللقاء على الشبكة:

https://www.youtube.com/watch?v=McDRfcdJxTM

تعبيره بالمهن والصناعات على طريقة أهل الجاهلية، وأعداء الرسل.

يعمد رسلان في ردوده على تعبير من يرد عليه بصنعته، وحرفته، ومهنته؛ مما يدل على ضحالته العلمية، وخوائه التربوي، وهذه فقط بعض النماذج لهذا الأسلوب الرسلاني الرخيص المجانب لطريقة سلف الأمة في الجرح والتعديل:

المهنة	التعبير	المصدر
الطب البيطري	«منهم من خُلِقَ وأُهِّلَ <u>**لتوليد كلبة، أو تطبيب معزة، أو رعاية حمارة**</u>، وهو محسن لهذا كله، بارع فيه، فتركه واحترف الصد عن سبيل الله». اهـ.	«**سوء الظن وكهف المطاريد**»، **الدقيقة رقم** (٠٠:٤٠:١٧)، **بتاريخ/ الجمعة ٤ جمادى الآخرة** ١٤٣٨، **الموافق** ٣/ ٣/ ٢٠١٧م.
	«أليس كذلك <u>**يا مُدَاوِي الكلاب والحمير**</u>؟، إنه يغضب عندما أصفه بما أقامه فيه الله، مع أن المرء حيث أقامه مولاه، وهذا يحب الحيوانات من الكلاب والحمير، ويحنو عليها، فليبشر؛ فإن المرء مع ما أحب». اهـ.	«**مجنون ليلى والحدادية**»، **الدقيقة رقم** (٠٠:٠٣:٣٠)، **بتاريخ/ الأحد ٦ جمادى الآخرة** ١٤٣٨، **الموافق**: ٥/ ٣/ ٢٠١٧م.

	«أم لأجل جرو الحدادية، **معالج البهائم**، الذي أوى إليك، يمدك بخياناته وفَجَرَاتِه». اهـ.	«**الرد على هشام البيلي**»، **الدقيقة رقم** (٢٠:٢٤:٠٠)، **بتاريخ/ الجمعة ٣ صفر ١٤٣٥، الموافق ٦/ ١٢/ ٢٠١٣م.**
بيع المنظفات	«والعجيب -وأمر الحدادية كله عجيب غريب- أن **بائع المدنسات**، شيطان الحدادية الذي يدخل بيته، ويغشى مجالسه، ويُعد له رجيعه الذي يتقيئه». اهـ.	«**الرد على هشام البيلي**»، **الدقيقة رقم** (٢١:١٧:٠٠)، **بتاريخ/ الجمعة ٣ صفر ١٤٣٥، الموافق ٦/ ١٢/ ٢٠١٣م.**
	«أم لأجل **بائع المنظفات، أو المدنسات**؟». اهـ.	«**الرد على هشام البيلي**»، **الدقيقة رقم** (١٩:٤٧:٠٠)، **بتاريخ/ الجمعة ٣ صفر ١٤٣٥، الموافق ٦/ ١٢/ ٢٠١٣م.**
	«وراح يُكرر ما أعده له **بائع المنظفات سابقاً، بائع المدنسات حالياً**، شيطان الحدادية الخارجي الذي يُدخله بيته». اهـ.	«**الرد على هشام البيلي**»، **الدقيقة رقم** (١١:٢٢:٠٠)، **بتاريخ/ الجمعة ٣ صفر ١٤٣٥، الموافق ٦/ ١٢/ ٢٠١٣م.**

***

إعلامُ اللبيبِ الفَطِن بسلوك (رسلان) مسلك أعداء الرسل في التعبير بالصناعات والمِهَن

قال الإمام البغوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في «معالم التنزيل»** (٦/ ١٢١) **ط. طيبة:**

«﴿قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ ١١١﴾، قرأ يعقوب: {وأَتْبَاعُكَ الأرذلون} السفلة، وعن ابن عباس قال: **الصاغة**، وقال عكرمة: **الحاكة**، و**الأساكفة**، ﴿قَالَ﴾ نوح ﴿وَمَا عِلۡمِي بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١١٢﴾ أي: ما أعلمُ أعمالَهم وصنائعَهم، **وليس عَلَيَّ مِن دناءةِ مكاسبهم وأحوالهم شيء**، إنما كُلِّفْتُ أن أدعوهم إلى الله، ولِي منهم ظاهرُ أمرِهم، ﴿إِنۡ حِسَابُهُمۡ﴾ ما حسابهم ﴿إِلَّا عَلَىٰ رَبِّيۖ لَوۡ تَشۡعُرُونَ ١١٣﴾، **لو تعلمون ذلك؛ ما عِبْتُمُوهُم بصنائعهم**، قال الزجاج: **الصناعات لا تَضُرُّ في الديانات**». اهـ.

***

تناقض (رسلان) بإنكاره على من يُعَيِّرُ بالمِهن والصناعات!!

قال (رسلان) في محاضرة له بعنوان «طليعة الرد على الحلبي»، بتاريخ/ الأربعاء ٢١ ربيع الأول ١٤٣٥، الموافق ٢٢/ ١/ ٢٠١٤م، في الدقيقة رقم (٠٠:٣٧:٢٣):

«**ومن حماقاته**: أنه لا يسلك لشيني وعيبي إلا المسالك التي تشينه وتعيبه، من ذلك: أنه ذكرني أكثر من مرة **في معرض اللمز والذم** بقوله: «**الدكتور الطبيب**»، **كأن دراسة الطب عَيْبٌ ومَعَرَّةٌ، أو أَمْرٌ يُضَادُّ علومَ الشريعة ويُعارضُها**، ...**ومَسْلَكُهُ هذا عجيب غريب مُريب**». اهـ.

***

ويقال كذلك للمتناقض (رسلان):

«**ومن حماقاته**: أنه لا يسلك لشين وعيب مُخَالِفِهِ إلا المسالك التي تشينه وتعيبه، من ذلك: أنه ذكر بعض الإخوة أكثر من مرة **في معرض اللمز والذم** بقوله:

١- «**مُدَاوِي الكلاب والحمير**»،

٢- «**مُعَالِجُ البهائم**»،

٣- «**بائع المنظفات**».

كأن دراسة (الطب البيطري)، و(معالجة البهائم)، و(بيع المنظفات) عَيْبٌ ومَعَرَّةٌ، أو أَمْرٌ يُضَادُّ علومَ الشريعة ويُعارضُها، ...ومَسْلَكُهُ هذا عجيب غريب مُريب».

***

وهذا التناقض الواضح -الذي سيأتي مرارا- من أكبر علامات أهل البدع؛ كما قرر (رسلان) نفسه في «طليعة الرد على الحلبي»، بتاريخ/ الأربعاء ٢١ ربيع الأول ١٤٣٥، الموافق ٢٢/ ١/ ٢٠١٤م، في الدقيقة رقم (٥٨:٤٢:..)، حيث قال:

«**كل من خالف السنة تناقض -يا حلبي!-، وأهلُ البدع أشدُّ الناس تلوناً**». اهـ.

رابط المحاضرة على موقعه على الشبكة:

http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=4267

تقبيحه للخلقة البشرية، وذكره لمخالفه بمعايبه الجسدية.

يعمد (رسلان) في ردوده على تقبيح خِلقة من يرد عليه؛ بذكر بطنه، ورأسه، وفمه، ..الخ؛ مما يدل على ضحالته العلمية، وخوائه التربوي، وهذه فقط بعض النماذج لهذا الأسلوب الرسلاني الرخيص المجانب لطريقة سلف الأمة في الجرح والتعديل:

الموضع الجسدي	نص التعبير والتقبيح	المصدر
البطن	«يا أخي اتلهي، جاك البلى في **بطنك المتدلدلة**، روح اترمي في مزبلة، واكفي الجور على الخبر».	«**الرد على هشام البيلي**»، **الدقيقة رقم** (٠٥:٢٣:..).
	«ولم يبق إلا التمثيل على الناس بطرحة مرسلة، **وكَرِشٍ ناتئة**، وصفاقة بادية، وحماقة عاتية».	«**الرد على هشام البيلي**»، **الدقيقة رقم** (٠٤:٢٥:..).

الفم	«ومما كاد يزيد بلاهته بلاهة، ومنظره تخلفاً؛ **اتساع فمه مع عدم قدرته على ضم شفتيه**، وصورة الذبابة التي حطت على زاوية فمه كأنها علامة القذارة الموسومة عليه».	«نادلر في البرطمان»، بداية من الدقيقة رقم (٢٨:١٨:...).
الرأس	«**جمجمة ضيقة مستطيلة**، كأنما عانت أمه في الوضع دهراً، وقاست منه مشقة، ولقيت منه عُسراً؛ فأورثته تخلفاً دائماً، وبلاهة لا تنقطع».	
	«صورة أخرى ناطقة: **رأسٌ ضخمة، يكاد شعرها يغيب من تقهقره لرجل مُغَضَّاً الجبهة، كبير الأذنين، جهم الملامح**، قد أغمض عينيه مبتسماً، صورة بديعة، لو أراد الإنسان أن يتخذ للبلاهة مجسماً؛ ما كان شيء يعبر عنها كمثلها، إنها صورة للبلاهة الناطقة بلا لسان».	
الوجه	«أبمثل هذه **المخلوقات الشائهة، والسحن المنفرة**، والبلاهة البادية تكون الدعاية والتعريف بالبضاعة؟».	
السِّمْنَة	«ولَمَّا كانت الحسنة القليلة تمنع بلاوي كثيرة؛ فسوف أُحسن إليك، ولستَ للإحسان أَهْلٌ؛ بإيجاد مَخْرَجٍ لك، ولو كان كَسَمِّ الخِياط، **وأنت -ما شاء الله- كالفيل يا حَلَبِيَّة!**».	«**دليل كذب الحلبي ووقفات معه**»، **الدقيقة رقم** (٤١:٣٧:...).

تعييره لمُخَالِفه بمخالفة ظاهرة في بلده، بل ونسبته له إلى هذه المخالفة!

يعمد (رسلان) في ردوده -إشباعا لحقده الدفين- على نسبة مُخالِفِه إلى مخالفة ظاهرة في بلده؛ مما يدل على ضحالته العلمية، وخوائه التربوي، وهذه فقط بعض العينات لهذا الأسلوب (الرسلاني!) الرخيص المجانِب لطريقة سلف الأمة في الجرح والتعديل:

المُعيَّر	نص التعيير	المصدر
فضيلة الشيخ **هشام البيلي** -حفظه الله ووفقه-	«أين كان شيخ الحدادية المصرية **المنسوب لضريح البيلي أبو غنام** بكفر الشيخ».	**مقطع على الشبكة، تجده في هذا الرابط:** https://www.youtube.com/watch?v=jRrty0H1lhk[١]
	«شيخ الحدادية المصرية **المجاور لضريح البيلي أبو غنام، والمنسوب إليه**».	
	«ما يقول **البيلي أبو غنام** في «تجريد التوحيد المفيد» للمقريزي؟».	«**الرد على هشام البيلي**»، **الدقيقة رقم** (٢٣:٢١:٠٠).

اعتماده على ألفاظ السوقة والرعاع في

يعمد (رسلان) في ردوده على إمطار من يرد عليه بوابلِ من الشتائم، والألفاظ النابية التي يترفع عنها العامي البليد؛ مجانبا بهذا المسلك المشين طريقة السلف الصالح في الردود؛ القائمة على الرد العلمي الرصين، ودحض الباطل بالحجج والبراهين، وتفنيد الشُبهِ ونقضها في كل وقت وحين.

وهذه فقط (عيِّنة) من تلكم الألفاظ التي يستعملها في ردوده، بل وجلِّ خطبه، والتي تدل على الإفلاس العلمي في الرد:

الردود، ومجانبته لطريقة السلف الصالح التي يزعم لزومها.

م	اللفظ السوقي	المصدر
١	«أراد رجل أن يغيظ امرأته؛ **فخصى نفسه**، فلا امرأته غاظ، ولا على نفسه أبقى».	«الرد على هشام البيلي».
٢	«وذلك الداعية الفاشخ فمه دائماً، أو الداعية **المفشوخ** فمه دائماً».	«الرد على عمرو خالد».
٣	«فاعتدلتَ أنت، وتنحنحتَ، **وبصقتَ، وتمخضتَ** بأُصبعيكَ فحذفتَها؛ فما أَخْطَأَتْ وجهَ الولد».	«منتدى الحلبي التكفيري».
٤	«منشور في **المرحاض** العمومي الذي سَبَّلْتَهُ لكل السلفيين؛ ليقضي فيه كل **مزنوقٍ** حاجتَه».	«رسالة عاجلة إلى الحلبي».
٥	«مع أنه كان واضحاً أن **القذارة لا تخرج إلا من فيه**».	«نادلر في البرطمان».
٦	«وقد **تقمَّصَ الرجلُ الدورَ وعاشَه**».	«أبو الفتن».
٧	«وراح يهذي مخلصاً في أداء دوره؛ **كالهبلة إللي مَسْكُوها طبلة**».	«الرد على هشام البيلي».
٨	«ولا أقول إنك **مصاب بالمانيخوليا**؛ فهذا شرف لا تستحقه».	«الحلبي يكذب ويقسم على الكذب».
٩	«وأما **صبيانك يا مِعَلِّم**؛ فلا عبرة برجيعهم وقيئهم، ...**اطلع وبان، وعليك الأمان**».	«رسائل سعد الحصين للحلبي».
١٠	«**وقد سال مُخاطه من مِنخريه على فمه فصار يلعقه بلسانه، وانتفق لُعابه على لحيته فصار يغسل به وجهه، ثم غافل محاوره؛ فانتحى ناحية فنصب الشجرة، وقام على يديه، وتجمعت ثيابه على الأرض عند رأسه، وراح يحدث أصواتاً منكرة**».	«أبو الفتن».
١١	«ومن رآه عند طلبه وقد خلا له وجه الشاشة، فراح يطلب النزال وحده والقتال، من رآه كذلك؛ قفزت إلى ذهنه صورة «شجيع السيما» وقد **نفخ صدره، وانتثر الزبد من فيه على ما حوله**، ورفع يديه مُقَلِّصاً عضلاتهما، وعضلاته مفتولة حقاً، ولكنها مفتولة من **شراميط**».	«أبو الفتن وبراقش».
١٢	«يا جدع! **روح العب بعيد بلا قرف**».	«حرامي الضلال».
١٣	«لو أن جماعة من الشركاء افتتحت محلاً لبيع الباذنجان، والطماطم، والكراث، والثوم، فأتت بآدمي -إي والله! بآدمي- ليكون المرغب في البضاعة، والداعي إلى طماطم الجماعة، وكانت حال المرغب الداعي الذي يرغب، ويجلب الزبائن؛ كانت حاله أنه **سائل المخاط واللعاب، يصطاد بكفه الذباب، ويُرَوِّعُ بأصوات منكرة من قذائف الأرض جو** مَن دعت عليه أمه قبل خروجه فعرج على محل الجماعة».	«أبو الفتن وبراقش».
١٤	«**تاهت ولقناها يا أبو عِلْوَة!**».	«رسائل سعد الحصين للحلبي».
١٥	«**يا ألف ليلة بيضة!، يا ألف نهار سُلطاني!**، علي الحلبي عرف «القاموس المحيط» أيا زماني!».	«منتدى الحلبي التكفيري».
١٦	«يا هذا!! أنت **فسوة** سوق، أنت **ضرطة** عير في فلاة».	«حرامي الضلال».
١٧	«ولنخلص الآن إلى **ما تحت البرذعة**».	«أبو الفتن وبراقش».

١٨	«على كل حال؛ **حِلْوَة مِنَّك على قد سِنَّك**».	«رسائل سعد الحصين للحلبي».
١٩	«يا ابن آدم!، **وهي والله! خُسارة فيك**».	«حرامي الضلال».
٢٠	«حتى كَذَبْتَ أنت، وصِرْتَ: **هبلة، ومَسْكُوهَا طبلة**».	«الحلبي يكذب ويقسم على الكذب».
٢١	«لقد كنتُ رميتك في **المزبلة** منذ شهور؛ فما أخرجك منها؟، يبدو أني لم أُحْكِم إغلاقها عليك».	«حزب الكذابين».
٢٢	«الحزب السياسي الذي يُنَصِّبُ رجلاً **لِيُهَجِّصَ**، أقصد ليحدث، ويتحدث باسمه».	«أبو الفتن وبراقش».
٢٣	«**ما تتكسفش**، إن ما فهمتش قول».	«أبو الفتن وبراقش».
٢٤	«إن قلتَ ذلك، وذكرتَ البلاغةَ وأساليبَ العرب؛ قلتُ لك: مَرْحَا مَرْحَا، **يا ألف ليلة بيضة!**».	«أبو الفتن».
٢٥	«لئن قال ذلك؛ قلنا له: **عداك العيب وقزح**».	«أبو الفتن».
٢٦	«مَعْلِشِّي، **عَيِّل وغِلِط**».	«حرامي الضلال».
٢٨	«يتقمم من ها هنا وهنالك؛ من أجل أن يقول أتباعه: **شيخكم يا ولاد! يرد على (رسلان)**؛ فتعالوا وتَحَلَّقُوا لِتَزُفُّوا شيخكم».	«الحلبي يكذب ويقسم على الكذب».
٢٩	«والله! ما أرى له مثلاً إلا رجلاً قام إزاء عين الشمس فأعطاها ظهره، ثم تَمَطَّى، **ثم كشف عن سوءته فرتع فضرط** لِيُطفيء الشمس».	[مقطع مرئي]
٣٠	«لا بأس أن يطيل كل صبي عالم من حامل حقيبة فيه المشابه الأولى **بصبي العالمة**؛ لا بأس أن يُطيل لسانه شريطة أن لا يجزع كالنساء عند قطعه».	«العمل الجماعي التنظيمي».
٣١	«لا يمكن أن يدعم القضية أمةٌ **مؤخرة** فلانة من الراقصات عندها، أمةٌ **مؤخرةُ** الراقصة فلانة عند جُموع أبنائها أهم من «**مقدمة** ابن الصلاح»، أو من «**مقدمة** ابن خلدون»؛ لا يكون».	[مقطع مرئي]
٣٢	«فلنبدأ اليوم **بالبرذعة**، وحتى لا يُقال: لم يقدر على ما تحتها فحمل عليها؛ أقول: سوف أُثَنِّي -إن شاء الله تعالى- بما تحتها، فلا تعجلن».	«أبو الفتن وبراقش».
٣٣	«كيف تبحث في «القاموس المحيط» عن: أيا زماني! -يا حج علي يا زلباني!-، **وتعالَ على حِجْرِ عمك يا حلبي!** حتى يُعَلِّمَكَ مما عَلَّمَهُ الله».	«منتدى الحلبي التكفيري».
٣٤	«وهل كان الذهبي على ما ذهب إليه وهمك عندما قال ذلك للراوي؛ **كان بيدلعه** -يا أبو الليف!-؟».	«أبو الفتن وبراقش».
٣٥	«والجزارون المعنيون بكلامه لا شك أنهم مسلمون؛ لأن الجزار الكافر لا يتورع عن ذبح الخنازير، ولا ذوات الظفر، ولا الحمار الاهلي، الجزار المسلم يداه مبسوطتان فقط في بهيمة الأنعام، وهي أنواع، **وليتفضل فليخبرنا من لا يدري ما يخرج من رأسه من أي نوع هو؟**، فإن لم يكن من أنواعها جملة؛ فلم	«أبو الفتن وبراقش».

	يصبه الجازر المسلم بسوء، وإن كَفَّرَ جازره، وليس هو من بهيمة الأنعام، ووصله السوء؛ فمِمَّ يكون إذاً؟».	
٣٧	«خذ معك **كوز سلمون** قد قطعته إلى نصفه، وضع فيه قطعة قطن، أو صوف، أو حتى خذ **خرقة من سروال قديم**، فضعه في ذلك الكوز، فإذا دخلت الاستديو؛ ضعه أمامك على المنضدة، واطلب من الذي يُلَحِّنُ لك بين الوصلتين الغنائيتين من وصلاتك أن يأتيك ببعض ماء، ضعه على الصوف أو القطن أو الخرقة في الكوز، فإذا أردت أن تقلب الصفحة؛ لا تضع إصبعك في فيك؛ لأنها عادة قبيحة، ولكن ضع إصبعك في الكوز، ثم اقلب الصفحة، أما أن تُدخل إصبعك في فيك مرات؛ هذا عيب يا رجل!، الناس يتقززون ويشمئزون، دعك من هذه العادات الطفولية».	«الرد على المأربي».
٣٨	«زعيم حزب **توليد النملة**».	«الرد على هشام البيلي».
٣٩	«لا زال يهذي بما تتنابح به جراء الحدادية من حوله، يلتهم رجيعهم القديم؛ ليقيئه من فمه **غائطاً** يزكم الأنوف نتنه، ويؤذي الشرفاء **عهره**، ولا تعجبن من كونه **متغوطاً** من فمه؛ فهي حالة طبية معروفة تتحرك فيها الأمعاء ضد حركتها التي تؤدي بها وظيفتها، وإذا المريض **مُخرجاً من فمه، لا من دبره**، فكذلك هذا، أسأل الله أن يخفف عن أهله؛ بزوال عينه وأثره، واسمه ورسمه».	«الرد على هشام البيلي».
٤٠	«لقد ادعى **متدنساً بإفكه**».	«الرد على هشام البيلي».
٤١	«وهو حريصٌ على أن يكون الناس جميعاً مثله؛ **لُثَمَاء حُقراء**».	«الرد على هشام البيلي».
٤٢	«وشيخ الحدادية الخارجي نَمِرٌ من ورق، من **ورق مرحاض** بزاوية بقرية».	«الرد على هشام البيلي».
٤٣	«غاية ما يحسنه، ونهاية ما ينتهي إليه جملةٌ من الوأوآت في مجالس يسميها أو تُسمى له: شروحاً؛ من باب تسمية الهر أسداً، والفأر جملاً».	«الرد على هشام البيلي».
٤٤	«لَجَى بك لؤمك ملجى الذباب * حمته مقاذيره أن يُنالا».	«الرد على هشام البيلي».
٤٥	«وإنما مثل هذا كمثل (**الْكُلْبَّات**) [أي: أكوام الغائط!] التي يُحدثها الأطفال في القرى بمحاذاة الحوائط، إن تُركَتْ؛ استحالت، وكُفِيَ الناسُ شر نتنها، ومن عالجها بعصى أو غيرها؛ آذاه ريحها».	«الرد على هشام البيلي».
٤٦	«وإذا أشار مُحدثاً فكأنه * قردٌ يقهقه أو عجوزٌ تلطمُ».	«الرد على هشام البيلي».
٤٧	«ينعق به وينهق كل من نعق ونهق هاهنا وهنالك».	«الرد على هشام البيلي».
٤٨	«العلامة الألباني -رحمه الله تعالى- شرح «تجريد التوحيد للمقريزي»، ولم يتوقف عند **هَبَلِ «البيلي»**».	«الرد على هشام البيلي».
٤٩	«ولا أُطيق سماعَه؛ لأني لا أطيق سماع **العامية النجسة**».	«الرد على هشام البيلي».
٥٠	«أَهُو **بِيْخَرْبَط** وخلاص».	«كلب النار الداعشي».

٥١	«اسمع إليه يقول في العدد الثامن والتسعين من **الجريدة المرحاض** التي أتاحت له صفحاتها؛ **ليقضي فيها حاجته**».	«حرامي الضلال».
٥٢	«ولعل المشبوه يريد بـ(ابن بروبة البخاري): عم سيد ابن الحجة زوبة البخاري؛ **بائع البليلة** على راس الحارة التي يسكنها المشبوه».	«حرامي الضلال».
٥٣	«فلعله يريد الواد حافظ ابن عم كثير **بائع الزلابية** على ناصية الحارة التي يسكنها المشبوه».	«حرامي الضلال».
٥٤	«أو هو يريد (ابن سعد) آخر، فلعله يريد الحاج جعران بن سعد الزناتي **شاعر الربابة** الذي يُحيي ليالي الأفراح والطهور في حارة المشبوه».	«حرامي الضلال».
٥٥	«**هنيئاً لك يا علي! يا زَلَبَانِي!**، بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما في خير».	«دليل كذب الحلبي ووقفات معه».
٥٦	«وأقول لك -مع كذبك يا حلبي!- فأنا مستعدٌ أن أعطيك توكيلاً لتستغل هذه الماركة المسجلة، وتُنشئ مصنعاً في ضمن تجاراتك المتعددة لِلْخِرَقِ التي ذكرتَها، ولا بأس من أن تسميه: (**حَلَبْكُو للخرق [..] والمستورِدة)، وربنا يبَارك يا حج علي!**».	«رسائل سعد الحصين للحلبي».
٥٧	«ما هي حكاية النسوان هذه **يا علي! يا زَلَّمَات!؟**، قل لنا، ثم أنت ظهرت في الفضائيات **مع النسوان يا حَلَبِسَّة!**».	«دليل كذب الحلبي ووقفات معه».
٥٨	«وشيء آخر قريب من لفظ (النسوان) الذي تُكرره، وهو في قولك: «**هل هكذا فقط وبكل استسهال تَصَوُّرُ العلم وتصويره عندكم؛ تهريش، وتشويش، وتنبيش، وتشييش**»، حِلْوَة «**تشييش**» دي يا علي!، ولكن **هل تُشَيِّشْ يا علي!؟، وأين؟ أفي البيت، أم في المقهى، أم في (أَرَب زُجُوت تَالِنْد)؟**».	«دليل كذب الحلبي ووقفات معه».
٥٩	«**إِنْتَه هَتْغَنِّي عَلِينَا يا سِي علي!**».	«طليعة الرد على الحلبي».
٦٠	«دا أنت طلعت أستاذ في السب والشتم **يا مَعْلَمَة!**».	«رسائل سعد الحصين للحلبي».

***

تناقض (رسلان) باستنكاره هذا المسلك الفاسد في الردود!!

قال (رسلان) في محاضرة له بعنوان «رسائل سعد الحصين للحلبي»، **بتاريخ/ الأحد ٢ ربيع الثاني ١٤٣٥، الموافق ٢/ ٢/ ٢٠١٤م، في الدقيقة رقم** (١١:٥٠:٠٠):

«وأُذَكِّرُكَ بقول شيخ الإسلام رحمه الله **الذي تذكره كثيراً، وتَعْمَى عنه دائماً**؛ قال رحمه الله: «**إن الرد بمجرد الشتم والتهويل لا يعجز عنه أحد**، والإنسان لو أنه يناظر المشركين وأهلَ الكتاب؛ لكان عليه **أن يذكر من الحجة ما يُبَيِّنُ به الحقَّ الذي معه والباطلَ الذي معهم**؛ فقد قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ

بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل:١٢٥]، وقال تعالى: ﴿وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [العنكبوت:٤٦]»». اهـ. **رابط المحاضرة على موقعه على الشبكة:** http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=4272 *** **وهذا التناقض الواضح من أكبر علامات أهل البدع؛ كما قرر (رسلان) نفسه في «طليعة الرد على الحلبي»، بتاريخ/ الأربعاء ٢١ ربيع الأول ١٤٣٥، الموافق ٢٢/ ١/ ٢٠١٤م، في الدقيقة رقم (٥٨:٤٢:..)، حيث قال:** **«كل من خالف السنة تناقض -يا حلبي!-، وأهلُ البدع أشدُّ الناس تلوناً»**. اهـ. **رابط المحاضرة على موقعه على الشبكة:** http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=4267		
قال (رسلان) في تعليقه على كتاب «القول المفيد؛ للعلامة العثيمين»، الشريط رقم (٣٣)، بتاريخ/ الاثنين ٨ صفر ١٤٣٣، الموافق ٢/ ١/ ٢٠١٢م، في الدقيقة رقم (٣٦:٣٠:٠٠)؛ ناقلا كلام العلامة العثيمين في الشرح: «..، «ويجب على طالب العلم أن يعرف الفرق بين **التشريع الذي يُجعل نظاماً يُسار عليه**، ويُستبدل به القرآن، وبين أن يَحكم في قضية مُعينة بغير ما أنزل الله؛ فهذا قد يكون كفراً، أو فسقاً، أو ظلماً، فيكون كفراً إذا اعتقد أنه أحسن من حكم الشرع، أو مُماثل له، ويكون فسقاً إذا كان لِهَوى في نفس الحاكم، ويكون ظلماً إذا أراد مضرة المحكوم عليه، وظهور الظلم في هذه أبْيَنُ من ظهوره في الثانية، وظهور الفسق في الثانية أبْيَنُ من ظهوره في الثالثة»..». **ثم علق (رسلان) بعدها مباشرة على كلام العلامة العثيمين هذا، في الدقيقة رقم (٣١:٢٥:٠٠)؛ فقال بالنص:** «فالشيخ ﵀ يتكلم عن قضية معينة يُحكم فيها بغير ما أنزل الله، فيعدل الحاكم عن حكم الله -تبارك وتعالى- إلى حكم سواه في قضية معينة، **أما الذي يجعل تشريعاً نظاماً يُسار عليه، ويُستبدل به القرآن؛ فهذا حكمه أنه يكفر**، والتفصيل في هذا الذي يحكم في قضية معينة بغير ما أنزل الله؛ فهذا قد يكون فعله كفراً، أو فسقاً، أو ظلماً، فيكون كفراً إذا اعتقد أنه أحسن من حكم الشرع، أو مُماثل له، ويكون فسقاً إذا كان لِهَوى في نفس الحاكم، ويكون ظلماً إذا أراد مضرة المحكوم عليه». اهـ. **رابط الشريط كاملا على موقعه على الشبكة:** http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=3584 *** **تراجع العلامة العثيمين عن التكفير بالتشريع العام، وإبطاله لقوله الذي اعتمد عليه (رسلان)** **قال العلامة الفقيه محمد بن صالح العثيمين ﵀ في شريط «التحرير في مسألة التكفير»، بتاريخ/ الثلاثاء ٢٢ ربيع الأول ١٤٢٠هـ. وقد طبعت فتواه هذه في آخر كتاب «الحكم بغير ما أنزل الله» لبندر العتيبي، (صـ٧٢) ط. دار الفرقان:**	تكفيره بما يُسمى بـ(التشريع العام) في مسألة الحكم بغير ما أنزل الله.	قضايا الإيمان والكفر.

«...، **أما فيما يتعلق بالحكم بغير ما أنزل الله:** فهو كما في الكتاب العزيز ينقسم إلى ثلاثة أقسام: كفر، وظلم، وفسق؛ على حسب الأسباب التي بُنِيَ عليها هذا الحكم.

فإذا كان الرجل يحكم بغير ما أنزل الله تبعاً لهواه مع علمه بأن الحق فيما قضى الله به: فهذا لا يكفر، لكنه بين فاسق وظالم.

وأما إذا كان يَشْرَعُ حُكْمَاً عاماً تمشي عليه الأمة، يرى أن ذلك من المصلحة، وقد لُبِّسَ عليه فيه: فلا يكفر أيضاً؛ لأن كثيراً من الحكام عندهم جهل في علم الشريعة، ويتصل بهم من لا يعرف الحكم الشرعي، وهم يَرَوْنَهُ عالمًا كبيراً فيحصل بذلك المخالفة.

وإذا كان يعلم الشرع ولكنه حَكَمَ بهذا، أو شَرَعَ هذا، وجعله دستوراً يمشي الناس عليه؛ يعتقد أنه ظالم في ذلك، وأن الحق فيما جاء به الكتاب والسنة، فإنا لا نستطيع أن نُكَفِّرَ هذا.

وإنما نُكَفِّرُ من يرى أن حكم غير الله أَوْلَى أن يكون الناس عليه، أو مثل حكم الله ﷻ؛ فإن هذا كافر؛ لأنه مُكَذِّبٌ لقول الله –تبارك وتعالى–: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ٨﴾ [التين:٨]، وقوله: ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ٥٠﴾ [المائدة٥٠]،...». اهـ.

فائدة: توفي العلامة العثيمين رحمه الله في يوم الأربعاء ١٥ شوال ١٤٢١، فتكون فتواه المتأخرة هذه قبيل وفاة الشيخ رحمه الله بسنة ونصف و٢٣ يوم فقط بالضبط.

وهذه مقارنة مختصرة بين كلام الشيخ رحمه الله قديما وحديثا:

الكلام القديم	الكلام المتأخر
«ويجب على طالب العلم أن يعرف الفرق بين **التشريع** الذي يُجعل نظاماً يُسار عليه، ويُستبدل به القرآن، وبين أن يَحكم في قضية مُعينة بغير ما أنزل الله».	«وأما إذا كان **يَشْرَعُ** حُكْمَاً عاماً تمشي عليه الأمة، يرى أن ذلك من المصلحة، وقد لُبِّسَ عليه فيه: **فلا يكفر** أيضاً».
	«وإذا كان يعلم الشرع ولكنه حَكَمَ بهذا، أو **شَرَعَ هذا، وجعله دستوراً** يمشي الناس عليه؛ يعتقد أنه ظالم في ذلك، وأن الحق فيما جاء به الكتاب والسنة، فإنا **لا نستطيع أن نُكَفِّرَ هذا**».

ولكن (رسلان) حاطب ليل، يقرأ، ولا يعي ما يقرأ، وصدق فيه ما قاله (هو) في بعض ردوده:

١- «**واهو بينقل والسلام**». [حرامي الضلال].

٢- «**أهو بيخربط وخلاص**». [كلب النار الداعشي].

	نفيه لصحة الإيمان عن بعض المرتكبين للكبائر؛ على طريقة الخوارج المكفرين بالذنوب.	**قال (رسلان) في خطبة له بعنوان «جماعة الإخوان الإرهابية»، بتاريخ/ الجمعة ٢٤ صفر ١٤٣٥، الموافق ٢٠١٣/١٢/٢٧م، في الدقيقة رقم (٠٠:٢٠:٤١):** «المسلم الحق لا يعتدي على المال العام من المؤسسات، والمنشآت، والطرقات، والحدائق، والجسور، وغيرها، بل يَذود عنها ويحميها، **فكيف يصح إسلام من يستعين على هدم وطنه بالمشركين الكاذبين، وأعداء الإسلام الحاقدين، والمحتكرين الانتهازيين؛ وهو يرتع في خير وطنه، ويَعُبُّ من ثمراته؟!**». اهـ. **رابط الخطبة على موقعه على الشبكة:** http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=4214 *** **ونفيُ الإيمان عند أهل السنة على ثلاثة أقسام:** ١- **نفيٌ لصحته الإيمان**= *وهذا صاحبه كافر كفراً أكبر.* ٢- **نفيٌ لكمال الإيمان الواجب**= *وهذا صاحبه فاسقٌ عاص.* ٣- **نفيٌ لكمال الإيمان المستحب**= *وهذا صاحبه تارك لفاضل.* **وقد نفى (رسلان) ها هنا صحة الإيمان عن مرتكب لكبيرة من الكبائر؛ وهي التخريب في بلاد المسلمين، وهذه طريقة الخوارج المكفرين بالذنوب، ولو لم يقصد (رسلان) تكفيره؛ فلا عبرة بالقصود، إنما الحكم يكون على الألفاظ والعبارات بغض النظر عن قصود قائليها.**
مسائل الأسماء والأحكام.	جزمه وقطعه بالنار لمعين من أهل البدع والضلال وهو لازال على قيد الحياة.	**قال (رسلان) في مقطع له بعنوان «كلب النار الداعشي»، بتاريخ الجمعة ٢٧ صفر ١٤٣٦، الموافق ١٩/ ١٢/ ٢٠١٤م:** «...، فقد نُشِرَ في بعض الجرائد نقلاً عن أحد مواقع التنظيم الإجرامي المعروف بـ«داعش» أن خارجياً **من كلاب النار يُقال له: (هاني دَهْب)**، وصفته الجريدة بأنه قيادي داعشي، كتب مقالاً دعا فيه إلى اغتيالي وآخرين، **ونشرت الجريدة صورةً لكلب النار الداعشي**، ...صبي المدرسة كان أكثر شجاعةً من **كلب النار الداعشي (هاني صفيح)**، ...وذكر **كلب النار** الخارجي في مقاله أنه يَعِي أن استهداف الإعلاميين أمرٌ صعبٌ على أنصار التنظيم، ...وأقول: **يا كلب النار! يا (ابن صفيح!)** لستُ قيادياً، ...**يا كلب النار! يا (ابن صفيح!)** لا أقول إنكم -معشر الخوارج كلاب النار- لا تستطيعون الاغتيال والفتك، ...وقد ذكرت الجريدة نقلاً عن **كلب النار (ابن صفيح)** أنه طالب باستهداف من وصفهم بالحثالة،..». اهـ، [**اقتصارا على موضع الشاهد فقط**]. **رابط المقطع كاملا على موقعه على الشبكة:** http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=4880 *** تناقض (رسلان) بتقريره أن الجزم لمعين بالنار؛ مخالفٌ لأصول أهل السنة والجماعة **قال (رسلان) في سلسلة له بعنوان «فتح الباري في شرح السنة للبربهاري»، المحاضرة رقم (٢٤)، بتاريخ الأحد ٢٣ رمضان ١٤٣٠، الموافق ١٣/ ٩/ ٢٠٠٩م، في الدقيقة رقم (٠٠:٠٠:٠٨):**

	«..، بعد أن بَيَّنَ [**أي: البربهاري**] هذا الأصل الكبير شرع في بيان الحكم على أهل القبلة بالجنة أو النار؛ فقال -رحمه الله تعالى-: «**ومَن كان من أهل الإسلام؛ فلا نشهد له بعمل خير ولا شر؛ فإنك لا تدري بِمَ يُختم له عند الموت، ترجو له رحمةَ الله، وتخاف عليه ذنوبه، ولا تدري ما يسبق له عند الموت إلى الله من الندم، وما أحدث اللهُ في ذلك الوقت إذا مات على الإسلام، ترجو له رحمة الله، وتخاف عليه ذنوبه، وما من ذنبٍ إلا وللعبد منه توبة**»، فبَيَّنَ رحمه الله أصلاً من أصول أهل السنة، المشكلة التي يعاني منها الناس، وطلاب العلم، والحماسيون الذين يتحمسون ويُحمسون، والخوارج، والمبتدعة؛ أنهم **لا يعلمون أصول أهل السنة، هذه من أكبر المشكلات الآن في الدعوة**». **إلى أن قال في الدقيقة رقم** (٠٠:٠٧:١٨): «..، **من أصول أهل السنة والجماعة أنهم لا يشهدون لأحدٍ من أهل القبلة بأنه من أهل الجنة، ولا من أهل النار**، إلا من وردت بشأنه النصوص؛ العشرة المبشرين بالجنة، وأهل بدر، وأهل بيعة الرضوان -رضي الله عنهم جميعاً-، مَن شهد له الله -تبارك وتعالى-؛ شهدنا له، ومَن شهد له رسول الله ﷺ، **ولا نشهد لأحدٍ بجنة ولا نار إلا من شهد له النبي المختار -صلى الله وسلم وبارك عليه-**». اهـ. **ثم شرَع (رسلان) في تدعيم ذلك بنصوصٍ من كتب الاعتقاد؛ كـ«لمعة الاعتقاد» لابن قدامة، و«عقيدة السلف أصحاب الحديث» للصابوني، وغيرهما!، فها هو ينجح في التأصيل والتقعيد، ويفشل عند الإنزال والتطبيق!!، فهل مثل هذا يتوقف في تبديعه أحدٌ يعظم السُّنة؟!** **رابط المحاضرة على موقعه على الشبكة:** http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=2423 *** **وهذا التناقض الواضح -الذي سبق مرارا- من أكبر علامات أهل البدع؛ كما قرر (رسلان) نفسه في «طليعة الرد على الحلبي»، بتاريخ/ الأربعاء ٢١ ربيع الأول ١٤٣٥، الموافق ٢٢ / ١ / ٢٠١٤م، في الدقيقة رقم (٥٨:٤٢:..)، حيث قال:** «**كل من خالف السنة تناقض -يا حلبي!-، وأهلُ البدع أشدُّ الناس تلوناً**». اهـ. **رابط المحاضرة على موقعه على الشبكة:** http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=4267 *** **من أراد من إخواننا الوقوف على ضلالات هؤلاء (الدواعش) المارقين، وتحذيرات كبار علماء السنة من تنظيمهم الخارجي -بعيدا عن هذا التهور الرسلاني-؛ فليُراجع: «السيوف الباترة على رقاب الحرورية المعاصرة داعش أحفادِ ذي الخويصرة»/ لأحمد بن مصطفى السِّجاعي.**
جزمه وقطعه بالشهادة لمعين من أهل البدع	**قال (رسلان) في خطبة في مارس ٢٠٠٤م؛ في معرض مدحه للإخواني المنحرف (أحمد يس) قائد حركة حماس الإخوانية!، بعد مقتله على يد اليهود:** «..، ودعك مما هنالك من خلاف حول الاتجاه، وحول المنهج، ودعك مما يقال حول ما يحدث في الأرض المحتلة مما يُسمى حيناً بـ(العمليات الاستشهادية)، وحيناً بـ(العمليات الانتحارية)، دعك من هذا الخلاف الدائر؛ فما إليه قصدنا، ولا عليه عولنا، ولا من أجله نسوق هذا القدر من الحديث -بفضل الله رب العالمين-، ...فهذا رجل -**مع جميع التحفظ وكُلّه على الاختلاف في المنهج**، وعلى الخلاف في الأحكام الفقهية، وما أشبه-، ولكن خذ الحدث مجرداً، خذ

	والضلال بعد مقتله.	الحدث مجرداً بعيداً عما يشوبه، وبعيداً عما يُخالطه، وبعيداً عما وراءه مما لا يعلمه بالنية إلا الله رب العالمين، خذ الحدث مجرداً، ...**ثم سأل اللهَ الشهادة بصدق؛ فَسَاقَ اللهُ رب العالمين له الشهادةَ حيث كان**، ثم أكرم الله رب العالمين عبده إذ جعله مغتسلاً في ضوء الفجر، مُستحماً في ضياء الصباح بنوره وهو ينسلخ من ظلمة الليل وفحمته،..». اهـ. **فها هو يجزم لمعين من أهل البدع بـ(الشهادة) على الرغم من اطلاعه على انحرافاته المنهجية وقتئذٍ، بدليل قوله: «مع جميع التحفظ وكله على الاختلاف في المنهج»!!** **وقد سبق ذكر ثناءاته بكاملها على هذا (الإخواني الحماسي) عند عرض انحرافاته في باب معاملة أهل البدع والضلال؛ فلتراجع.**
التخلق بأخلاق أهل السنة والجماعة، وعدم الوقوع في السقطات الأدبية.	عدم تراجعه حتى الآن عن كتابه الفاضح الماجن (مجنون ليلى.. حقيقة أم خيال)؛ المليء بكلمات العشق، والغزل، والإباحية، والمجون، والخلاعة.	**قال (رسلان) في كتابه «مجنون ليلى.. حقيقة أم خيال؟»، برقم إيداع (٤٤٥٩/ ١٩٨٢م):**

م	رقم الصفحة	النقل
١	صـ ٩	«ما أحوج المدنية الحديثة إلى روح الحب!، ذلك الحب الطاهر العفيف الذي يستوي فيه العطاء والحرمان، والذي تقع دوائره وتمتد آفاقه يوماً فيوماً، **وإذا المحبوب في عين الحب عالَمٌ زاخر، وكونٌ يموج**، وهذا الحب تتمثل روحه أروع تَمَثُّلٍ في روح «**قيس**»، وفي نفسية «**قيس**»، وفي شخصية «**قيس**»». اهـ.
٢	صـ ١٣	«..، وهو في عطائه وبذله مدفوع بطاقته الجياشة، لا سلطان له على وقف عطائه، ولا على الكنود ببذله ونعماه، رجل حضارة تُسَيِّرُهُ غرائزه الزاخرة غير الواعية، **فإذا تَشَوَّقَت روحُه للحب، وإذا تَطَلَّعَ قلبُه للوصل؛ فلِمَ لا يُحِب؟؟، ولِمَ لا يَصِلِ**،..». اهـ.
٣	صـ ١٥	«..، وما أخرجه أبوه إلى الجبل إلا ليستقبل الريحَ التي تهب من ناحية نجد، **وأيُّ وفاءٍ يَكْبُرُ وفاءَ مَنْ يستفرغُ عمرَه، ويستنفدُ جهدَه في محبوبٍ لا تُفارقه ذِكراه طرفة عين؟**،..». اهـ.
٤	صـ ١٨	«إن العصر الأموي كاد يضيع ضَيْعَةً أبدية بعد أن قضت مكايد السياسة بتبديد ما ظهر فيه من آثار العقول، **ولكن الله لطف بذلك العصر؛ حين أبقى لنا منه شخصية «المجنون»**، فقد شرَّقت تلك الشخصية وغرَّبت؛ حتى عطَّرت أنفاس الشعراء في المشرقين والمغربين، والعجب أن عصر الحضارة هذا لا يُخْرِجِ سوى **مجنون واحد** على نمط الرجل الحضاري؛ وهو «**قيس**»، **والعيب كل العيب الا يكون في الأمة العربية غير مجنون واحد** يُحَدِّثُ الناسَ عن مآسي الأرواح، وأشجان الأفئدة، وأوطار النفوس، العيب كل العيب أن يصبح **(الحب)** أسطورة من الأساطير تُمَثَّلُ في حديث «**قيس**» مع «**ليلاه**»، **وهو روح الدنيا، وسر الوجود**». اهـ.
٥	صـ ٢٩	«..، **فقد أصبح «قيس» كالجندي المجهول؛ لكلِّ مُحِبٍّ فيه نصيب، وكلُّ مقتول بالعشق إليه يَنْتَسِبُ، ومَن كان هذا شأنه، وكانت حياته وقفاً على الحب والغرام** -وهو الأمر المحبَّب لعامة الخلق-؛ فإن الحديث عنه يتعدَّى الحقيقة إلى الخيال في كثير من الأحايين، وخاصةً إذا تناولت سيرته «العامةُ الحمقى» -على حد تعبير «ابن المعتز»-،..». اهـ.
٦	صـ ٤٧	«..، على هذا فـ«**مجنون ليلى**»، أو «**مجنون بني عامر**» -**الذي تَيَّمَهُ الحب، ودَلَّهَهُ العشق لـ«ليلى العامرية»**-؛ هو «**قيس بن**

		«**الْمُلَوَّح**»، وهو هو «**مجنون بني جعدة**»..». اهـ.		
		«**بداية الهوى**: وهل **للهوى** بداية يمكن أن يقف المرء عندها فيقول: من هاهنا بدأ الهوى؟، وهل **الحب** طريقٌ ذو مراحل تُقطع، فيوصف على أنه من هنا إلى هاهنا مرحلة، ومن هاهنا إلى هناك مرحلة ثانية، ومن هناك إلى هنالك مرحلة ثالثة؟؟، **بداية الهوى عند** «**قيس**» **تبدأ منذ أن وَعَتْ عيناهُ النور، ومنذ أن أدرك الحياة**،..». اهـ.	**صـ ٦٣**	٧
		«..، **فهو حُبٌّ طاهرٌ عفيفٌ لا شهوة فيه من بداية أمره**، وقد نَعِمَ بقُربها ولم يَبْدُ للأتراب من ثديها حجم، ونعمت عند ذاك بقُربه، فما الذي استفاداه من تَقَدُّمِ العمر وكِبَرِ السن؟؟، ألم يُصبهما البُعد، وشَطَتْ بها الدار، ونَأى عنه المزار؟؟، فما عجب -إذن- أن يتمنى «**قيس**» أن لو وقف الزمان؛ فلم يكبر، ولم يكبر البهم، ولكن الجميع كبر، **وكذلك الحب**، غير أن الأيام جاءت معها بالبين، والتفريق، والهجران». اهـ.	**صـ ٦٤**	٨
		«..، لأن **(التشبيب بالنساء) قريب من النفوس، لائط بالقلوب**؛ لما جعل الله في تركيب العباد من **محبة (الغزل)، وإلف النساء**، فليس يكاد أحد يخلو من أن يكون متعلقاً منه بسبب، وضارباً فيه بسهم -حلال أو حرام-،..». اهـ.	**صـ ٨٣**	٩
		«شعر «**قيس**» هو شعر الوجدان، وهو يدور حول محور واحد؛ **هو حُبُّه، وهيامُ قلبه**، وهو يعبر عن وجده بمن يُحب، وحنينه إليه، ويصف ما يدور بخلده من فكرٍ فيه، وشوق إليه، ويُعبر عما يَجِيشُ في صدره من نوازع الحب، وطغيان الحرمان،..». اهـ.	**صـ ٨٥**	١٠
		«تلك أطراف من سيرة الهوى، وما من شك أن «**المجنون**» كان معه وبعده مجانين كثر، ولكنه طغى عليهم جميعاً، لا بجنونه، **ولكن بصدق هواه**، وما كان «**قيس**» إذ يُذكر بـ«**ليلى**» وهواها إلا حكيماً عاقلاً، فقط يَتَوحَّد ويَتَفَرَّد؛ فيُرمى بالجنون. وماذا في أن يتوحد ويتفرد عن الناس؟؟ أهناك عَابٌ في أن يتوحد ويتفرد الإنسان مع الصدق بعيداً عن الزيف والبهتان؟؟. أهناك منقصةٌ يلحق النفس عارُها، ويلتصق بالروح شنارها؛ إن تَوَحَّدَ الإنسانُ بعيداً عن الخداع والنفاق؟؟. ما أظنُّ في ذلك عاباً ولا منقصة. وما أجمل قول رهين المحبين: ومــــاذا يبتغــــي الجلســــاءُ عنــــدي ... أرادوا منطقــــــــي وأردتُ صــــــمتي رحم الله «قيساً» وعفا عنه، **وسلامٌ على** «**قيس**» **في المحبين، وسلامٌ عليه في الصادقين، وسلامٌ عليه في ركب الحب الأمين**». اهـ.	**صـ ٧٧، ٧٨**	١١

ومن عجب أن (**رسلان**) **نفسه قال في مطلع هذا الكتاب الإباحي الغزلي الماجن** «**مجنون ليلى**»، (صـ٢):

«إليك يا أبي!.. **أُقَدِّمُ ثمرة من ثمرات غرسك**، وباقة من روضات حبك،..». اهـ.

فَبَيَّنَ أن هذا الكتاب الماجن إنما هو ثمرة من ثمرات غرس أبيه.. فيا حسرتاه! على هذا (الغرس) الذي أنبت تلك (الثمار) المرة.

****

وقال المدعو (علي عشري زايد) في تقدمته لهذا الكتاب «مجنون ليلى»:

م	رقم الصفحة	النقل
١	صـ ٥	«هذه الدراسة الجيدة عن «**مجنون ليلى.. حقيقة أم خيال**» تسترعي نظر قارئها واهتمامه؛ فقد وُفِّقَ كاتبُها أن يختار موضوعاً على قدر واضح من الثراء،..». اهـ.
٢	صـ ٥	«.. ولا تنحصر أهمية هذه الشخصية في مجرد كونها **واحدة من أبرز الشخصيات في تاريخ (الشعر الْعُذْري)**،..». اهـ.
٣	صـ ٦	«.. وكان هذا الخلاف حول شخصية «**قيس**»؛ هو **محط اهتمام الصديق «محمد سعيد رسلان»** صاحب هذا البحث،..». اهـ.
٤	صـ ٧	«.. وهكذا استطاع (**الباحث**) أن يجمع في بحثه هذا بين دقة العالم، **وشفافية الفنان**،..». اهـ.
٥	صـ ٨	«عبقرية «**قيس**» تتجلى في تلك الفطرة الإنسانية الناصعة، حيث لم يكن سوى رجل بدوي؛ **أَرْهَفَ (الحبُّ) حواسَّه**، وسما بها إلى آفاق روحية عالية». اهـ.

***

وقال (رسلان في محاضرته الماجنة «مجنون ليلى والحدادية!»، بتاريخ/ الأحد ٦ جمادى الآخرة ١٤٣٨، الموافق: ٥/ ٣/ ٢٠١٧م، في الدقيقة رقم (٠٠:٢٨:٢٤):

«.. ذهبتُ بالمقدمة والبحث إلى (مطبعة عيسى البابي الحلبي)، واتفقتُ مع صاحبها على الطباعة، وهيئتها، وتكلفتها، **وسلَّمْتُهُ (المجنون وليلاه) بعدما استودعتهما الله**، وضَرَبَ لي موعداً، وكلما ذهبتُ إليه في الموعد؛ سَوَّفَ وأخلف حتى ضاق صدري، **فقررتُ استرداد المجنون؛ فَحَبْسُهُ عندي أخَفُّ من حَبْسِهِ عند غيري**، ذهبتُ ضَيِّقَ الصدر مُغضباً فوجدتُ الرجل بَاسِمَ الثغر هانئاً، فما هو إلا أن رآني حتى قال: أبشر يا فلان!؛ لقد جاءت الموافقة، فقلتُ -متعجباً-: موافقة من؟ وعلى ماذا؟، قال: وافق الأزهر، ومركز الدراسات السياسية على طبع البحث، ازداد عجبي؛ فقلتُ -مستنكراً-: وما للأزهر ومركز الدراسات وللمجنون؟!، **أظننتَ أني سأزوجه ليلى، أو أُسَفِّرَهُ خارج القطر؟!**،..». اهـ.

***

هل تراجع رسلان عن هذا الكتاب الفاضح

قال (رسلان في محاضرته الماجنة «مجنون ليلى والحدادية»، بتاريخ/ الأحد ٦ جمادى الآخرة ١٤٣٨، الموافق: ٥/ ٣/ ٢٠١٧م، في الدقيقة رقم (٠٠:٠٠:٤٧):



«... فمما يَشْغَبُ به «**الحدادية**» الحين بعد الحين؛ بحث «**مجنون ليلى.. حقيقة أم خيال**»، كلما ضاقت عليهم السبل، ولم يُسعفهم الشيطان بالحيل؛ قالوا: «**لقد كتبَ بحثاً عن مجنون ليلى، وهي كتابةٌ عن الفسق والمجون**»، وما قرأوه، ولو قرأوه؛ ما فهموه، ولو فهموه؛ لجحدوه على عادتهم في جحد المتيقَّن المعلوم، ويُصَدِّق هؤلاء الحمقى فيما يزعمونه مَن هم أحمق منهم من القطيع الحدادي البغيض الذي يضرب في الحياة بلا هُدى ولا منهج قويم.

و«**الحدادية**» في فِريتهم هذه التي افتروها جاهلون متناقضون، فأما جهلهم؛ **فلأن البحثَ بحثٌ أدبيٌّ نقديٌّ عن مجنون ليلى قيس بن الملوح إمام العُذريين بلا مُدافعة، فكيف تكون الكتابة عنه، والبحث في عصره وحياته وشعره مجوناً وفسقاً**،...». اهـ.

رابط المحاضرة على موقعه على الشبكة:

http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=5904

***

وقال (رسلان) في نفس المحاضرة «مجنون ليلى والحدادية»، في الدقيقة رقم (٠٠:٤١:٢٩):

«... وهكذا شُغِلْتُ عن (**المجنون وليلاه**) طويلاً طويلاً مع أنه كانت تترامى إليَّ الحين بعد الحين بعض أخباره:

١- **فخبرٌ**: بأن المجنون ألقى عصى التسيار، واستقرت به النوى في «مكتبة الكونجرس»، دل على ذلك فهرست المكتبة، وهكذا اصطحب قيسٌ ليلاه في نسخة إلى بلاد (العمِّ سام).

٢- **وآخر دون هذا، أو هذا دونه**: حيث كُلِّف دارس اللغة الفارسية بكلية اللغات والترجمة بترجمة البحث إلى (الفارسية) و(التركية)، ودَرْسِهِ، وأخبرهم الأستاذ حينئذ أن المؤلف قديم، مات منذ زمن بعيد.

٣- **وخبرٌ آخر سوى هذين**: باحتفاء بعض المنتديات الأدبية بالعراق وبالكويت بالمجنون وبحثه.

ولم ألتفت إلى شيء من ذلك كله، فلا أعدتُ طبعه، ولا أرشدتُ إليه، ولا حثثتُ عليه، لا لِتَبَرُّئي منه، ولكن لانشغالي عنه،...». اهـ.

وما أشبه قولة (رسلان) هذه بقولة (القرضاوي) قديما في حوار له مع «مجلة الراية»، العدد (٥٩٧)، **في جمادى الأولى ١٤١٩؛ حيث قال:**

«أيضا «فيروز» أحب سماعها في أغنية (القدس) وأغنية (مكة)، **لكن لا أتابعها في الأغنيات العاطفية؛ ليس لأنها حرام، وإنما لأنني مشغول**». اهـ.

(رسلان)	(القرضاوي)
«**لا لِتَبَرُّئي منه، ولكن لانشغالي عنه**»	«**ليس لأنها حرام، وإنما لأنني مشغول**»

***

بل وصل الأمر إلى أن عدَّ (رسلان) هذا البحث الماجن -الناشر للرذيلة- من جملة مَناقِبِه!!؛ حيث قال في نفس المحاضرة «مجنون ليلى والحدادية»، في الدقيقة رقم (٠٠:٤٣:١٧):

«... ومثلما صنع أولئك الأسلاف يصنع خَلَفُهُم اليوم من الحدادية المصرية الجديدة، **يَعُدُّونَ المناقبَ مثالبَ، والعطايا بلايا**؛ لانعكاس أفهامهم، وارتكاس فطرهم، وضيق أفقهم، وشدة جهلهم، وعرامة حماقتهم، والله المستعان،...». اهـ.

وقوعه في السرقات العلمية، بأخذه لجهود غيره ونسبتها لنفسه، وعدم عزوه تلك الجهود لأصحابها على الرغم من تشديده في ضرورة عزو الأقوال إلى قائليها!

وقع (رسلان) في العديد من السرقات العلمية؛ سواء في كتب مطبوعة، أو في دروس مسجلة، أو في خطب مرئية.
وهذه بعض النماذج للسرقات التي وقع فيها:

أولا: الكتب المطبوعة:

م	الكتاب المسروق	مسروق من:
١	«دعائم منهاج النبوة».	كن سلفياً على الجادة/ لعبد السلام بن سالم السحيمي.
٢	مواضع من كتاب «تمييز العلماء من المفكرين والخطباء».	قواعد في التعامل مع العلماء/ لعبد الرحمن بن معلا اللويحق.
٣	مواضع من كتاب ««لا إله إلا الله» معناها – شروطها – نواقضها – فضلها».	شرح نواقض الإسلام/ للعلامة صالح الفوزان.
٤	مواضع متفرقة من كتاب «حقيقة ما يحدث في مصر».	١- فتنة التفجيرات والاغتيالات/ للضال أبي الحسن المأربي. ٢- مدارك النظر في السياسة/ لعبد المالك رمضاني الجزائري. ٣- تنوير الظلمات بكشف مفاسد وشبهات الانتخابات/ لمحمد بن عبد الله الإمام. ٤- تمام المنة في فقه قتال الفتنة/ لمحمد بن عبد الله الإمام.
٥	مواضع متفرقة من كتاب «شرح أصول السنة للإمام أحمد».	١- الاعتصام/ للعلامة الشاطبي. ٢- التعليقات المختصرة على العقيدة الطحاوية/ للعلامة صالح الفوزان. ٣- شرح العقيدة الواسطية/ للعلامة العثيمين. ٤- الفوائد المنهجية المستنبطة من أصول السنة/ لحسن العراقي.
٦	«شرح نواقض الإسلام».	١- شرح نواقض الإسلام/ للعلامة صالح الفوزان. ٢- شرح نواقض الإسلام/ لناصر بن أحمد العدني.
٧	«شرح الجامع لعبادة الله وحده».	١- شرح الجامع لعبادة الله وحده/ للعلامة صالح الفوزان. ٢- شرح الأصول الثلاثة/ للعلامة العثيمين.
٨	مواضع من كتاب «شرح مذكرة التوحيد للعلامة عبد الرزاق عفيفي».	شرح الأصول الثلاثة/ للعلامة العثيمين.
٩	مواضع من كتاب «شرح تطهير الاعتقاد للإمام الصنعاني».	شرح كشف الشبهات/ للعلامة العثيمين.
١٠	«شرح القواعد الأربع».	شرح القواعد الأربع/ للعلامة صالح الفوزان.
١١	مواضع من كتاب «فضيحة المطموس الكذاب».	شبهات حول الخروج والثورات/ لمحمود الخولي.

لتوثيق هذا السرقات بالأسطر وأرقام الصفحات: يراجع كتاب «الأدلة القطعية على تعدي محمد بن سعيد رسلان وولده على حقوق الملكية الفكرية».

رابط الكتاب على على الشبكة:

https://archive.org/download/TheBookOfSareqatRslan/2-3.pdf

***

ثانيا: الدروس والشروحات المسجلة:

م	الدروس المسروقة	مسروقة من:
١	**سلسلة «شرح لمعة الاعتقاد»، في (١٦) محاضرة.**	كتاب «جامع شروح لمعة الاعتقاد»/ للعثيمين، والفوزان، وصالح آل الشيخ. **لتوثيق هذه السرقة:** https://www.youtube.com/watch?v=xOZUzeaeVgg
٢	**سلسلة «من أسماء الله»، في (١٧) محاضرة.**	كتاب «الأسماء الحسنى والصفات العلى»/ لعبد الهادي حسن وهبي.
٣	**سلسلة «صفة العلو»، في (١٥) محاضرة.**	كتاب «القواعد الحسان في بيان علو الرحمن»/ لعبد الهادي حسن وهبي.
٤	**«شرح كتاب الطهارة من كتاب «الفقه الميسر»».**	كتاب «الموسوعة الفقهية الميسرة في فقه الكتاب والسنة المطهرة»/ لحسين بن عودة العوايشة، من (صـ٢٦٤) إلى (صـ٢٩٤)!!.

***

ثالثا: الخطب المسروقة:

م	الخطب المسروقة	مسروقة من:
١	**خطبة «إذابة القلوب القاسية»، بتاريخ/ الجمعة ٦ جمادى الآخرة ١٤٣٣، الموافق ٢٧/ ٤/ ٢٠١٢م.**	**كتب:** «الفوائد»، و«الجواب الكافي»، و«الوابل الصيب»، و«إغاثة اللهفان»/ كلها للعلامة ابن القيم رحمه الله. **لتوثيق هذه السرقة:** https://archive.org/details/raslan555
٢	**جزء كبير من خطبة «رمضان.. كيف نحياه؟»، بتاريخ/ الجمعة ١٥ رمضان ١٤٣٣، الموافق ٣/ ٨/ ٢٠١٢م.**	«دروس رمضان.. أربعون درساً لمن أدرك رمضان»/ لعبد الملك القاسم، من (صـ١٧) إلى (صـ٢٣). **لتوثيق هذه السرقة:** https://www.youtube.com/watch?v=iMKYVehm7pU

٣	**جزء من خطبة «ولتستبين سبيل المجرمين»، بتاريخ/ الجمعة ٢٩ رجب ١٤٣٢، الموافق ١/ ٧/ ٢٠١١م.**	مقال «الديمقراطية دين»/ للخارجي التكفيري أبو محمد المقدسي!!!، نشره الموقع الخارجي المسمى «منبر التوحيد والجهاد»!!. **لتوثيق هذه السرقة:** https://www.youtube.com/watch?v=cA0izI-cmJo
٤	**جزء كبير من خطبة «دعوة الإخوان للتوبة في رمضان»، بتاريخ/ الجمعة ٢٥ شعبان ١٤٣٦، الموافق ١٢/ ٦/ ٢٠١٥م.**	**عدة مصادر:** ١- موسوعة (هل يستوي الذين يعملون)/ لأبي سند محمد. ٢- رمضان أحكام وآداب/ لعادل مبارك المطيرات. ٣- دروس رمضان.. أربعون درساً لمن أدرك رمضان/ لعبد الملك القاسم. **لتوثيق هذه السرقة:** https://www.youtube.com/watch?v=XKlJBICePQU
٥	**مقطع بعنوان: «شريك الإرهابيين في سيناء قوات حفظ السلام»، من خطبة «أمن سيناء.. أمن القناة.. أمن مصر»، بتاريخ: الجمعة ٢٢ شوال ١٤٣٦، الموافق ٧/ ٨/ ٢٠١٥م.**	مقال للصحفي «ياسر بركات» رئيس تحرير «جريدة الموجز» -نُشِرَ بهذه الجريدة-. **لتوثيق هذه السرقة:** https://www.youtube.com/watch?v=fDsyQt_C0n8
٦	**جزء كبير من خطبة «الشيعة في مصر»، بتاريخ: الجمعة ٢٦ رجب ١٤٣٦، الموافق ١٥/ ٥/ ٢٠١٥م.**	**عدة مصادر:** ١- مقال لـ«علي بن يحيى الحدادي»؛ بعنوان «كيف نصدق الرافضة وهم يتخذون الكذب ديناً؟». ٢- مقال لـ«علي بن يحيى الحدادي»؛ بعنوان «من ضلال الرافضة في أصحاب النبي ﷺ وأزواجه». ٣- مقال لـ«علي بن يحيى الحدادي»؛ بعنوان «كيف نتقارب مع الرافضة وهذه عقيدتهم فينا؟!». **لتوثيق هذه السرقة:** https://www.youtube.com/watch?v=GhbONy0dlvQ ١
٧	**جزء من خطبة «الإسلام والتعددية الحزبية»، بتاريخ/ الجمعة ٢٧ ربيع الثاني ١٤٣٢، الموافق ١/ ٤/ ٢٠١١م.**	«مدارك النظر في السياسة»/ لعبد المالك رمضاني الجزائري. **لتوثيق هذه السرقة:** https://www.youtube.com/watch?v=rqv-x2CGX1A
٨	**جزء كبير من خطبة «خطر اللسان والإخوان»، بتاريخ/**	«دروس رمضان.. أربعون درساً لمن أدرك رمضان»/ لعبد الملك القاسم، الدرس

	الجمعة ٩ رمضان ١٤٣٦، الموافق ٢٦/ ٦/ ٢٠١٥م.	الثاني عشر: آفات اللسان، من (صـ٨٣) إلى (صـ٨٩). **لتوثيق هذه السرقة:** https://www.youtube.com/watch?v=NLhLzsRsNws	
٩	**جزء كبير من خطبة «متظاهرون ومتظاهرات»، بتاريخ/ الجمعة ٢١ شعبان ١٤٣٢، الموافق ٢٢/ ٧/ ٢٠١١م.**	**عدة كتب:** ١- كتاب «تنوير الظلمات»/ لمحمد بن عبد الله الإمام. ٢- كتاب «مدارك النظر في السياسة»/ لعبد المالك رمضاني الجزائري. **لتوثيق هذه السرقة:** https://www.youtube.com/watch?v=IE541wDJREg **و:** https://www.youtube.com/watch?v=RqAHJq865Vs	
١٠	**جزء كبير من خطبة «مصر بين مطامع الأعداء وجحود الأبناء»، بتاريخ/ الجمعة ١٦ رمضان ١٤٣٦، الموافق ٣/ ٧/ ٢٠١٥م.**	**عدة مصادر:** ١- مقال على الشبكة حول «فتوى اللجنة الدائمة في تحية العلم»، نُشِرَ على «الموقع الرسمي لمدينة الرياض»؛ بتاريخ ٢٤ رمضان ١٤٢٩/ للعلامة صالح الفوزان. ٢- كتاب «فضائل مصر المحروسة»/ لابن الكندي المصري. ٣- كتاب «دروس رمضان.. أربعون درساً لمن أدرك رمضان»/ لعبد الملك القاسم، الدرس التاسع عشر: العشر الأواخر وليلة القدر، من (صـ١٢٥) إلى (صـ١٢٧). **لتوثيق هذه السرقة:** https://www.youtube.com/watch?v=v2yX5_CiRsI	
	جزء كبير من خطبة «المد الشيعي في مصر»، بتاريخ/ الجمعة ٢٤ جمادى الأولى ١٤٣٤، الموافق ٥/ ٤/ ٢٠١٣م.	**عدة مصادر:** ١- رد شبهة قضية فدك/ لعثمان الخميس. ٢- الاعتصام/ للشاطبي. **لتوثيق هذه السرقة:** https://www.youtube.com/watch?v=YWUpvGfqACQ **و:** https://www.youtube.com/watch?v=6yU6_7uvtEc	
	جزء كبير من خطبة «الحوثيون ذراع المجوس في اليمن»، بتاريخ/ الجمعة ٧ جمادى الآخرة ١٤٣٦، الموافق ٢٧/ ٢/	**عدة مصادر:** ١- ويل للعرب.. مغزى التقارب الإيراني مع الغرب والعرب/ لعبد المنعم شفيق.	

	٢٠١٥م.	٢- حتى لا ننخدع.. حقيقة الشيعة/ لعبد الله الموصلي. ٣- مقالات في التشيع. **لتوثيق هذه السرقة:** https://www.youtube.com/watch?v=k5KOpctHrR41
	جزء كبير من خطبة «بررة أتقياء أم فجرة أقوياء؟»، بتاريخ/ الجمعة ٨ رجب ١٤٣٢، الموافق ١٠/ ٦/ ٢٠١١م.	تمام المنة في فقه قتال الفتنة/ لمحمد الإمام. **لتوثيق هذه السرقة:** https://www.youtube.com/watch?v=boAt22M1vds
	جزء كبير من خطبة «الإدمان والإفساد في الأرض»، بتاريخ/ الجمعة ٤ شعبان ١٤٣٦، الموافق ٢٢/ ٥/ ٢٠١٥م.	**عدة مصادر:** ١- تيسير الكريم الرحمن/ للعلامة السعدي. ٢- موسوعة نضرة النعيم/ إشراف العلامة صالح بن حميد. **لتوثيق هذه السرقة:** https://www.youtube.com/watch?v=77m-quxRlIE

جميع هذه السرقات موثقة بمقاطع مرئية مبثوثة على الشبكة، وتم وضع روابطها هاهنا؛ لتسهيل الوقوف عليها.

***

تناقض رسلان بتقريره أن نقل كلام الغير بلا عزو ؛ سرقة علمية

١ـ قال (رسلان) في سلسلة «قواعد الإملاء وعلامات الترقيم»، المحاضرة رقم (٧) بعنوان «علامات الترقيم»، بتاريخ/ الخميس ١٦ شوال ١٤٢٩، الموافق ١٦/١٠/٢٠٠٨م، في الدقيقة رقم (٠٠:٤١:٠٩):

«**من علامات الترقيم أيضاً:** علامة الحذف؛ فإن الكاتب قد يجد عند نقل كلام غيره للاستشهاد به أنه يمكن الاكتفاء ببعض هذا الكلام المنقول، ويمكن الاستغناء عن بعضه، فيحذف ما يستغني عنه، ويكتب بدل المحذوف علامة الحذف؛ وهي: نقط أفقية (...)، فيدل على أنه حذف شيئاً، وهذا كله من الأمانة العلمية، والأمانة العلمية الآن كُبِّر عليها أربعاً، فنسأل الله -تبارك وتعالى- أن يبعثها مرة أخرى، وأن يحييها، وهنالك وسائل كثيرة جداً في **السرقة**، وفي السلخ والمسخ، وما أشبه، وفي إعادة تدوير الكلام، والله المستعان، وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فاختلطت الأمور جداً، مع أنه في قانون السلف أنه من بركة العلم؛ أن يُنسب إلى صاحبه، من بركة هذا العلم؛ أن يُنسب إلى صاحبه، فإذا نقلنا شيئاً، أو قلنا شيئاً؛ ننسبه إلى صاحبه، لا ننسبه إلى أنفسنا، وإنما ننسبه إلى قائله، وهذا أيضاً يخرجك من العهدة؛ لأنك ربما نقلتَ كلاماً خطئاً على أنه لك، وأمسكوا بتلابيبك، وفي الحق أن الكلام ليس لك، وأن الخطأ ليس منك، وإنما أنت نقلت عمن لم تتدبر كلامه واستملحته، والله المستعان، فعند العزو تكون العهدة على من قال، وأما الناقل؛ فهذا الناقل إنما إن أَمَرَّ الشيءَ من

غير أن يدل على فساده؛ لا يعد إقراراً إلا إذا أُلزم بذلك فالتزمه». اهـ.
رابط المحاضرة على موقعه الشبكة:

http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=1945

***

٢- قال (رسلان) في خطبة له بعنوان «حرامي الضلال»، بتاريخ/ الجمعة ١٠ ربيع الثاني ١٤٢٨، الموافق ٢٧ / ٤ / ٢٠٠٧م، في الدقيقة رقم (٠٠:٠٢:٢٧):

«فنحن أمام ظاهرة جديدة عجيبة في عالم الضلال، كان الضُّلال القُدامى يضلون على علم، ويعرفون كيف يَضلون ويُضلون، وكانوا **يسرقون** ضلال غيرهم من الضُّلَّال ويُحسنون إخفاء سرقاتهم، ويُموهون على الناس ما يعرضون من الضلال حتى لا يروج على الناس أنه من ضلال هؤلاء من كدهم وتعبهم، وإنما ضَلُّوهُ بعرق جبينهم، أما الظاهرة التي معنا؛ فهي ظاهرة متفردة في عالم الضلال، نعم، هي ظاهرة عجيبة متفردة، نحن أمام رجل لا يدري كيف يضل، وهو حريصٌ غاية الحرص على أن يضل، نحن أمام **سارق** الضلال، أو **حرامي** الضلال، الذي لا يدري كيف يُواري سرقة ضلاله، ولا يدري كيف يعرض ضلاله».

إلى أن قال في الدقيقة رقم (٠٠:٠٩:٣١):

«يا ابن آدم!، يا حرامي الضلال! أنت سرقتَ ضلال (أبي رية)، وضلال (ابن أوزون)، وعرضتَه بغير حياد ولا التزامٍ بمنهج علمي يقتضي الدقة والحياد -كما تزعم-».

إلى أن قال في الدقيقة رقم (٠٠:٢٥:٠٠):

«وأما سَطْوُه الأحمق؛ فيُذَكِّرُ بقول (الأُحيمر السعدي) -وكان لِصّاً فاتكاً كثير الجنايات-؛ قال: -وهي نظريةٌ في اللصوصية معروفةٌ مشهورةٌ، ولها مدارس ومؤسسات-؛ قال:

وإني لأستحيي من الله أن أُرى ... أطوف بحبلٍ ليس فيه بعيرُ

وأن أسألَ المرءَ اللئيمَ بعيرَه ... وبُعرانُ ربي في البلاد كثيرُ

شيوعيةٌ قبل أن يعرف الشيوعيون الشيوعية!، ومذهبٌ في اللصوصية، فكل شيءٍ طالته يدك؛ هو لك، فهذا مذهبه في **السرقة** -قبح الله وجهه-». اهـ.

رابط الخطبة على موقعه الشبكة:

https://www.youtube.com/watch?v=m12WMRqwXbE

***

٣- قال (رسلان) في خطبة له بعنوان «اهدنا لما اختلف فيه من الحق»، بتاريخ/ الجمعة ١ شعبان ١٤٢٧، الموافق ٢٥ / ٨ / ٢٠٠٦م، في الدقيقة رقم (٢٢:٠٥:٠٠):

«**وثالثاً**: أن كلامي الذي تُشير إليه؛ استعرتَه أنت، **أقول (استعرته) متلطفاً، استعرته بدون إذنٍ ولا عزوٍ لصاحبه**، وسَوَّدْتَ قُرابة صفحةٍ في «مجلة التوحيد» نشرتَها باسمك في رثاء شيخ من شيوخ (أنصار السنة) قد كان مات، ولو شئتُ لَعَيَّنْتُ للناس ما أنت به عليم، ولكن «**من ستر مسلماً**..»». اهـ.

رابط الخطبة على موقعه الشبكة:

http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=949

***

٤ـ قال (رسلان) في خطبة له بعنوان «تيقظ وانتبه»، بتاريخ/ الجمعة ١٩ ذو القعدة ١٤٣٣، الموافق ٥/ ١٠/ ٢٠١٢م، في الدقيقة رقم (٠١:٠٤:١٤):

«وأما طلاب العلم الذين تجاوزوا، تجاوزوا دائرة الهمج الرعاع، فكانوا في دائرة طلاب العلم؛ وقفوا في حَيْصَةَ فلم يتجاوزوها إلى دائرة طلاب العلم الربانيين الذين لا يفاوتون -ولو قيد أنملة- بين العلم والعمل، وأما الألسنة المنفلتة، وأما التحريش بين الشيوخ، وأما بث الفتنة في الربوع، وأما التعبد بالأكاذيب، **وأما السرقة الصلعاء**، إلى غير ذلك مما يتورط فيه من يَعُدُّ نفسه من خلاصة الخلاصة من الأمة؛ فهيهات، هيهات هيهات، ساء ما يعملون، وساء ما يحكمون». اهـ.

رابط الخطبة على موقعه الشبكة:

http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=3859

***

٥ـ قال (رسلان) في كلمة له بعنوان «بيان للناس.. وبراءة من الحلبي الكذاب»، بتاريخ/ الأحد ٢٣ ربيع الثاني ١٤٣٥، الموافق ٢٣/ ٢/ ٢٠١٤م، في الدقيقة رقم (٠٠:٠٤:٢٩):

«وآمُلُ أن يَرُدَّ **(الحلبي) النَّهَّاب** «النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير؛ أن يَرُدَّهَا لأصحابها المحققين الذين ذَهَبَ بَصَرُهُم في تحقيقها، وذَهَبَتْ جُمْلَةٌ صالحةٌ من أعمارِهم في القيام عليها، أَمُلُ أن يَرُدَّ هذا **السَّاطِي النَّهَّاب**، أن يَرُدَّ هذا الكذابُ الفاجرُ في خصومَتِه، أن يَرُدَّ «النهاية» إلى أصحابها، **لا أن يَسْطُو عليها هذا الكذابُ اللِّصُّ؛ لِيَمْلأ بثمنِها كَرِشَه**». اهـ.

رابط الكلمة على موقعه الشبكة:

http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=4280

***

٦ـ في «لقائي (أحمد مصطفى) مع (رسلان) بالمسجد الشرقي بسبك الأحد»، بتاريخ/ الخميس ٢٧ شوال ١٤٣٣، الموافق ١٤/ ٩/ ٢٠١٢م؛ دار هذا الحوار:

«(**أحمد**): أنا كتبت عزو مجمل في أول الكتاب، إن أنا مثلاً يعني أول عبارة..

(**رسلان**): لأ لأ، محدش هيلتفت له.

(**أحمد**): كتبت عزو مجمل..

(**رسلان**): **محدش هيلتفت لده، يعني هيفكر كل الكلام إللي بيقرأه د ابتاعك إنته..، أو يقرأه وينساه؛ ما هو مش قادر يُمَيِّز؛ لأن أنت خلطت كلامك بكلام غيرك والدنيا كلها اتفتحت، فالكلام ده في الآخر هيُعْزَى ليك إنته، ده خطير جداً**، ما همَّا قالوا قبل كده: «من بركة العلم نسبته إلى أهله»، فالكلام ده مهم كما قال أبو عبيد، فمن بركة العلم عزوه، قال:

كلمـــــــــا أفـــــــادك إنســـــــانٌ لفظـــــــــةً   فقـــــــــل أفـــــــادني فـــــــلانٌ كـــــــذا

دي **طريقة السلف**، عشان كده بقي هؤلاء السلف؛ **لأن السلف لو كانوا عملوا كده في مسألة النقل وإدخال بعض الكلام في بعض.. لو أن السلف عملوا كده ما كُنَّاش عرفنا منهم حاجة، ما كانش هيبقى لنا منهم حاجة، عشان النهاردة نقول: «فلان قال كذا»، وتلاقيها سطر واحد، وممكن تكون كلمة واحدة.. فهي تستحق النقل..؛ لأن فلان إللي قالها**، وبتبقى العُهدة فيها على -مش الناقل فقط- على المنقول منه، يعني بيقول لك: لما أنا أنقل بالإسناد أنا بَرِءْت، زي ما العلماء بيعملوا، زي الطبري في التفسير والتاريخ، فبيذكر لك الإسناد.

(**أحمد**): مسألة الكلبي، وأبي مخنف لوط بن يحيى..

(**رسلان**): فبيرفع زي ما يرفع، المهم إن أنا بَرأَت ذمتي بإن أنا إدِّيتك الإسناد، وهو بيكتب لطلاب علم هُمَّا بقى يفحصوا الإسناد، يبقى إنته في الحالة إللي زي دي إنت بَرِءت، زائد إن ممكن يكون إللي بينقل عنه يكون هو نقلها من حد تاني، وبعدين تيجي إنته تنقلها تلاقي دُكْهَا شِبِط فيك، يعني فيه ارتباك في المسائل العلمية، فتراعيها قدر المستطاع، وربنا يوفقك». اهـ.

رابط اللقاء على الشبكة:

https://www.youtube.com/watch?v=3srFP6uQ5JI

***

٦- في «لقائي (أحمد مصطفى) مع (عبد الله بن رسلان)»، بتاريخ/ الجمعة ٢٨ شوال ١٤٣٣، الموافق ١٥/ ٩/ ٢٠١٢م؛ دار هذا الحوار:

«في صباح يوم الجمعة ٢٨ شوال ١٤٣٣هـ وقُبيل خطبة الجمعة في (المسجد الشرقي) بساعة تقريباً دعاني (عبد الله بن رسلان) للخروج معه خارج المسجد، فقمت وخرجتُ معه لأعلم ماذا يريد، وانطلقنا بعيداً بعض الشيء عن المسجد، ودار بيننا حوار طويل، كانت خلاصته أن هذا (السارق) أخذ ينصحني في مسألة العزو!!، وذكر لي أموراً تُبَيِّنُ ضرورةَ هذا الأمر، كان أظهرها:

١- أولا:

قال لي: ألا تعلم أن الشيخ (محمود شاكر) مات بحسرته؟

قلت له: لِمَ؟.

قال: لأن (طه حسين) **سرق** كتابه عن «المتنبي»، فمات بحسرته لأنه تعب فيه، ولا تظن أنه سرقه بلفظه، بل **سرق فكرة الكتاب**، وكان التعبير والصياغة من عنده هو، فما استطاع الشيخ شاكر أن يُمسك عليه شيء، حتى مات بحسرته.

٢- ثانيا:

قال لي -أيضا-: لقد سألتُ أبي -أي: رسلان- عن بعض كتب أهل البدع، أحياناً أجد فيها بعض الفوائد؛ فهل من الممكن أن آخذ هذه الفوائد وأقوم بصياغتها بعبارتي أنا، لا بعبارة هذا المبتدع، دون ذكر اسمه؟

قال: فقال لي أبي: **لا يجوز** ولو صُغْتَهَا بعبارتك أنت؛ **لأن هذه فكرته هو، وهو الذي تعب فيها!!**». اهـ.

***

وهذا التناقض الواضح من أكبر علامات أهل البدع؛ كما قرر (رسلان) نفسه في «طليعة الرد على الحلبي»، بتاريخ/ الأربعاء ٢١ ربيع الأول

١٤٣٥، **الموافق ٢٢/ ١/ ٢٠١٤م، في الدقيقة رقم (٥٨:٤٢:..)، حيث قال:**
«**كل من خالف السنة تناقض -يا حلبي!-، وأهلُ البدع أشدُّ الناس تلوناً**». اهـ.
رابط المحاضرة على موقعه على الشبكة:
http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=4267

*****

تقريرات كبار تلامذة (رسلان) أن نقل كلام الغير بلا عزو ؛ سرقة علمية

قال المدعو (عيد أبو السعود الكيال) في كتابه «سرَاق العقيدة المزقون عرى الشريعة المجيدة»، ضمن سلسلة «تصحيح المعتقد»، الإصدار رقم (٧)، (صـ٤٩) ط. مكتبة الكيال، الطبعة الأولى ١٤٣٣، برقم إيداع (٨٤٤٦/ ٢٠١٢م)، حاشية رقم (١):
«هناك مسألة هامة من الجدير بالذكر أن تُبَيَّن وتذكر؛ وهي: ما يفعله بعض طلبة العلم من النقل عن أهل العلم، أو عن كتب غير مشهورة على لسان نفسه **من غير عزو للقول إلى قائله**، وهذه **خيانة علمية** قد وجدتُها في كثير من التصانيف، وهي تأتي بنقيض القصد، بل قد يدخل هذا الأمر تحت باب **الكذب والتدليس**، وعاقبته عظيمة؛ أقلها: فَقْدُ الثقة في الرجل، ووصفه بأنه **سارق لجهود غيره**، وهذا **كافٍ في هدمه أمام الآخرين**، فليحذر من يفعل ذلك». اهـ.
رابط الكتاب على الشبكة:
http://www.alkaial.com/mo3taqad-07

***

اعتراف (عبد الله رسلان) بسرقات والده العلمية

في مكالمة هاتفية مسجلة مع (عبد الله بن رسلان) دار هذا الحوار:
«**المتصل**: طيب، يُقال أيضاً أن الشيخ رسلان عنده سرقات علمية في بعض الكتب..؟
عبد الله رسلان -مقاطعاً-: **عنده، أنا أقول: عنده، تنزلاً، عنده سرقات علمية**؛ ما المطلوب؟». اهـ.
رابط المكالمة المسجلة على الشبكة:
https://www.youtube.com/watch?v=h_E3YfRgik4

***

اعترافات (حسن عبد الوهاب مرزوق البنا) بسرقات (رسلان) العلمية

١- في مكالمة هاتفية مسجلة مع (حسن البنا) دار هذا الحوار:
«**المتصل**: **يا شيخ! الشيخ رسلان عنده سرقات يا شيخ حسن!**
حسن البنا: **فيه سرقات**، بس أكبر منها المنهج يا أخي!، **السرقات مصيبة**، لكن أكتر منها المنهج». اهـ.

***

٢- في مكالمة هاتفية مسجلة مع (حسن البنا) دار هذا الحوار:

«**المتصل**: **طيب مسألة السرقات العلمية يا شيخ! إللي عند الشيخ رسلان لماذا لم يتكلم شيخ من المشايخ حتى الآن فيها؟**

حسن البنا: ..، آه **دا وحش، مش كويس**، لكن المنهج أهم، وبعد كده هنتكلم فيها -إن شاء الله-، ونراجعه فيها». اهـ.

***

٣- في مكالمة هاتفية مسجلة مع (حسن البنا) دار هذا الحوار:

«**المتصل**: **هل الشيخ رسلان -يعني- استجاب لكم لما كلمتموه في السرقات؟**

حسن البنا: أنا قلت لعبد الله قُدَّامُه، بس ما قِدَرْتِش أقول له هو في وِشُّه، قلت له: يا عبد الله! شوف طريقة وسَكِّت الناس دول [..]، **ما تُسكُتْشِ على الحاجات دي**، يعتذر بأي حاجة، يتكلم حاجة، ما يُسكُتْشِ، أنت عارف الناس ما بيسكتوش». اهـ.

***

٤- في مكالمة هاتفية مسجلة مع (حسن البنا) دار هذا الحوار:

«**المتصل**: **يعني رسلان رجل ثبتت سرقاته؟**

حسن البنا: ما يا أخي! **يَنْقُدُه، وقلتُ له، ونصحته**، يَنْقُدُه في..

المتصل -مقاطعاً-: **أين هذا الكلام في العلن [..]؟**

حسن البنا: أنا ما عنديش [..]، أنا بروح له هناك، وأقول له هناك، في مكانه». اهـ.

رابط هذه الاعترافات الأربعة مدموجة في ملف واحد على الشبكة:

https://www.youtube.com/watch?v=AEviLBotAN4

سكوته المريب عن السرقات العلمية للكتب والمصنفات لولده السارق (عبد الله رسلان)، بل وتزكيته له.

وقع (عبد الله بن رسلان) في العديد من السرقات العلمية، وقام بالاعتراف بهذه السرقات بلسانه، ثم سكت عنه أبوه (رسلان)، بل وزكاه.

مجمل السرقات العلمية الصلعاء! عند (عبد الله رسلان)

أولاً: الكتب المطبوعة:

م	الكتاب المسروق	مسروق من:
١	مقدمة كتاب «إتحاف القاري بترتيب وتهذيب شرح السنة للبربهاري».	مقدمة كتاب «شرح السنة للبربهاري»/ لخالد الردَّادي. **لتوثيق هذه السرقة:** https://www.youtube.com/watch?v=o24BtDaTTVY

ودفاعه عنه مع علمه بسرقاته!			
	٢	«منهاج المسلم الصغير في حفظ أحاديث البشير».	«منهاج المسلم الصغير من أحاديث البشير النذير»/ لأم إبراهيم المصرية. **لتوثيق هذه السرقة:** https://www.youtube.com/watch?v=pBGRYKhpXW0
	٣	«فتاوى علماء الأزهر في الموالد والأضرحة والنذور».	«فتاوى كبار علماء الأزهر الشريف حول الأضرحة والقبور والموالد والنذور»/ تقديم: محمد يسري إبراهيم. **لتوثيق هذه السرقة:** https://www.youtube.com/watch?v=mrz6KzosZtk
	٤	«الحاوي في بيان مخالفات القرضاوي».	«البيان الحاوي لضلالات يوسف القرضاوي»/ لعلي بن محمد أبو هنية. **لتوثيق هذه السرقة:** https://www.youtube.com/watch?v=k88PsbHnck8
	٥	«س، ج في تعليم العقيدة للناشئة والمبتدئين».	١- «التوحيد للناشئة والمبتدئين»/ لعبد العزيز بن محمد آل عبد اللطيف. ٢- أجزاء من «كتاب التوحيد»/ للعلامة الفوزان. ٣- مقال «ضرورة تعليم العقيدة للناشئة»/ لبندر الرباح. ٤- مقال «أهداف التربية الإسلامية للأطفال»/ لأحمد سمير. ٥- مقال «خصائص أهل السنة»/ لعبد الله بن عبد المحسن التركي. **لتوثيق هذه السرقة:** https://www.youtube.com/watch?v=vTHg2bm6r24

مستفاد من: «الأدلة القطعية على تعدي محمد بن سعيد رسلان وولده على حقوق الملكية الفكرية».

رابط الكتاب على الشبكة:

https://archive.org/download/TheBookOfSareqatRslan/2-3.pdf

***

ثانيا: الكلمات الصوتية:

م	الكلمة المسروقة	مسروقة من:
١	**كلمة بعنوان:** «الكذب!! وآثاره»، تم إلقاؤها بمسجد الميرة، بمدينة جدة، بالسعودية، في يوم السبت ١٧ شعبان ١٤٣٨، الموافق ١٤/ ٥/ ٢٠١٧م، وذلك خلال رحلة العمرة!.	١- مقال بعنوان «لا تكذب»، منشور على (منتدى غرام!!) بتاريخ ١٧/ ١٢/ ٢٠٠٤م. ٢- مقال بعنوان «ذم الكذب وأهله»، منشور على (شبكة بيت حواء!!) بتاريخ

	١٧/ ١٢/ ٢٠٠٤م. ٢- مواضع متفرقة على بعض المنتديات والصفحات. **لتوثيق هذه السرقة:** https://www.youtube.com/watch?v=qbZGMKzJ72Q

***

اعترافات (عبد الله رسلان) بسرقاته العلمية

١- في مكالمة هاتفية مسجلة مع (عبد الله بن رسلان) دار هذا الحوار:

«**المتصل**: الأخ عبد الله رسلان؟

عبد الله رسلان: أَيْوَه نعم.

المتصل: إِزَّايّ [**أي**: **كيف**] حالك؟

عبد الله رسلان: ربنا يبارك فيك.

المتصل: لو سمحت فيه أخ رفع مقطع على (اليوتيوب) فيه تصوير لكتابك إللي هو «التعليقات على البربهاري» يعني.

عبد الله رسلان: نعم.

المتصل: و-يعني- **يَدَّعِي أنك سرقت من كتاب (الردَّادي)**؟

عبد الله رسلان: **فلْيَدَّعِي ما يَدَّعِي**.

المتصل: جميل، لكنك أخذت كلام لـ(الردادي) وأحلتَ على المخطوط، ولم تُحِلْ على (الردَّادي) صاحب الكتاب -يعني-؟

عبد الله رسلان: لا لم يُحِلْ على المخطوط، **وأنا لم أَرَ المخطوط أصلاً**.

المتصل: أَيْوَه ما هو أنت قلت: وفي المخطوط كذا، وقد قال كذا، والكتاب المآخذ عليه كذا وكذا، وهذا أصلاً كلام (الردادي)؟

عبد الله رسلان: **أيْ نعم، طيب جزاك الله خيراً، هذا في الطبعة القادمة نعزوه لصاحبه**.

المتصل: طيب كيف -يعني- شَنَّعْتَ على الأخ (محمود الخولي) وقد قال نفس كلامك هذا؟

عبد الله رسلان: والله! جزاك الله خيراً، هو أنت بتنصح والَّا بتحاكم.

المتصل: لأ أنا بأستفسر فقط، أنا كلامي واضح إن مفيش أيّ إساءة ليك يعني، أنت..

عبد الله رسلان -مقاطعا-: أنا بأقول لحضرتك: أنت بتنصحني والَّا بتحاكمني؟

المتصل: لأ، أنا بستفسر منك، فإن ثَبَتَ هذا؛ أُنَاصِحُكَ.

عبد الله رسلان -متلجلجا-: طيب ما آآآآآ.. جزاك الله خيراً، إن شاء الله، بإذن الله في الطبعة القادمة.. هذه لم يكن القصد منها القصد منها [**كذا**]

الطباعة.

المتصل: طيب، هل -يعني- إذا قام الـ..

عبد الله رسلان -مقاطعا-: الترتيب والتهذيب فقط، يعني الترتيب للكتاب والتهذيب فقط.

المتصل: اسمعني، حتى لو تهذيب وترتيب؛ **هل -يعني- يَتَسَنَّى لأحد أن يفعل هذه الفِعلة من غير عزو الأشياء لصاحبها**؟، ثم أنت قلت: سأعزوها في الطبعة المقبلة!، طيب هذا كان نفس كلام الأخ (محمود الخولي)؛ فَلِمَ -يعني- شَهَّرْتَ به، وشَنَّعْتَ به هذا التشنيع، و-يعني- قد قال نفس كلامك؟

عبد الله رسلان: شوف **أنت لَمَّا سألتني قلت لك إن هو مش كلام الراجل**؟

المتصل: نعم؟

عبد الله رسلان: **أنت لَمَّا سألتني قلت لك كلامه والَّا مش كلامه**؟

المتصل: أنت الآن قلت: كلامه، **لكن في الكتاب لم تقل هذا**.

عبد الله رسلان: الأخ ما قَلْش كده.

المتصل: مين؟

عبد الله رسلان: الأخ (محمود) لَمَّا سُئِلَ ما قَلْش كده، قعد يقول: لَأَّه دا مش كلام فلان، ودا كلامي، ودا معرفشي، دا كله كذب في كذب، أنا ما اتَّهَمْتِش (محمود) إنه سرق الكتاب -على فكرة-.

المتصل: لا لا لأ، هذا ادعاؤك أنت -يا شيخ!-، هذا ادعاؤك أنت، وإلا فنحن طلبنا منك أن يجلس معك الأخ (محمود الخولي)؛ فأنت رفضت.

عبد الله رسلان: بُص يا أخي! مَالَكْشِ دعوة، هُوَّا كده، [**كلمة غير مفهومة**] الكتاب، **ومش هنعزو حاجة لحد، واللي مش عاجبه، مش عاجبه؛ يشرب من البحر**.

المتصل: يعني أنت لن تعزو شيء لأحد، و..

عبد الله رسلان -مقاطعا-: **إللي مش عاجبه؛ يِضْرَب دِماغه في أَجْدَعْهَا حِيطَة**.

المتصل: وهل هذا أسلوب طلبة العلم يعني؟

عبد الله رسلان: أَنْتَ مَالَك [**وأغلق الهاتف في وجه المتصل**]». اهـ.

رابط المكالمة المسجلة على الشبكة:

https://www.youtube.com/watch?v=-_AAx1zwqrE

***

٢ـ في مكالمة هاتفية مسجلة مع (عبد الله بن رسلان) دار هذا الحوار:

«**المتصل**: طب -يا شيخ عبد الله!- يُقال عنك أنك عندك سرقات علمية، هل...؟

عبد الله رسلان -مقاطعا-: بارك الله فيك، جيد، **هذا واقع، هذا واقع**، هل من يقول بهذا.. **هل من فعل هذا يكون متهماً بالمعصية أم بالبدعة؟**

المتصل: يا شيخ عبد الله! اسمعني بس، أنا بقول: يُقال عنك أنك عندك سرقات علمية؟

عبد الله رسلان: **عندي، أنا أقول: عندي، أنا أنا أقول لك: عندي، حتى تنزلاً عندي**». اهـ.

رابط المكالمة المسجلة على الشبكة:

https://www.youtube.com/watch?v=h_E3YfRgik4

***

تزكيات (رسلان) لولده بعد اكتشاف سرقاته العلمية

قال (رسلان) في مقطع صوتي له على الشبكة:

«... و(عبد الله) نشأ في السنة على منهاج النبوة منذ نعومة أظفاره -بحول الله، وقوته، وفضله، ونعمته-، وكان مُدافعاً مُنافحاً عن منهاج النبوة ومنهج السلف، وداعياً إلى ذلك في الوقت الذي كان فيه كثير من طلاب العلم المعروفين -الذين هم على الجادة الآن- يُحاربون المنهج، ويذرون بأهله، ويصفونهم بكل قبيح، وينعتونهم بكل ما لا يليق، ولا أعرف لـ(عبد الله) فرحة هي أعظم من فرحته بتوبة حزبي من حزبيته، واهتداء ضال عن المنهاج إليه، ومعرفته حقيقته، و(عبد الله) باذلٌ عمره وجهده في الدعوة إلى منهاج النبوة، ليست له صبوة، ولا له تَطَلُّعٌ إلى جاه ولا مال، وإنما همه -ثبته الله تعالى- في الدعوة إلى الحق، والدلالة على المنهج، ويعرفه بالسلفية النقية جملة من كبار شيوخ العلم والدعوة في هذا العصر -حفظهم الله، وسلمهم من كل سوء-، وكلهم يشهد له -ولله الحمد والمنة- بالاستقامة على منهاج النبوة، والإقامة على منهج السلف، وهو -ثبته الله تعالى- مِن أَخْبَرِ الناس بالحزبيين، ومقالاتهم، وأساليبهم، وقد آتاه الله -تعالى- مَلَكَةً في ذلك، يعرف آثارَها كل من عرفه، ولا يضر (عبد الله) -إن شاء الله- قول حاسد، ولا حقد حاقد، ولا تَقَوُّلُ مُبغض، وإنما يضر ذلك كله صاحبه، ويعود سُوءُهُ على الآتي به ظلماً وعدواناً، ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلۡمَكۡرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهۡلِهِۦۚ﴾، والحسد داءٌ قديم في العالم؛ فقد حسد إبليس آدم، وحسد ابن آدم أخاه حتى حمله حسده على قتله، وحسد أخوة يوسف أخاهم حتى كان منهم ما كان، وهم قد تَرَبَّوا في بيت نبي ابن نبي ابن نبي، في بيت يعقوب بن إسحق بن إبراهيم -عليهم الصلاة والسلام-، ولكن ما خلا جسدٌ من حسد، ولا يضر (عبد الله) -إن شاء الله- مَن فَجَرَ في خصومته، وخالف المعهود من أخلاق السلف في طريقته، فالمألوفُ في هذا العصر هو جحود طلابُ العلم معروفَ مَن أَحْسَنَ إليهم، وبَسَطَ جَنَاحَ الإحسان عليهم، وهذا الداء ليس له من دواء سوى الصبر والاحتساب، والطمع في فضل الكريم الوهاب،..». اهـ.

رابط التزكية (الفارغة!) على الشبكة:

https://www.youtube.com/watch?v=vJRS9nc6mE4

***

مخالفة (رسلان) لطريقة السلف في التعامل مع انحرافات الأبناء والأقارب

١- قال الحافظ السخاوي رحمه الله في «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي» (٤/ ٣٥٦) ط. مكتبة السنة، في معرض كلامه رحمه الله عن

(المتكلمين في الرجال):

«... فعَدَّلُوا وجَرَّحُوا، ووَهَّنُوا وصَحَّحُوا، **ولم يُحابوا أباً، ولا ابناً، ولا أخاً،**

حتى إن (ابن المديني) سُئِل عن أبيه، فقال: سلوا عنه غيري، فأعادوا؛ فأطرق، ثم رفع رأسَه فقال: **هو الدين، إنه ضعيف**.

وكان (وكيع بن الجراح) لكون والده كان على بيت المال **يَقْرِنُ معه آخر إذا رَوَى عنه**.

وقال (أبو داود صاحب «السنن»): **ابني عبد الله كذاب**، وإن تَأَوَّلْنَاهُ في غير هذا الكتاب.

ونحوه قول (الذهبي) في ولده أبي هريرة: **إنه حَفِظَ القرآن ثم تشاغل عنه حتى نسيه**.

وقال (زيد بن أبي أنيسة) -كما في «مقدمة مسلم»-: **لا تأخذوا عن أخي** -يعني يحيى المذكور بالكذب-،...». اهـ.

***

٢ـ قال الحافظ أبو الحجاج المزي رحمه الله في «تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٨٨) **ط. الرسالة:**

«... وقال شعيب بن حرب، عن (شعبة [أي: ابن الحجاج]): **لو حَابَيْتُ أحداً لَحَابَيْتُ هشامَ بنَ حسانَ، كان ختني، ولم يكن يحفظ**،...». اهـ.

وقوعه في الكذب الصريح الواضح، وتلطخه بالإفك والتخرص.

وهذه بعض النماذج لتلكم الكذبات الصلعاء التي وقع فيها (رسلان)؛ على سبيل التمثيل فقط لا الاستقصاء:

م	الكذبة	نص كذبته	بيان هذه الكذبة
١	**كذبه في النقل عن الشيخ (هشام البيلي) ليوهم؛ أنه تكفيري.**	**قال (رسلان) في خطبته الصلعاء «الرد على هشام البيلي»، في الدقيقة رقم** (٣٣:١٣:٠٠): «وأما أنا فأعود إلى تجاهله، بل إلى إهماله، فلنعتبره لم يوجد، لم يُخلق، وإن كان لم يفهم هذه أيضاً، وراح يهذي ويقول: «**لولا أننا نحسن الظن به، أو نعرف منهجه؛ لكفرناه**»، يا رجل! أين يُذْهَبُ بك؟». اهـ.	**قال الشيخ هشام البيلي:** «ولكن الرجل يبالغ في ذلك جداً جداً جداً، **حتى إنك لو لم تعلم مذهب الرجل؛ لقلت بأنه يُكَفِّرُ بالذنب والمعصية**، حيث يقول: «**إلا أن يتردى، فإذا تردى سقط**»، إذا تردى سقط بالسوءة الأخلاقية-، «**إذا تردى سقط، لا نعتبره بعد، لا وجود له في الحياة، لقد مات، لا بل لقد عُدِم، لا بل لم يوجد أصلاً**»، **الله أكبر**». اهـ.
٢	**كذبه في أنه لم يذكر اسم (الشعراوي)، ولم يعنه في خطبته «الشعراوي! وصفات الداعية**	**قال (رسلان) في مطلع خطبة له بعنوان «اهدنا لما اختلف فيه من الحق»، بتاريخ/ ١ شعبان ١٤٢٧، الموافق: ٢٥ / ٨ / ٢٠٠٦م:** «**أما قبل**: فهذا بيانٌ للناس: شغب شاغب، ونطق رويبضة من رويبضات السنوات الخداعات، والرويبضة كما فسرها الرسول ﷺ: الرجل التافه يتكلم في أمر العامة، نطق	**قال (رسلان) في خطبة له بعنوان «الشعراوي.. وصفات الداعية المسلم»، بتاريخ/ ٢٥ صفر ١٤١٩، الموافق: ١٩/ ٦/ ١٩٩٨م:** «**ثم أما بعد**: فإن من الآجال المضروبة، والآثار الموطوءة، والأرزاق المقسومة؛ **أن تَوَفَّى اللهُ ربُّ العالمين الشيخَ (محمد متولي الشعراوي)** -رحمة الله عليه-». اهـ.

	المسلم».	رويبضة من الصبيان؛ **فادَّعى أن لي كلاماً كان قديماً لم أُسَمِّ فيه أحداً، ولم أُعَيِّن فيه شخصاً**؛ وإنما استخلصتُ فيه دروساً وعِبَراً من حياة ووفاة رجل من أهل العلم لا يعلم هو من يكون، فادعى هذا الرويبضة أن ذلك الكلام قيل في (الشيخ الشعراوي) -عفا الله عنه-». اهـ.	
٣	**كذبه في نفيه أنه طعن في (حسن عبد الوهاب البنا).**	**قال (رسلان) في مقطع صوتي بتاريخ ٣/ ١١/ ٢٠١٣م:** «.. فقد سألني أحدُ إخواننا سؤالاً عجيبًا؛ **قال: لماذا حَذَّرْتَ من فضيلة الشيخ الوالد (حسن عبد الوهاب البنا)؟** **فقلت:** ﴿سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾﴾، **ما أكثر ما يُكْذَبُ عَلَيَّ!**... وأما فضيلة الشيخ الوالد الجليل النبيل (حسن بن عبد الوهاب البنا) فهو والدنا جميعًا -حفظه الله تعالى-، **وجهوده في الدعوة إلى الله على منهج السلف لا يُنكرها إلا حَدَّادِيٌّ جاحد، أو ساقطٌ مُعاند**..». اهـ. **رابط المقطع على الشبكة:** https://www.youtube.com/watch?v=pxfzy7yiT5w&feature=youtu.be&a	**قال (رسلان) في مقطع صوتي تم نشره في ٢/ ١١/ ٢٠١٣م:** «.. الشيخ (حسن عبد الوهاب مرزوق البنا) لَمَّا حَلَّ مصر -كان مقيما بالمملكة- لَمَّا حَلَّ مصر **عَوَّقَنَا في الدعوة السلفية تعويقاً شديداً**، هو يُثني على أقوامٍ من أهل البدع، وننصحه، نقول له: لا تُثني على هؤلاء؛ هؤلاء مبتدعة، يقول: «نناصحهم!»... ينبغي عليك أن تَكُفَّ عن الثناء عليهم، لا تُزكي، لا يَكُفُّ عن الثناءِ عليهم، **يُبَعْثِرُ الصفَّ السلفي** بأمثال تلك التزكيات،... وكنا نقول للشيخ (حسن البنا): اتق الله في السلفيين والطلاب، **لا تدلس**، كُفْ عن هذا الثناء، «نُناصحهم، سيأتي منه»؛ نعم أتى منه كل ثَمَرٍ مُرٍّ... ونُحَذِّرُهُ؛ فلا ينتهي، **أطفال صغار يلعبون به، يتلاعبون به**،... أنتَ لا تعرف عَمَّنْ حولَك شيئاً، **لا خِبْرَةَ لك في الرجال**،..». اهـ. **رابط المقطع على الشبكة:** https://www.youtube.com/watch?v=fo6XsIcaMdY **قال (رسلان) في مقطع صوتي بتاريخ ١٧ ذو الحجة ١٤٣٤:** «.. **مين (حسن البنا) لما يتكلم في الرجال؟!، هو لا يدري مَن يتكلم عنهم، وقد أصاب السلفية في مقتل في أكثر من مرة**، هو السبب في فتنة (عماد فراج)، وهو السبب في فتنة (محمد إبراهيم سعدة)، وهو السبب في فتنة (ماجد المدرس)، وهو السبب في فتنة (هشام) لحد اليوم -حسن البنا-، **ليست له خبرة بالرجال حسن البنا**، وأنا قلت له كلمة في وجهه أمام المشايخ جميعًا: اتق

		الله فينا، قلت له: اتق الله، أمسك عليك لسانك، لا تتكلم،..». اهـ **رابط المقطع على الشبكة:** https://www.youtube.com/watch?v=McDRfcdJxTM *** **(رسلان) يقرر أن الكذب مُسْقِطٌ للعدالة، وأنه من علامات أهل البدع والضلال!!** **قال (رسلان) في خطبة له بعنوان «الحاكم والمحكوم والجماعة»، بتاريخ/ الجمعة ٩ شعبان ١٤٣٣هـ الموافق ٢٩/ ٦/ ٢٠١٢م، في الدقيقة رقم** (٠٠:٥٦:٣٤): «**إن من علامات أهل البدع**: الكذب، والاختلاق، والإفك، الكذبُ من علامات أهل البدع، يتقربون به إلى الله». اهـ **رابط الخطبة على موقعه على الشبكة:** http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=3771
صوفيات وخرافات رسلانية.	ادعاؤه أن موضع قبر النبي ﷺ هو خير بقاع الأرض.	**قال (رسلان) في مقطع صوتي له على الشبكة:** «ويليه في الشرف، والقدر، والخطر؛ مسجدُ النبي ﷺ **الذي فيه بقعة هي خيرُ بقاع الأرض طُرًّا، وهي الموضع الذي يُواري الجسدَ الشريف جسدَ النبي العفيف** ﷺ». اهـ **رابط المقطع على الشبكة:** https://b.top4top.net/m_592qpk0h7.mp3 *** **شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله يهدم هذا القول الرسلاني المخترع، وينقل الإجماع على خلاف قوله المُحدَث** **قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في «مجموع الفتاوى» (٢٧/ ٢٦٠، ٢٦١) ط. مجمع الملك فهد:** «وقد ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «**أَحَبُّ الْبِقَاعِ إِلَى اللهِ الْمَسَاجِدُ**»، **فليس في البقاع أفضل منها، وليست مساكن الأنبياء -لا أحياءً، ولا أمواتاً- بأفضل من المساجد، هذا هو الثابت بنص الرسول ﷺ، واتفاق علماء أمته**، وما ذكره بعضهم من أن قبور الأنبياء والصالحين أفضل من المساجد، وأن الدعاء عندها أفضل من الدعاء في المساجد حتى في المسجد الحرام والمسجد النبوي؛ **فقولٌ يُعلم بطلانه بالاضطرار من دين الرسول ﷺ، ويُعلم إجماع علماء الأمة على بطلانه إجماعاً ضرورياً**، كإجماعهم على أن الاعتكاف في المساجد أفضل منه عند القبور، والمقصود بالاعتكاف: العبادة، والصلاة، والقراءة، والذكر، والدعاء. **وما ذَكَرَهُ بعضهم من الإجماع على تفضيل قبر من القبور على المساجد كلها؛ فقول محدث في الإسلام لم يُعرف عن أحد من السلف**، ولكن ذكره بعض

		المتأخرين، فأخذه عنه آخر وظَنَّهُ إجماعاً؛ لكون أجساد الأنبياء أنفسها أفضل من المساجد، فقولهم يَعُمُّ المؤمنين كلهم، فأبدانهم أفضل من كل تراب في الأرض، **ولا يلزم من كون أبدانهم أفضل أن تكون مساكنهم أحياء وأمواتا أفضل، بل قد عُلِمَ بالاضطرار من دينهم أن مساجدهم أفضل من مساكنهم**». اهـ.
	ادعاؤه أن عبد المطلب جد النبي ﷺ ما كان يدين إلا لله وحده.	**قال (رسلان) في مقطع صوتي له على الشبكة:** «...، ودخل (عبد المطلب) جدُّ رسول الله، مَن كانت نطفة النبي في صُلبه يوماً، لا زالت تَتَحَدَّرُ من صُلْبٍ إلى صُلْبٍ، من صُلْبٍ إلى رَحِمٍ إلى صُلْبٍ حتى استقرت في صُلْبِ (عبد الله) في رحم (آمنة)، ثم جاء خير البرية ﷺ، ما تظن (عبدَ المطلب) يكون؟ جسيماً، عظيماً، وسيماً، أجمل الناس، وأحلى الناس منظراً، و(أبرهة) أشرم، عبد، مُفَلْفَلُ شعر الرأس، أسود كالليل البهيم، عليه ذل العبودية، **وعلى هذا الداخل عظمة السؤدد بحريةٍ مطلقة، لا تدين إلا لله وحده**،...». اهـ. **رابط المقطع على الشبكة:** https://www.youtube.com/watch?v=91kDte9bkUA *** **شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله يهدم ما قرره (رسلان) من توحيد عبد المطلب** **قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في «كتاب التوحيد» (ص-٣٩، الدليل الرشيد ط. الاستقامة) في مسائل (باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾):** «**السادسة**: الرد على من زعم إسلام عبد المطلب وأسلافه». اهـ.
	تجويزه الاحتفال البدعي بميلاد النبي ﷺ.	**قال (رسلان) في مقطع صوتي له على الشبكة:** «...، **أما نحن عندنا فكنا على هذا الحال في ليلة ميلاد نبينا بذكراها** ﷺ، وأما في المساء فإن القوم عندنا من العُقلاء –وكلهم عقلاء كما تعلمون– فكانوا جالسين، في الوقت الذي كان فيه القوم عندكم –يا صاحبي!– يسيرون وراء الحصان الأجرب، ويتمطون، ويتحركون، ويتلوون كالأفاعي التي خرجت من جحورها بليل؛ **كان القوم عندنا من العقلاء يتابعون احتفال «وزارة الأوقاف» بذكرى مولد النبي الكريم** ﷺ؛ بتكريم العلماء ممن مات منهم وأدى للدعوة دوراً وكان فيها قائداً، وأيضاً للأحياء منهم ممن لا يزال له بذل وعطاء، وأيضاً في تكريم حملة كتاب الله رب العالمين، فالحمد لله،...». اهـ. **رابط المقطع على الشبكة:** https://www.youtube.com/watch?v=sRX20ixrWKA *** **تناقض (رسلان) بتقريره أن الاحتفال بالمولد النبوي من جملة البدع الأصلية المحدثة**

		قال (رسلان) في محاضرة له بعنوان «الاحتفال بالمولد النبوي»، بتاريخ/ الثلاثاء ٨ ربيع الأول ١٤٢٨، الموافق ٢٧/ ٣/ ٢٠٠٧م، في الدقيقة رقم (٠٠:٢٣:١٧): «**مثال الأول -البدعة الأصلية التي ليس لها أصل في الشريعة-: ما أحدثه الناس في هذا الشهر من بدعة الميلاد، في الاحتفال بعيد ميلاد النبي ﷺ**، فهذه لم تَرِدْ أصلاً لا في القرآن، ولا في السنة، ولا في عمل الصحابة، ولا في عمل التابعين، ولا في عمل تابعي التابعين، كل القرون المفضلة مضت وليس فيها عيد ميلاد للنبي ﷺ، لكن حدثت في القرن الرابع من الهجرة، **أحدثها الروافض العُبيديون الذين انتموا زُوراً وإفكاً وبهتاناً إلى فاطمةَ الزهراء؛ فَتَسَمَّوا بـ(الفاطميين)، فهؤلاء هم الذين أدخلوا هذا الأمرَ أولَ ما أُدْخِلَ على دين اللهِ ربِّ العالمين**، وتَتَابَعَ الناسُ عليها؛ لأنها كُسِيَتْ بما يَدُلُّ على العاطفة، وعلى التقدم لهذا الأمر، وهو: محبةُ رسول الله ﷺ، وهل هنالك مسلم لا يحب رسولَ الله ﷺ؟!». اهـ. **رابط المحاضرة على موقعه على الشبكة:** http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=1146
	ادعاؤه أن لحظة ميلاد النبي ﷺ هي أعدلُ ليلةٍ في الزمان وفي المكان.	**قال (رسلان) في مقطع صوتي له على الشبكة:** «...، وأنا أقول لك -والعهدةُ عليَّ إن شاء الله-، بل أُقسم عليه غير مُضْطر ولا حانث؛ أن **لحظةَ الميلاد هي أعدلُ ليلةٍ في الزمان وفي المكان** منذ خلق الله رب العالمين الأرضَ إلى أن يرثها، اعتدالٌ في قمة الْمُنْحَنَى بتدرجٍ في ارتفاعه إلى قمته زماناً ومكاناً، لحظةُ القدوم، مَقْدِمِ الحبيب ﷺ،...». اهـ. **رابط المقطع على الشبكة:** https://www.youtube.com/watch?v=ll4Cw45b8-o
	قوله بأن النبي ﷺ قد عُرِجَ به إلى (لا هناك هناك)!	**قال (رسلان) في مقطع صوتي له على الشبكة:** «...، آتاه الله رب العالمين عطاءَه بمعراج روحه، كما آتى الله رب العالمين محمداً ما آتاه من التجليات والعطاءات في ليلة المعراج؛ إذ كلفه الله رب العالمين له ولأمته بالصلاة في ليلة المعراج كِفاحاً منه إليه، من غير واسطة لا بنبي ولا رؤيا منام، ولا بصورة أخرى من صور الوحي، وإنما أتت **هناك حيث لا هناك هناك**، في الموقف الأسمى بين يدي الله -جل وعلا- من الله رب العالمين لمحمد،...». اهـ. **رابط المقطع على الشبكة:** https://b.top4top.net/m_592rnfjn1.mp3
	قوله بأن النبي ﷺ قد عُرِجَ به إلى (لا هناك هناك)!	**قال (رسلان) في مقطع صوتي له على الشبكة:** «...، اللهُ ربُّ العالمين يُطَيِّبُ خاطرَ النبي ﷺ، ويُعْلِمُهُ أنه إذا كان هذا الوضعُ قد أصبح مُستحكماً حولك؛ فإن وجهَ السماء لا يضيقُ بك، إن الله رب العالمين سوف يُسْرِي بك يا محمدُ ﷺ من هذا المكان إلى المسجد الأقصى، ثم يَعرج بك ربك -جلت قدرته- إلى السماوات السبع الطِّباق، ثم ما فوق ذلك إلى مكانٍ تسمعُ فيه صَرِيفَ الأقلام، **إلى هناك حيث لا هناك هناك**، فهذا مقام محمد ﷺ،...». اهـ. **رابط المقطع على الشبكة:** https://www.youtube.com/watch?v=J8484pOWXn8

<table>
<tr>
<td rowspan="4">مسائل متفرقة</td>
<td>ترديده لعبارة العوام الجُهّال: «أمره بين الكاف والنون».</td>
<td>قال (رسلان) في مقطع صوتي له على الشبكة:
«..، ليس عند ربك مادةٌ أو آلِيَّةٌ يخلق منها المخلوقات، ويُكون منها الأكوان، بل كان الله رب العالمين ولا شيء معه، ثم خلق الله رب العالمين المخلوقات، فمن أين جاءت؟ قال لها: كن؛ فكانت، فسبحان من أمره بين الكاف والنون،..». اهـ.
رابط المقطع على الشبكة:
https://www.youtube.com/watch?v=NCTE2pEBqH8
***
العلامة العثيمين رحمه الله يُبطل هذا القول الفاسد
قال العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله في فتوى صوتية له على الشبكة:
«أردتُ أن أُنبِّهَ على كلمة دارجة عند العوام، يقولون: «يا من أمره بيْنَ الكاف والنون»، هذا غلط عظيم، الصواب: يا من أمره بعد الكاف والنون، يعني ما بين الكاف والنون ليس أمراً، الأمر لا يتم إلا إذا [..] إلا بعد الكاف والنون؛ لأن (الكاف المضمومة) ليست أمراً، و(النون) كذلك». اهـ.
رابط الفتوى على الشبكة:
https://www.youtube.com/watch?v=kaJXCCD9s_Q</td>
</tr>
<tr>
<td rowspan="3">مخالفته لصريح القرآن؛ بادعائه دوران الأرض حول الشمس.</td>
<td>قال (رسلان) في مقطع صوتي له على الشبكة:
«..، فإن الأرض -وما معها أيضاً من الكواكب- كالذرة التي لا تُبْصَرُ ولا تُرى؛ أيضاً تدور حول نواة هي الشمس في مدارات معلومة كذلك كالذرة،..». اهـ.
رابط المقطع على الشبكة:
https://e.top4top.net/m_592u06cr4.mp3</td>
</tr>
<tr>
<td>قال (رسلان) في مقطع صوتي له على الشبكة:
«..، فإذا هَمَدَ الكون، وجَمَدَ، وسَكَنَ؛ فلابد من أن يأتي الموت الشامل العام، يعني إذا سَكَنَتْ حركة الأرض حول الشمس؛ فلابد من أن يَتَأَتَّى الموت،..». اهـ.
رابط المقطع على الشبكة:
https://d.top4top.net/m_5928o6l93.mp3</td>
</tr>
<tr>
<td>قال (رسلان) في مقطع صوتي له على الشبكة:
«..، لَمَّا وقعت الملحمة كان هناك معجزة من المعجزات الكبيرة أجراها الله -تبارك وتعالى- ليوشع بن نون، دنى من القرية حين صلى العصر، أو قريباً من ذلك، فقال للشمس: أنتِ مأمورة، وأنا مأمور، اللهم! احْبِسْهَا عَلَيَّ شيئاً، فحُبِسَتْ الشمس، لم يكن هناك زمان يسير، يتحرك، لا زمان، فهو يتحرك في اللازمان، يتحرك في اللازمن؛ لأن الزمن ما هو؟ أن تتحرك الأرض حول محورها، وأن تدور حول الشمس، فأما أن تُمسَك الشمس في كَبِدِ السماء</td>
</tr>
</table>

فمعناه أن الأرض أصبحت بغير حركة، لأن الشمس عندما تراها أنت متحركة -هي تتحرك أي نعم في ذاتها-، ولكن أنت ترى حركة الأرض ذاتها فتنظر إلى الشمس على أنها هي المتحركة، فقال الله -تبارك وتعالى- للشمس: أن انْحَبِسِي، فانْحَبَسَتْ، فلم تتحرك حتى فتح الله رب العالمين عليه،..». اهـ.

رابط المقطع على الشبكة:

https://d.top4top.net/m_592n0o1i9.mp3

***

العلامة عبد الله الدويش رحمه الله يُبطل قول (رسلان) الفاسد بدوران الأرض حول الشمس

قال الشيخ العلامة عبد الله بن محمد الدويش رحمه الله في كتابه الفريد «المورد الزلال في التنبيه على أخطاء الظلال» (صـ١٤٧) ط. الآثار، سورة الفرقان، الموضع التسعون -ردا على أحد ضلالات الخارجي المارق «سيد قطب»-:

«**لأنه مستقرٌ عند جميع المسلمين أن الأرض ثابتة**، وأما المؤلف -أي: (قطب)!- فإنه قَلَّدَ أهلَ الهيئة، **وقال بقولهم الباطل من أن الشمس ثابتة والأرض تدور**، فلما بنى على هذا القول الباطل قال ما قال». اهـ.

وقد تكلم العلامة (الدويش) بتوسع في إبطال هذه البدعة القطبية الرسلانية، وساق (٢٥) دليلا واضحا على فساد هذا القول في نفس الكتاب «المورد الزلال» من (صـ٢٥٢) إلى (صـ٢٦٣)، فليُراجع للأهمية القصوى؛ ليُعلم على درب مَن يسيرُ (رسلان).

***

العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله يُبطل قول (رسلان) الفاسد بدوران الأرض حول الشمس

قال الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله كما في «مجموع الفتاوى» (٩/ ٢٢٨):

«كما أني قد أَثْبَتُّ في المقال فيما نقلتُه عن العلامة ابن القيم رحمه الله ما يدل على إثبات كروية الأرض، **أما دورانها؛ فقد أنكرتُه، وبَيَّنْتُ الأدلة على بطلانه**، ولكني لم أُكَفِّر مَن قال به، وإنما كَفَّرْتُ مَن قال: إن الشمس ثابتة غير جارية؛ لأن هذا القول مُصادم لصريح القرآن الكريم، والسنة المطهرة الصحيحة الدالَّيْنِ على أن الشمس والقمر يجريان». اهـ.

تَنْبِيهٌ

- لا فرق على الإطلاق في انحرافات (رسلان) بين قديم وجديد؛ ما لم يرجع عن هذا وذاك رجوعًا علنيًا، ويُعلن البراءة منه براءةً واضحةً صريحةً، فالقديم كالجديد سواءً بسواء.
- لا فرق في انحرافات (رسلان) بين القديم الذي له ما يناقضه الآن، وبين القديم الذي ليس له ما يناقضه، بل هذا الذي له ما يناقضه أشد؛ لأنه داخل في حد (التناقض) عند هذا الرجل، وليس هذا من قَبِيلِ التراجع على الإطلاق، بل هو من قبيل الروغان.
- من المسالك الغريبة الرَّدِيَّة الشَّاذَّة التي يسلكها (رسلان) إذا رُوجِعَ في انحراف من الانحرافات القديمة؛ أنه يعمد إلى تسجيل مقاطع جديدة تشتمل على ما يُناقض هذا القديم الذي أُخِذَ عليه دون أن يُشير مطلقًا إلى هذا الانحراف القديم الذي وقع فيه، ودون أن يُعلن البراءة منه علنًا.
- التراجع عن الباطل -قديمًا كان أو جديداً- إنما يكون بالتنصيص عليه والبيان، وإعلان البراءة منه عينًا وبلا روغان؛ كما قال الله ﷻ في كتابه العزيز: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١٦٠﴾ [البقرة:١٦٠].

قال العلامة ابن قيم الجوزية رحمه الله **في** «**عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين**» (صـ٦٨، ٦٩ ط. ابن كثير، بيروت):

«ولهذا كان من توبة الداعي إلى البدعة؛ أَن يُبَيِّنَ أن ما كان يدعو إليه بدعة وضلالة، وأَن الهُدى في ضِدِّهِ، كما شَرَطَ -تعالى- في توبة أهل الكتاب -الذين كان ذنبهم: كتمان ما أنزل الله من البينات والهدى؛ ليضلوا الناس بذلك-؛ أن يُصلِحوا العملَ في نفوسهم، ويُبَيِّنُوا للناس ما كانوا يكتمونهم إياه». اهـ.

- لو فرضنا تنزلاً -وهذا باطل- أن (رسلان) لا يؤاخذ بالانحرافات القديمة لكونها قديمة!!، أو لكون أن بعضها له ما يُناقضه في الجديد -بلا تنصيص على القديم، وبلا رجوع واضح عنه!!!-؛ فيكفي ما عند (رسلان) من الخرافات جديدة في إسقاط الجبال الراسيات، لا في إسقاطه هو وفقط.


الفهرس

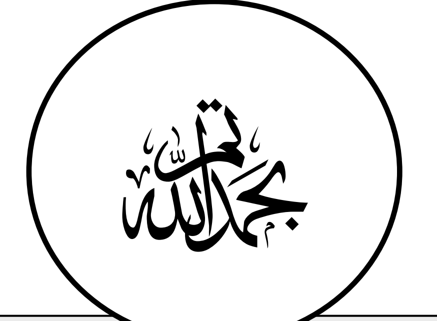
✍ **كتبه/**

أحمد بن مُصطفى السِّجَاعي

السجاعية-المحلة الكبرى-الغربية

🗐 في السبت ٣ ذو الحجة ١٤٣٨

✆ للتناصح/ ٠١٠١٠٠٥٣٣٣٠



جزى الله خيراً كل من ساهم في نشر هذا الملف على المواقع، والشبكات، والمنتديات، والصفحات

الملفات المنتهية من سلسلة (الإيضاح والتبيين لعقائد المنحرفين)، وروابط تحميلها من الشبكة:

١-البرهان على انحراف محمد حسان.

https://gulfsup.com/pdf-viewer/fc660165f6ac2.pdf

٢-إسعاف المكروب ببيان انحرافات محمد حسين يعقوب.

https://gulfsup.com/pdf-viewer/a607d501d8fe3.pdf

٣-شفاء العي ببيان انحرافات أبي إسحق الحويني.

https://gulfsup.com/pdf-viewer/e1e99599f6974.pdf

٤-إرشاد الحائر إلى مخالفات صاحب الخواطر.

https://gulfsup.com/pdf-viewer/2add5e91dca25.pdf

٥-إمداد ذوي العرفان بانحرافات محمد سعيد رسلان.

[جاري إعداد رابط التحميل -بإذن الله-]